# الروضة الحسينية

العدد ٣٣ - ربيع الأول ١٤٣٢ هـ

مجلة شهرية تعنى بالثقافة الحسينية والثقافة العامة تصدر عن العتبة الحسينية المقدسة

مذهب أهل البيت عليهم السلام
سعادة للقلوب الطاهرة

مشروع سفير الحسين عليه السلام
صرح طبي متميز

◄عن الإمام الحسن بن عليّ (عليهما السلام) قال: كنّا مع أمير المؤمنين (عليه السلام) أنا وحارث الأعور قال : سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله)يقول :

**يأتي قوم في آخر الزمان يزورون قبر ابني الحسين ، فمن زاره فكأ نّما زارني ،ومن زارني فكأنّما زار الله سبحانه ، ألا ومن زار الحسين فكأنّما زار الله في عرشه.**

التهذيب ٦ : ٦٤ ، وكامل الزيارات : ٧٤١

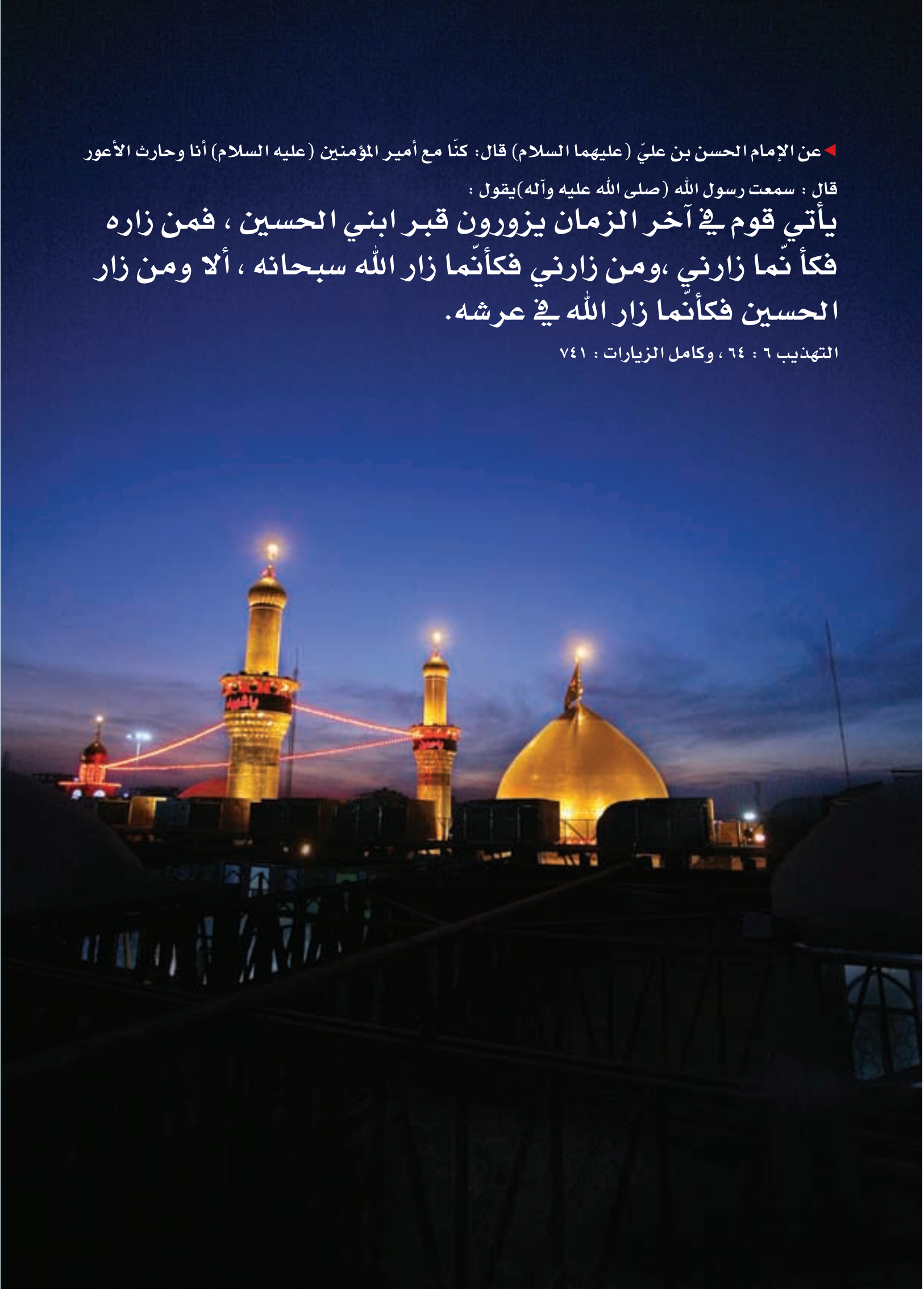

ليس عجيبا أو غريبا أن يشهر الإنسان إسلامه في كربلاء المقدسة وفي العتبة الحسينية المقدسة على التحديد لما تحمله هذه البقعة المباركة من فيوضات النور الإيمانية والتي تشرق في كل حين على البصائر الخيرة والعقول النيرة وذوي النطف الطاهرة من أبناء الجنس البشري في كل بقاع الأرض.

نعم إن قضية كربلاء التي خط رسالتها الإمام الحسين عليه السلام بدمه الطاهر ودماء أهل بيته وأصحابه الزاكية لطالما قادت بمجمل تفاصيلها البطولية والمأساوية، أهل الفكر إلى دراسة تلك القضية وأهدافها وما حققته للأمة الإسلامية من التوحّد والتآلف من جهة وما حققته من نشر معارف وعلوم وأخلاق الإسلام السامية بين الناس، والتعريف بالأهداف الإسلامية النبيلة التي حملتها رسالة نبي الرحمة محمد المصطفى (صلى الله عليه وآله وسلم)، وكشف كل الخيوط العدائية المغرضة التي حاولت ولا زالت تحاول تشويه صورة الإسلام الحقيقية والناصعة.

إن ما مر ليس مجرد كلام على ورق أو ادعاء دون دليل، بل حقيقة مشفوعة بسيل لا حصر له ولا انقطاع من الأدلة والبراهين على أن قضية الإمام الحسين عليه هي قضية الإسلام الجوهرية التي من خلالها تنفتح آفاق الإيمان للقلوب الطاهرة والعقول المفكرة الباحثة عن الحقيقة والرامية إلى السير في طرق الصلاح والكمال الإنساني، ولقد حملت زيارة أربعينية الإمام الحسين الماضية عددا من تلك الأدلة، وعلى رأسها إعلان كبير أساتذة جامعة هامبورغ الألمانية (كيرهارد مانكولد) إسلامه واعتناقه مذهب أهل البيت عليهم السلام في العتبة الحسينية المقدسة.

وان من بين أهم ما تتصف به تلك الأدلة أن أصحابها لم يكن الهوى أو التأثر العاطفي الذي حملته مأساة كربلاء هو السبيل إلى اعتناقهم الإسلام، بل الدليل العلمي الناهض والمعرفة الحقيقية المستحصلة من البحث والتقصي، والقناعة العقلية التامة بصحة تلك الأدلة الإسلامية وبخاصة الأدلة الداعية إلى اعتناق مذهب أهل البيت (عليهم السلام).

وهنا لا بد من تجديد الدعوة وتكرار عرضها على الجميع بمختلف طوائفهم ومفاهيمهم وأعرافهم وعلومهم بأن يتقصوا بعيون الفاحص المسترشد والباحث اللبيب حقيقة أهل البيت عليهم السلام والمذهب الذي يدعون إليه وهو المذهب الإسلامي الحق الذي يدعو إلى نشر قيم الإنسانية والسلام والمحبة بين كل البشر على اختلاف ألوانهم وأجناسهم، وليس ما يرونه اليوم من أفعال وأفكار دخيلة على الإسلام أو يقرأونه عنها في بعض صفحات التاريخ المزيّفة، من الدعوات إلى القتل والتكفير، وغيرها من المعتقدات والمفاهيم البعيدة كل البعد عن مبادئ الدين الإسلامي الحنيف ومعتقداته.

ولعل كربلاء بما تحمله من إرث رسالي اختزل العقيدة الإسلامية بكل مفرداتها ومعانيها يمكن لها ان تكون نقطة الانطلاق الأساسية الأصوب لكل باحث عن الحق والصلاح الانساني، الطريق الامثل للوصول الى معاني الاسلام ومفاهيمه السامية.

وان الباحث في اوراق التاريخ ليجد أن كل من لم ينتهل من كربلاء ومضامينها ولم يجعلها نبراسا له راح يتخبط في افكاره وممارساته حتى انسلخ ليس من الاسلام فقط بل ومن الانسانية كلها، وفي المقابل نجد ان كل من سار على هدي كربلاء وأثرت في روحه وفكره فاجعتها الأليمة وصل الى اعلى القيم المعرفية والاخلاق الانسانية، وبالتالي فان أعتى عواصف الاعلام المزيف والمنحرف لم يكن لها أدنى تأثير في معتقداته وسلوكياته، لأن كربلاء هي الحصن الحصين والدرع الرصين والملاذ الأمين لكل من يريد الفوز بين الناس وعند الله.

• بقلم: رئيس التحرير

## الشيخ الكربلائي لوفد مشايخ صلاح الدين والموصل:
## على أبناءِ الشعبِ العراقي المحافظةُ على روحِ المواطنةِ ونبذ التفرقة

٨

## مذهب أهل البيت (عليهم السلام)
## سعادة للقلوب الطاهرة

١٩

## مشروع سفير الحسين عليه السلام
## صرح طبي متميز لخدمة زوار العتبة الحسينية المقدسة

٢٧

**المشرف العام**
السيد محمد حسين العميدي
**رئيس التحرير**
يحيى الفتلاوي
**مدير التحرير**
صباح الطالقاني
**هيئة التحرير**
عبد الرحمن اللامي - حسين السلامي
حيدر مرتضى علي
**الإشراف اللغوي**
علي ياسين
**التصوير**
حسن معاش
**التصميم والإخراج**
علي جواد سلوم - ميثم الحسيني
**الهاتف والموقع**
+٩٦٤ ٧٨٠١٠٣٢٦٥٥
www.imamhussain.org
**البريد الإلكتروني**
alroudha_magazine@yahoo.com
**الطبع والتوزيع**
شعبة الطبع والتوزيع في العتبة الحسينية المقدسة
رقم الايداع في دار الكتب والوثائق
الوطنية في بغداد ١٢١٣ لسنة ٢٠٠٩
معتمدة لدى نقابة الصحفيين العراقيين
بالرقم ٧٣٥ لسنة ٢٠٠٩ م.
مطبعة دار الضياء - النجف الاشرف

من نقوش سقف الصحن الحسيني المقدس

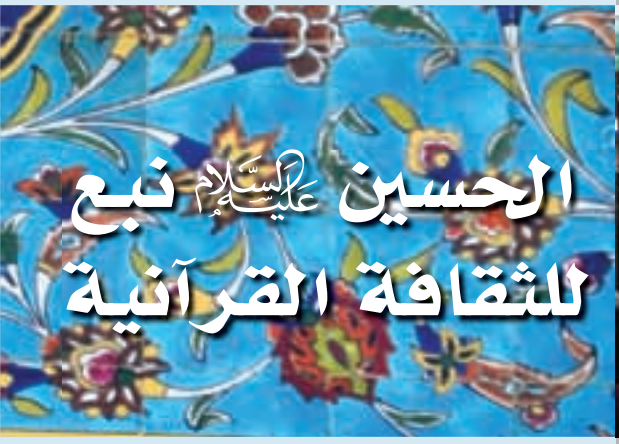

# الحسين عليه السلام نبع للثقافة القرآنية

في اللحظة التي حط بها الركب الحسيني رحاله في أرض كربلاء تحولت هذه المنطقة المقفرة التي لم يكن لها شأن سابقا الى ومضة خالدة الوهج بفعل بركة القرآن التي حلّت بها، فالليالي المعدودة التي قضاها الإمام عليه السلام مع صحبه محاصَرين في تلك البقعة يصلّون لله ويتلون القرآن، كانت أصواتهم تشق الظلام الدامس الذي أحاط بهم من كل جانب (لهم دوي كدوي النحل مابين راكع وساجد وقائم وقاعد).

ورغم مرور ١٣٧٠ عاما على تلك الأيام فإن بركة القرآن ونور الإمامة التي حلّت بكربلاء حوّلتها الى نبع للثقافة القرآنية بل ان مرقد الإمام الحسين عليه السلام تحوّل بالفعل الى مركز إشعاع للثقافة القرآنية والمبادئ الإسلامية السمحاء. وها هي اليوم أكاليل النجاح والفوز برضا الله تتوِّج رؤوس أفواج الفتية والفتيات والكبار من المؤمنين وهُم يتخرجون تباعاً في دورات تعليم وحفظ القرآن الكريم من تحت قبة سيد الشهداء عليه السلام.

هذا التلازم الأبدي بين الامام عليه السلام والقرآن الكريم ليس بمستغرَب إذا ما علمنا بأن هناك العديد من الصفات التي وشحَّت شخصية الامام عليه السلام ولها تشابُه مع صفات القرآن الحكيم، فالقرآن جاء هدى للناس الى الاسلام وبيّنات من الهدى والفرقان. والحسين هدى للناس الى الايمان، وبينات من الهدى والفرقان بين أهل الحق والباطل، عندما عزم على محاربة الزيف والانحراف الذي تفشّى بأمة الاسلام.

والقرآن الحكيم شافع لقارئه وحافظه والعامل بهديه، والحسين عليه السلام شافع لمن يزوره وينشر مظلوميته ويحزن عليه ملتزما نهجه وخطّه الداعي للفلاح والنجاة.

والقرآن معجزة بأسلوبه وبمعانيه وبما جاء به من البينات، والحسين معجزة برأسه وبَدنه وبدمه وترابه، ولسانه الذي لهج بالقران ورأسه على أسنّة الرماح.

والقرآن يبقى متجددا لا يبلى ولا يُملّ بكثرة التكرار، والحسين مصابه يتجدد وتتعمق معانيه، ولا يُملّ بكثرة الذكر إنما يتزايد محبّوه وأتباعه كلّما مرّ الزمان.

مدير التحرير

## ما بعد زيارة الأربعين..
آراء وانطباعات ومقترحات
٤٢

## شعبة الأعمال المدنية
دور مهم في المحافظة منشآت العتبة الحسينية المقدسة
٤٧

## كفى وأدا للبنات
٦١

## الوقف الشيعي بمحافظتي كركوك وكربلاء يقيم مجالس عزاء حسينيّة

أقامت مديرية الوقف الشيعي في كركوك مجلس عزاء حسيني في مبنى المديرية، تخليداً لذكرى استشهاد الإمام الحسين (عليه السلام) في حين نفذت مديرية الوقف الشيعي بكربلاء شرط الواقف والمتضمن إقامة الشعائر الحسينية.

وأوضح مصدر إعلامي في مديرية محافظة كركوك أن مجلس العزاء حضره وكلاء ومعتمدو المرجعية في المحافظة ووفد من مديرية الوقف السني وعدد من مدراء الدوائر الأخرى إضافة إلى جمع كبير من أهالي محافظة كركوك مشيراً إلى أن: المجلس تضمن إلقاء كلمة للشيخ بهران إمام وخطيب حسينية أهل البيت في كركوك أكد فيها على دور الإمام الحسين (عليه السلام) في إصلاح الأمة الإسلامية وتصحيح مسارها.

على صعيد متصل أكد مصدر في مديرية الوقف الشيعي في كربلاء تنفيذ شرط الواقف والمتضمن إقامة مجلس عزاء حسيني وتوزيع الطعام لمدة عشرة أيام خلال شهر محرم الحرام لافتاً إلى أن المديرية دأبت على تنفيذ شروط الواقفين وفقاً للشريعة الإسلامية وأداءً لواجبها الشرعي والقانوني.

## إقامة ثماني دورات دينية بإشراف الوقف الشيعي في واسط

تتواصل مديرية الوقف الشيعي في محافظة واسط بإقامة نشاطاتها المتضمنة تنظيم دورات دينية وتوزيع وجبات غذائية على العوائل الفقيرة.

وأضاف مصدر بالمديرية انه تم تنظيم عدة دورات دينية في مواد الفقه والتفسير والعقائد وبواقع ثمانية دورات لافتاً الى أنها شملت أقضية الحي والنعمانية والعزيزية والكوت والصويرة.

وأشار الى انه تم توزيع مواد غذائية على أكثر من ١٢ مسجدا في المحافظة لإطعام العوائل الفقيرة.

وذكر المصدر أن الوقف الشيعي في المحافظة شارك بفعالية في الأسبوع القرآني السنوي الثاني الذي أقيم على قاعة خاتم الأنبياء في الصحن الحسيني الشريف.

## وفد من الوقف الشيعي في نينوى يزور مقرّات الإخوة المسيحيين في المحافظة

قام وفد من ديوان الوقف الشيعي في نينوى بزيارة مقرات الحركة الأشورية والتجمع الثقافي المسيحي وتجمع عشتار والمجلس السيرياني في المحافظة لتقديم التهاني بمناسبة أعياد الإخوة المسيحيين.

وقال مصدر اعلامي في الديوان أن مدير الوقف الشيعي في نينوى محمد إدريس قدم التهاني والتبريكات للإخوة المسيحيين بمناسبة أعياد ميلاد السيد المسيح وأعياد رأس السنة.

وقد عبر الإخوة المسيحيون عن بالغ سعادتهم وسرورهم للمشاعر الطيبة مبينين أن مظاهر العيد اقتصرت على الطقوس والصلوات الدينية إجلالاً لشهداء كنيسة سيدة النجاة ولتزامنها مع ذكرى عاشوراء الحسين (عليه السلام).

على صعيد متصل زار السيد مدير الوقف الشيعي في نينوى مؤسسة شهيد المحراب في محافظة اربيل.

وأضاف المصدر نفسه ان إدريس التقى بمدير المؤسسة الشيخ بشير كلي وبحث معه تعزيز أفاق التعاون بين الجانبين لافتاً إلى إن السيد مدير الوقف الشيعي في نينوى أشاد بالجهود المبذولة من قبل مؤسسة شهيد المحراب بعد أن اطلع على النشاطات الثقافية للمؤسسة في الإقليم.

وبين المصدر أن الجانبان أكدا في نهاية اللقاء على ضرورة التواصل والتعاون خدمة للصالح العام.

• علاء المرعبي

# نصب الأبواب الذهبيّة لمشروع توسعة الحرم المطهّر

أكملت العتبة العلوية المقدّسة نصب الأبواب الذهبية لمنطقة توسعة الحرم المطهّر في الجانب الغربي من الضريح المقدّس لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب(عليه السلام)، وتم افتتاحها بحضور السيد نائب الامين العام للعتبة العلوية المقدسة الاستاذ أحمد الشيخ حسين الإزيرجاوي والسادة أعضاء مجلس الإدارة، بالإضافة إلى جمع من المؤمنين ومع الأخوة المتبرعين من مدينة أصفهان الذين قاموا بعمل ونصب هذه الأبواب.

وقال المهندس مظفر محبوبة بهذا الخصوص أن: ثلة من الإيرانيين في مدينة اصفهان أبدو رغبتهم بعمل أبواب من خشب الساج المطلاة برقائق من المعدن المكسو بالذهب والفضة والميناء منذ ما يزيد على العام تقريباً وكانت رغبتهم عمل بابين لمنطقة توسعة الحرم من الجهة الشمالية والجنوبية و هي فتحة السوباط القديمة على الصحن الشمالي والصحن الجنوبي واثنين آخرين بدل ابواب الفضة الحالية شمال الضريح المقدس والمعروفة بأبواب الزنجاني. وقبيل عيد الغدير بأيام جلبت هذه الأبواب كاملة، ليتم نصبها واقامة مراسيم افتتاحها بحضور أعضاء الامانة العامة والجهة المتبرعة وبعض الزائرين الكرام.

وعن مواصفات هذه الأبواب، أضاف محبوبه: زيّنت الأبواب بكتابات الميناء، وهي عبارة عن أجزاء من الزيارة الجامعة الكبيرة وذكر لأحاديث في حق الإمام علي(عليه السلام)، والبابان من خشب الساج البورمي وبقياس (٣،٢١م×٢م) للباب الواحدة مع الإطار كاملة، وتم تغليفها بالنحاس المطلي بالذهب والميناء والعمل مطابق للمواصفات المعدّة من قبل العتبة العلوية المقدسة.

وأكد: إن هذين البابين متناظران، أما الابواب الخمسة المفتوحة على رواق النساء حاليا في الرواق الغربي فهي أبواب خشبية من الساج منقوشة لكنها قديمة وكان رأي الامانة العامة والرأي الفني إبقاءها كما هي في مكانها لقدمها سوى الباب الوسطية التي هي بحالة غير جيدة، وفي النية استبدالها بباب شباك فقط، لأن الباب الوسطية ستكون جهة الرأس الشريف للإمام سلام الله عليه، ومن أجل الحرص على عدم الدخول من جهة الرأس الشريف أو الحركة بهذا الاتجاه، لذلك هناك نية تصنيع باب تستبدل به الباب الوسطية.

وفي السياق ذاته ابدى المتبرعون رغبتهم في اكمال التاج العلوي للبابين بلوحتين مطليتين بالذهب والفضة والميناء يكتب عليها اسم الرواق الذي سيُتخذ قرار من قبل الأمانة العامة بتسميته في المستقبل القريب.

## استخدام نظام الإنارة الاقتصادية في الصحن الحيدري الشريف

عملاً بتوجيهات الأمانة العامة للعتبة العلوية المقدسة الداعي إلى ترشيد استهلاك الكهرباء في الصحن الحيدري الشريف والمنشآت التابعة لها باشرت ورشة الكهرباء –إحدى ورش قسم الصيانة– باستخدام نظام جديد لإنارة الصحن الشريف بالاعتماد على المصابيح الكهربائية الاقتصادية، حيث قامت برفع نظام (البلاجكتور) القديم واستخدمت نظام الإنارة فيه على شكل نشرات ضوئية توضع في أواوين الصحن الشريف وخارجه حيث ستضاف إلى مسقفات (الكي أس بان) الموجودة في محيط الصحن.

وعن العمل بهذه الفكرة تحدث المهندس فاضل عباس مجيد، رئيس شعبة الكهرباء، قائلا: بعد توفر المصباح الاقتصادي ذي المواصفات الجيدة والقدرة المنخفضة جداً التي تصل إلى ١ واط، قمنا باستخدامه في إنارة الصحن الحيدري الشريف، حيث وضعناه بدل الشمعة التي تستهلك قرابة الـ٤٠ واط، مضافاً إلى جمالية المصباح وإمكانية عمل نشرات مختلفة منه.

## ورشة النجارة تنجز بعض المشاريع المهمة

أنجزت كوادر ورشة النجارة التابعة لقسم الصيانة في العتبة العلوية المقدسة انجاز بعض الواجهات الخشبية لمقابر العلماء وأبواب الصحن الحيدري الشريف.

هذا ما صرح به رئيس قسم الصيانة في العتبة العلوية المقدسة، حيث قال: أنجزت ورشة النجارة العديد من المشاريع المهمة في الصحن الحيدري الشريف، إذ قامت كوادرها بإعادة صيانة اورسي مقبرة الحبوبي بالكامل، مضافاً إلى السعي لتوحيد اشكال مقابر العلماء المدفونين في الصحن الشريف، كمقبرة الشيخ اليزدي ومقبرة السيد شرف الدين ومقبرة العلامة الحلي ومقبرة المقدس الاردبيلي؛ حيث سيكون هيكلها واحد على غرار ما تم إنجازه في مقبرة السيد كاظم اليزدي ومقبرة السيد شرف الدين الموجودة في مسجد عمران بن شاهين.

وأكد أنه: سوف تنفذها ورشة النجارة والمتضمنة اعادة ترميم مقبرة الملوك بحلّة جديدة، مع المحافظة على الهيكل القديم بأكمله من النقش والمينا والزخارف.

• هيئة التحرير

سماحة الشيخ الكربلائي خلال لقائه وفد مشايخ صلاح الدين والموصل :

# على أبناءِ الشعب العراقي المحافظةُ على روحِ المواطَنةِ ونبذ التفرقة

زار العتبة الحسينية المقدسة وفد من مشايخ عشائر محافظتي نينوى وصلاح الدين لِلم الشمل بين أبناء الدين والبلد الواحد وليرتشفوا من فيض عطاء الإمام الحسين (عليه السلام) الوارف، وليؤكدوا على تعميق العلاقة بين أبناء العراق، ومد أواصر المحبة والتوادد بينهما، والتقى الوفد أمين عام العتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي على قاعة دار الضيافة في العتبة المقدسة.

وقال سماحته أثناء اللقاء أن "الله مَن على المسلمين بأن جعلهم إخوانا متحابين وجعل لهم الشرف والكرامة والسيادة والعزة بالنسبة إلى بقية شعوب العالم.

وذكر إن "بين المسلمين مشتركات كالرب والدين والقرآن والنبي الواحد تحتم عليهم جملة من المسؤوليات بعضها دينية وأخرى وطنية" موضحا إن "المسؤوليات الدينية من حيث وجود المشتركات التي تجمع بيننا كمسلمين تحتم علينا أن نتعايش كأخوة متحابين ومتآزرين وأن نبتعد عن كل ما يؤدي إلى إفشاء المحن والبغضاء والكراهية ومن جهة أخرى علينا أن نلتزم بمبادئ القرآن الكريم للوقوف بحزم أمام كل من يريد بنا سوءا مما يعكس صورة عن قوة أمتنا وعزتها وكذلك تفويت الفرصة على أعداء الإسلام ممن يسعون إلى تفرقة صفوفنا وان اختلفت مذاهبنا وآراؤنا الفقهية وليس بالصحيح ان نتفرق بسبب ذلك؛ بل يجب أن نعي أننا منتمون إلى الدين الإسلامي الذي منحنا العزة والشرف والمجد والكرامة مما يتطلب منا أن نراعي و نحافظ على وحدة أمتنا وكتابنا ودیننا وانتمائنا له بالعمل على إشاعة المحبة والتآلف والتوادد من خلال تقوية التزامنا بديننا ونشر ثقافة الإسلام والالتفات الى مخططات الأعداء"..

وأكد سماحته: إن سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف) بيّن من خلال فتاواه وتوجيهاته

سماحة الشيخ الكربلائي:

**إن سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف) بيّن من خلال فتاواه وتوجيهاته للمجتمع العراقي حرصه على تحقيق مصالح أبناء الشعب العراقي مهما كانت انتماءاتهم**

للمجتمع العراقي حرصه على تحقيق مصالح أبناء الشعب العراقي مهما كانت انتماءاتهم وهو المنهج الذي يؤكده سماحته دوما ويحث خطباء الجمعة على إبرازه والدعوة إلى جمع صفوف الشعب، وأن لا ندع مجالا لأي شخص يحاول أن يزرع التفرقة والتناحر والأحقاد"، مشيرا إلى أن "تلك الوصايا والتوجيهات كان يوصي بها دائما كل مَن يلتقيه من الأساتذة والفضلاء والعلماء والخطباء والمبلغين والوكلاء والمسؤولين مراعاة للمحافظة على وحدة هذا البلد وحماية مصالحه وحفظ دماء أبنائه، وكان دوما رافضا للتشتت ومتألما على بعض العراقيين الذين ربما صدر منهم كلام يخلق تفرقة بين أبناء الشعب الواحد.

وأشار الكربلائي إن "سماحة السيد السيستاني دام ظله الوارف يدعو دائما إلى دعم الهدف السامي وهو وحدة العراقيين تحت خيمة الإسلام"، مبينا أن "سماحة السيد كثيرا ما يوصيه باستعمال الحوار الهادف مع الجميع ودعوة العقلاء إلى استعمال الحوار لحل أية مشكلة عالقة، مبينا أن هذا ما يدعو إليه منهج الإسلام والقرآن وهو الدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة.

وكشف سماحته إن " استنكاره في آخر خطبة للحدث الجائر الذي طال المسيحيين بمحافظة الإسكندرية في مصر جاء بناءً على توجيه من سماحة المرجع الأعلى(دام ظله الوارف) وأن ندعو أبناء الشعب المصري الى تفويت الفرصة على من يريد زرع الفتنة بينهم، وكذلك دعانا أن ندعوهم إلى اليقظة والحذر والانتباه لما يحاك لهم من تفرقة بين أبناء الديانة المسيحية والإسلامية وأن تكون هنالك دعوة للمحافظة على روح المواطنة وهكذا بالنسبة إلى أبناء العراق بمراعاتهم لروح المواطنة التي تعني حب الوطن والحفاظ عليه برص الصفوف ونشر المحبة ونبذ التفرقة والعنف والابتعاد على الضغينة.

فيما توجه الوفد الزائر بوافر العرفان والشكر والامتنان الى سماحة الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة مبينين أنهم جاءوا من قضاء (الشرقاط وبيجي وتكريت) وأنهم لم يتقدموا خطوة باتجاه كربلاء المقدسة ما لم يتقدمهم إخوتهم وأحبتهم من أهل (بلد والدجيل وطوز خرماتو وسامراء) وهم يد واحدة جاؤوا لزيارة الحسين (عليه السلام) وأنهم قد تعاهدوا على ألاّ يدعوا الفرصة لمن تسول له نفسه بث التفرقة بين أبناء الدين الواحد لأنهم لحمة واحدة وعائلة واحدة.

# العتبة الحسينية المقدّسة تواصل استعداداتها لافتتاح متحف الإمام الحسين عليه السلام

تتواصل الاستعدادات في العتبة الحسينية المقدسة لافتتاح متحفها الذي عملت إدارة العتبة على دعم مشروعه بكافة السبل والمتطلبات عملاً على ترسيخ فكر وثقافة أهل البيت عليهم السلام في عقول وقلوب الناس بمختلف مذاهبهم وقومياتهم، وليكون مرقد الإمام الحسين عليه السلام مركزاً فكرياً وحضارياً عالميا.

ذكر ذلك السيد علاء ضياء الدين مدير المتحف وتطرق الى فكرة إنشائه والخطوات التي وصل إليها المشروع قائلاً" إضافة إلى جهودها الحثيثة في تنويع الخدمات التي تصب في خدمة الزائرين الكرام، جاءت فكرة إنشاء المتحف وقبل عدة سنوات، وكانت العتبة الحسينية المقدسة تجهز المكان الذي يليق به، وحرصت دائماً على الحفاظ على النفائس الموجودة في مخازنها من الناحية الأمنية والتاريخية لها، لما لها من تأثير بنفوس محبي وشيعة أهل البيت عليهم السلام وخاصة وهم يسمعون أن هناك نفائس خاصة بالإمام الحسين(عليه السلام) ولم يشاهدوها، فجاءت فكرة إنشاء هذا المشروع لتُعرض أمام الناس في متحف متخصص".

وأضاف السيد علاء قائلا" تنوّعت النفائس الخاصة بالإمام الحسين عليه السلام بكونها من جميع العصور، ولدى العتبة المقدسة مخازن ضخمة تحوي الكثير من النفائس التاريخية الجميلة ونعمل حالياً على جردها وتوثيقها عن طريق وضع بطاقة تعريفية لكل قطعة منها".

وتحدّثَ السيد عن عقد مؤتمر تخصصي لتوثيق النفائس الموجودة في المتحف المذكور وفق أسس علمية معتمدة عالميا قائلاً" عقدنا مؤتمرا تخصصيا لأجل توثيق وترقيم وتقييم النفائس والمواد الموجودة وقد شارك فيه نخبة فاضلة من أساتذة الجامعات المتخصصين بمجال التراث والآثار والمخطوطات فضلاً عن حضور السيد رئيس الهيئة العامة للآثار والتراث الدكتور قيس حسين رشيد والدكتورة مديرة المتحف العراقي".

وفي السياق نفسه قال الكاتب والمؤرّخ الحاج (سعيد زميزم) المشارك في إعداد المتحف: لي الشرف أن أكون أحد المشاركين بمشروع إنشاء متحف سيد الشهداء عليه السلام في العتبة الحسينية المقدسة، وقد تمحور دوري في المساعدة بإعداد البيانات التاريخية وإبداء الرأي في أعمار بعض النفائس ودرجة نوعيتها مما يحويه المتحف معتمداً على المصادر التاريخية الموثقة التي تحدثت عن الهدايا والنفائس المقدَّمة إلى العتبة الحسينية عبر التاريخ..

# شهادة تقديرية للعتبة الحسينيّة المقدّسة وخدّامها من زوّار مملكة البحرين للخدمات المقدمة ولحسن إدارة الزيارة الأربعينيّة

قدمت مجموعة من زوار مملكة البحرين شهادة تقديرية الى العتبة الحسينية المقدسة وخدامها لجهودهم باستيعاب الملايين من الزوار والخدمات التي تقدم لهم طيلة ٢٤ ساعة يوميا.

وقال مسؤول إعلام العتبة الحسينية المقدسة (علي كاظم سلطان) بهذا الخصوص: ان زوارا من مملكة البحرين أثنوا على الخدمات المقدمة من قبل العتبة الحسينية المقدسة للملايين التي تفد الى مرقد الامام الحسين لاداء مراسيم زيارة الاربعين ،موضحا ان الوفد قدم شهادة تقديرية ودرع التميز

لإدارة العتبة المقدسة وخدامها "

وتشهد مدينة كربلاء المقدسة توافد الملايين من الزوار لاحياء شعائر زيارة الاربعين حيث تشير آخر الاحصائيات ان الزوار الداخلين الى كربلاء تتجاوز الاعداد الخمسة عشر مليون زائر ومن بينهم اكثر من ٣٠٠ الف زائر عربي واجنبي "

وشهد موكب عزاء مملكة البحرين مشاركة ٣٠٠٠٠ الف زائر بحريني ويعتبر من المواكب المتميزة التي تقدم مراسيم عزائها خلال الزيارة الاربعينية في كل عام "

## وفد من العتبة الحسينية المقدسة يزور مدينة السليمانية ويلتقي مسؤوليها

زار وفدٌ من العتبة الحسينية المقدسة مدينة السليمانية حاملاً معه بعضاً من المطبوعات الثقافية والدينية وكذلك المطبوعات التي توضح ما تم انجازه من مشاريع الإعمار التي تصب في خدمة المرقد الشريف وزواره الكرام.

وقد استقبل الوفد من قبل عدد من أبناء ومسؤولي مدينة السليمانية في إقليم كردستان.

وقال أحد أعضاء الوفد " بناءً على توجيهات إدارة العتبة الحسينية المقدسة قدمنا الى مدينة السليمانية لنكمل ما أنجزناه في الزيارات السابقة لهذه المدينة، حيث قمنا بتوزيع المجلات الثقافية والدينية والاجتماعية متمثلة بـ(الأحرار، الروضة الحسينية،النهضة الحسينية باللغة الانكليزية، العائلة المسلمة،الحسيني الصغير) بالاضافة الى ذلك كان لدينا إصدار خاص عن إقليم كردستان العراق".

وتابع" تم خلال الزيارة اللقاء بالدكتور(أحمد البرزنجي)مستشار رئيس الجمهورية العراقية للشؤون الدينية في إقليم كردستان العراق حيث أبدى شكره وتقديره على الجهود المبذولة من قبل الامانة العتبة الحسينية المقدسة وحرصها بالتواصل مع اهالي الاقليم.

كما تمت زيارة مديرية الصحة البيطرية في السليمانية وجامعة السليمانية والمكتبة العامة ومبنى المحافظة ومديرية التربية والصحة والمتحف وقائمقامية برزنجة وحسينية الامام الحكيم، حيث لاقت جميع المطبوعات اقبالا واسعاً من قبل المؤسسات الحكومية وعلى وجه الخصوص الحسيني الصغير كونها تعمل على ترسيخ مبادى الاسلام لدى الطفل العراقي. وهناك تنسيق مستمر مع اساتذة مختصين في محافظة السليمانية من اجل ترجمة مجلة الحسيني الصغير الى اللغة الكردية".

من جانبه أكد(مازن الوزني) مسؤول هيئة المواكب الحسينية في العتبة الحسينية المقدسة " ان لهذه الزيارات الاثر الكبير والمهم في تبادل العلاقات بين الجانبين حيث تم تحقيق العديد من الانجازات المهمة والمفيدة التي تصب في خدمة البلد والمذهب وهذا من خلال التواصل بين ابناء المذاهب والديانات الاخرى حيث تم زيارة حسينية الامام الحكيم والاطلاع على مجريات اعمال شهري محرم الحرام وصفر الخير".

واضاف الوزني "كان لنا جولة في مسجد (خالد النقشبندي) وتم خلالها اللقاء بامام المسجد الشيخ (ياسين درويش غفور)الذي ابدى ارتياحه وسروره لهذه الزيارة التي تؤكد مدى حرص العتبة الحسينية المقدسة على الحفاظ على مبدأ الاخوة في الاسلام والمحبة واشاعة المحبة بين ابناء البلد الواحد الذي لافرق فيه بين ديانة واخرى او مذهب واخر".

## قائد القوات البريّة يزور العتبة الحسينيّة المقدّسة

استقبل أمين عام العتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي قائد القوة البرية في وزارة الدفاع الفريق الركن (علي غيدان) بحضور عدد من المسؤولين في العتبة المقدسة.

تأتي هذه الزيارة بعد جولة تفقدية قام بها غيدان للقطعات العسكرية المساهمة في الجهد المشترك لحماية زوار الامام الحسين عليه السلام خلال زيارة الاربعين الخالدة.

وشهدت مدينة كربلاء المقدسة توافد ملايين الزوار من كل العالم لإحياء شعائر زيارة الاربعين، حيث أشارت آخر الاحصائيات الى ان الزوار الداخلين الى مدينة كربلاء المقدسة قد تجاوز الـ ١٥ مليون زائر، من مختلف بقاع العالم.

زوار من الامارات وبريطانيا ودول اوربية:

## الخدمات لزوار الاربعينة خيالية ونتحدى الارهاب ونتمنى الشهادة بكربلاء

وصف زوار قادمون من دول الامارات العربية المتحدة وبريطانيا وتانزانيا وكينيا ومدغشقر الخدمات التي وجودها في كربلاء والتي تم تقديمها لزوار اربعينية الامام الحسين عليه السلام بانها خدمات خيالية ولم يشاهدوا مثلها من قبل.

وقال محمد بشير من بريطانيا: اننا جئنا مدينة كربلاء المقدسة قادمين من دول الامارات العربية المتحدة وبريطانيا وتانزانيا وكينيا ومدغشقر موضحين ان عدد الذين وفدوا الى كربلاء مع رحلتهم الخاصة خلال اليومين القادمين بلغ ٣٠٠٠ الاف زائر معتبرا الخدمات التي تم تقديمها لزوار اربعينية الامام الحسين عليه السلام بانها خدمات خيالية ولا مثيل لها.

وتحدى علي مهدي من استراليا الارهابيين الذين يقومون بتفخيخ السيارات في طريق الزوار قائلا "اننا لانخاف التفجيرات وقد جئنا مشيا من النجف الى كربلاء واستمرينا بالمسير مدة يومين وان حياتنا ليست اغلى من حياة الشعب العراقي ونتمنى من الله ان يرزقنا الشهادة بارض الامام الحسين عليه السلام.

• فتحي الربيعي

# دورات تثقفيّة منتظمة لكوادر العتبة الكاظمية المقدّسة

أقامت الامانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة شعبة التطوير والتأهيل عدة دورات تثقيفية لتنمية القدرات الشخصية والثقافية لرؤساء الاقسام ومديري الشعب ومنتسبي قسم العلاقات العامة التابع لها، في إطار سعيها الدؤوب لتطوير القابليات والقدرات الشخصية لمنتسبيها.

وتأتي هذه الخطوة من قبل ادارة العتبة ايماناً منها بضرورة مواكبة التطور والتقدم الحاصل على الصعيد الثقافي والعلمي.

وتضمنت الدورات القاء محاضرات ودروسا من قبل الاستاذ حسين علي جعفر العاملي الذي أشاد بجهود الامانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة في هذا المجال والرغبة الشديدة لدى المنتسبين في استيعاب الأفكار والأسس العلمية التي تنمي الشخصية وتفتح آفاقا جديدة للتعامل مع الاخرين.

## وجهاء محافظة نينوى وشيوخها في ضيافة الإمامين الجوادين (عليهما السلام)

تشرف وفد من شيوخ ووجهاء محافظة نينوى برئاسة الشيخ خالد العبار بزيارة الإمامين الجوادين عليهما السلام، وبعد أداء مراسيم الزيارة والدعاء، توجه الوفد الكريم الى مقر الامانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة، حيث استقبلوا من قبل أعضاء مجلس الادارة الموقّر.

وقدموا لهم خلال اللقاء نبذه عن اهم المشاريع العمرانية والخدمية المقدمة للزائر الكريم، واعرب رئيس الوفد عن سروره وسعادته البالغة بهذا اللقاء المبارك الذي يجمع شمل العراقيين ويوحد صفوف المسلمين والذي يأتي في وقت يحتاج به شعبنا وبلدنا الى التكاتف ونبذ الخلافات لدحر كل قوى الشر والارهاب وفي ختام الزيارة وزعت لهم الهدايا من فيض بركات الامامين الجوادين عليهما السلام.

## وزير خارجية إيران الإسلامية في ضيافة الإمامين الجوادين (عليهما السلام)

تشرف السيد علي أكبر صالحي وزير خارجية جمهورية إيران الاسلامية بزيارة الإمامين الجوادين عليهما السلام برفقة السفير العراقي الاستاذ محمد مجيد الشيخ وبعد أداء مراسيم الزيارة والدعاء حلّ الوفد ضيفاً كريما في مقر الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة وكان في استقبالة امينها العام الحاج فاضل الانباري.

واطلع الوفد الزائر على أهم المشاريع العمرانية والخدمية المنجزة في العتبة المقدسة وتقديم أفضل الخدمات للزائرين الكرام.

وقد عبر السيد الوزير عن اعتزازه واعجابه بالجهود المباركة التي يقدمها منتسبو العتبة المقدسة داعياً بالتوفيق والسداد لجميع المسؤولين والقائمين على خدمة هذا الصرح المقدس.

• حسين الرفيعي

# خطوات سريعة في توسعة حرم الإمامين العسكريين (عليهما السلام)

تواصل الكوادر الفنية والهندسية العراقية العمل على إنجاز بناء الحرم الجديد ذي الطابقين شمال الحرم القديم والملاصق له وذلك ضمن مشروع إعمار وتطوير العتبة العسكرية المقدسة، الذي تقوم به (اللجنة الفنية لإعادة إعمار الروضة العسكرية الشريفة) وفي إطار أعمال توسعة حرم العسكريين عليهما السلام،.

وبهذا الصدد قال ممثل اللجنة العراقية المذكورة عن وزارة الدولة للسياحة والآثار المهندس حسين علي محمد " بعد إكمال الإعمار في القبة والمنارتين والحرم الشريف تمت المباشرة بالعمل على التوسعة له كجزء من توسعة العتبة المقدسة، والتي شملت إعادة بناء الطارمة الغربية بعد هدمها بسبب خطورة بقائها وفق البناء السابق، وبناء طارمة شرقية جديدة لتحقيق التناظر المعماري المطلوب في الحرم القديم، وتمت المباشرة ببناء مصلى كتوسعة للحرم القديم الأثري، وكتوسعة له ذو طابقين تحت الأرضي وأرضي، تعلوه قبة ومنارتان، تضاف له طارمة شبيهة بتلك الموجودة على باب القبلة ".

وذكر أنه "تم إنجاز الأسس للمصلى الجديد باستثناء الجزء الشمالي، الذي تعذر العمل به حالياً لضيق المساحة اللازمة للعمل، وكذلك تم إكمال الجزء الجنوبي من هيكل المصلى الأسفل، والذي يتكون من أعمدة حديدية وكذلك إكمال تصنيع ونصب الجسور الحديدية التي تربط بينهما ".

وبين المهندس حسين أن "ما أنجز الى الآن هو تسقيف نصف الطابق التحت الأرضي (السرداب) بالنسبة للمصلى، واستخدم في السقف ألواح (الفلين) المسلح والذي يتكون من (فلين) عالي الكثافة وبداخله أسلاك من الحديد عالي النقاوة (stainless steel) لتحقيق خفة الوزن والعزل الحراري".

وأوضح أن" طريقة عمل السقف تتم بنصب قالب من الخشب مثبت على جسور الحديد ثم توضع عليه قطع الفلين المسلح ومن ثم تصب الخرسانة عليه ".

وأشار أن المصلى " يحتوي ٣٦ عموداً وأربعة سلالم تودي إلى السرداب، اثنان من جهة الحرم وملاصقان له واثنان من جهة الطارمة "، مبيناً أنه "سيتم العمل على حفر الجزء المتبقي من المصلى وأسس المنارتين في المرحلة القادمة.

• جسام السعيدي

# قسم المشاريع الهندسية في العتبة العباسيّة المقدّسة يقطع مراحل متقدمة من مشروع ترميم قبّة أبي الفضل العباس (عليه السلام)

باشر قسم المشاريع الهندسية في العتبة العباسية المقدسة بمشروع ترميم قبة مرقد أبي الفضل العباس(عليه السلام) بتاريخ ٢٠١٠/١١/٢٥م، بسبب تآكل مواد بنائها التي مر عليها ٦٦٥عاما وما تركه تقادم السنين من آثار عليه وفقدان المادة الرابطة لخاصيتها بسبب الرطوبة والعوامل الجوية، وحدوث حركة في البناء والأسس بسبب انخفاض وارتفاع منسوب المياه الجوفية، كل هذا يؤدي الى ضعف البناء وتصدعه وظهور التشققات والتصدعات العمودية والأفقية فيه خاصة إذا كان البناء ذا كتلة كبيرة وارتفاعات عالية، كما في العتبة المقدسة، لذا كان من الواجب إيجاد حلول جذرية لهذه التصدعات حفاظا على هذا الصرح الشامخ.

وقد صرح لنا رئيس القسم المذكور المهندس ضياء مجيد الصايغ قائلا " شرعت إدارة العتبة العباسية المقدسة بتوجيه التعليمات الى قسمي الصيانة الهندسية والفنية، وقسم المشاريع الهندسية في العتبة المقدسة، بضرورة المتابعة الدورية لأبنية المرقد الطاهر، فشكلت لجنة خاصة تقدم التقارير والتوجيهات الخاصة بهذا الشأن، وبعد إكمال أعمال صيانة المئذنتين الشريفتين باشرت العتبة المقدسة بإعداد الكشوفات اللازمة لأعمال صيانة القبة الشريفة، وقدمت إلى ديوان الوقف الشيعي الموقر

تقريراً مفصلاً لحالة القبة الطاهرة، والكشف الخاص بطريقة المعالجة، والكلفة التخمينية للمشروع".

وأضاف أنه" بعد أن حصلت موافقة الديوان الموقر، وتم تخصيص مبلغ الصيانة، باشر القسم بالعمل بإشراك شركة أرض القدس (وهي شركة عراقية تتخذ من كربلاء المقدسة مقرا لها) و التنسيق والتعاقد مع الشركة السويسرية (سيكا) لتجهيز المشروع بالمواد اللازمة".

و بين الصايغ " أن العمل يتضمن جلي الجدران الداخلية بواسطة جلايات كهربائية وإزالة كل النتوءات والبروزات والشوائب ولمسافة(١٠) أمتار من التشققات، ثم نقوم بحقن هذه الشقوق بمادة إيبوكسي الرابطة الخاصة بهذا الغرض وبواسطة آليات وضاغطات خاصة تملأ هذه الشقوق وتربطها بشكل محكم، بعد ذلك يُطلى سطح الجدران بمادة رابطة خاصة تعمل كأساس لألياف الكاربون، ثم يتم تسليح القبة المقدسة بأشرطة بسمك (٥ سم)من ألياف الكاربون لتعمل كشبكة تسليح، وتوضع بشكلٍ عمودي على جدرانها ولمسافة تتكرر كل متر تقريبا، وتلصق هذه القضبان بعد ذلك بمادة خاصة، بعد ذلك تُغلّف القبة من الداخل- فوق القضبان- بشبكة من ألياف الكاربون بطبقتين متعاكستين لكل محيط القبة الشريفة لتعمل مع القضبانٍ كقشرة داخلية قوية ساندة للقبة الخارجية، علما أن هذه الألياف تمتلك من قوة التحمل ما يفوق حديد التسليح".

وأكد أن الكوادر الهندسية والفنية " قد أنجزت المرحلة الأولى من المشروع والتي تضمنت – كما بيّنا - جلي القبة من الداخل بالكامل وإزالة طبقة خفيفة من جدار القبة وذلك لمعالجة الفطور والتشققات الموجودة في الجدار، لتهيئة الجدار وإزالة الطبقات العازلة التي تتمثل بالجص الزائد والأتربة المتراكمة بمرور الزمن، وتضمنت المرحلة الثانية - والتي يجري العمل عليها حاليا - المباشرة بأعمال الصيانة وإضافة المواد والعوازل، موضحا "أن المدة المقرر لانجاز المشروع هي ٩٠يوما من تأريخ المباشرة به".

# موقع العتبة العباسيّة المقدّسة (الكفيل) يفتتح معرضاً منوّعاً لصور البقاع والعتبات المقدّسة في العالم الإسلامي

ضمن تطويراته المستمرة في خدمة زائريه افتتح الموقع الرسمي للعتبة العباسية المقدسة (الكفيل) معرضاً لصور البقاع والعتبات المقدسة في العالم الاسلامي ليوفر لذوي الاختصاص او الراغبين باقتناء هذه الصور ما يحتاجونه منها.

هذا ما تحدث به السيد حيدر ماميثة مسؤول شعبة الإنترنت في قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة.

وأضاف " ان هذا المعرض هو نواة لمكتبة شاملة لصور مهمة في العالم الاسلامي، وبدقة عالية الجودة لصور من مساجد ومقامات ومراقد، وبزوايا مختلفة، من أماكن متفرقة، وفي أحداث متنوعة، ومن مدن مكة المكرمة والمدينة المنورة وكربلاء المقدسة والنجف الأشرف والقدس الشريف والكاظمية المقدسة ومشهد المقدسة وسامراء المقدسة والبقاع المقدسة في دمشق".

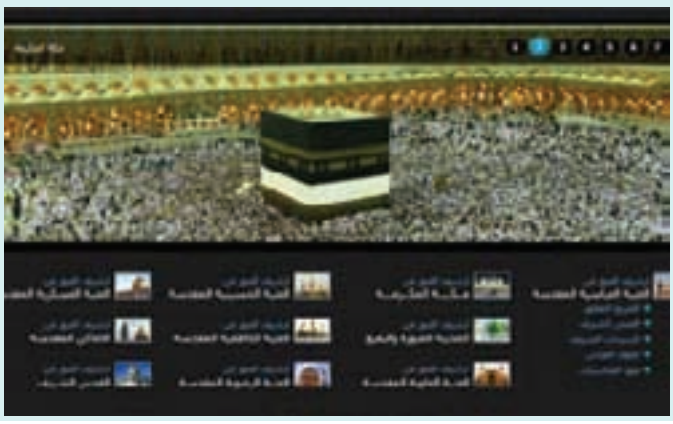

وقد دعا السيد حيدر ماميثة " كل المصورين الراغبين بنشر صورهم الفنية في هذا المعرض مراسلة الموقع على بريده الرسمي(gallery@alkafeel.net)، وسيتم تثبيت اسم المصور على صورته، وتأريخ التقاطها لتكون هذه المكتبة مصدرا تاريخيا مصورا، وهي دعوة لجميع المصورين وغير مختصة بعرق او دين مُعينين فالكل مدعوون لذلك".

• يعدّه ويحرره : صباح الطالقاني

## الشيخ الكربلائي:

# مشروع إلغاء البطاقة التموينية له آثار خطيرة على أغلب شرائح المجتمع

**ضغوط صندوق النقد الدولي لرفع الدعم عن القطاع العام مقابل سماحه بتقديم القروض للحكومة العراقية لا يمكن أن يكون مبرراً لرفع الدعم عن البطاقة التموينية.**

تجاوزَ العراق خلال السنوات السبع المنصرمة التي أعقبت التغيير، العديد من الأزمات الخانقة التي كانت تحيط به من كل جانب وكادت في مرحلة مأساوية أن تودي به إلى مهالك الحرب الأهلية، ورغم الشوط الكبير الذي قطعته الحكومة العراقية في سبيل فرض القانون والنهوض بمشاريع التنمية في البلد إلا أن العديد من الملفات الحيوية ظلّت تحت ركام التركة الثقيلة التي خلّفها النظام البائد، ويُعتبر ملف البطاقة التموينية الذي هو على تماس مباشر بالفقراء، وهُم الشريحة الأكبر بين العراقيين، من أهم الملفات التي كانت و لا زالت ممثلية المرجعيّة العليا تنادي على الدوام بالاهتمام بها والتركيز عليها والتحذير من محاولات إلغائها أو استبدالها مهما كانت الحجج أو الدواعي.

وفي هذا المضمار قال ممثل المرجعية الدينية العليا وخطيب الجمعة في كربلاء المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي في الخطبة الثانية من صلاة الجمعة التي أقيمت في الصحن الحسيني الشريف في ١٦ صفر الخير ١٤٣٢هـ الموافق ٢١-١-٢٠١١م، متطرقا الى نيّة الحكومة تقديم مشروع لمجلس النواب لتقليص مواد البطاقة التموينية أو إلغائها: " إن مثل هذا المشروع له آثار خطيرة وتداعيات اجتماعية سيئة جداً خصوصاً على الطبقات المحرومة والمستضعفة، وإذا كانت هناك ضغوط من صندوق النقد الدولي لرفع الدعم عن القطاع العام مقابل سماحه بتقديم القروض للحكومة العراقية.. فان ذلك لا يمكن أن يكون مسوّغاً ومبرراً لرفع الدعم عن البطاقة التموينية".

وعقّبَ سماحة الشيخ الكربلائي" إن المجتمع العراقي – في الوقت الحاضر– نال فيه البعض الكثير من الثراء وبحبوحة العيش والرفاهية وفي الوقت نفسه هناك أعداد هائلة من أبنائه ما تزال تعاني الحرمان والفقر والعوز ولا تستطيع الحصول على المستوى الأدنى من العيش الكريم، وإلغاء هذه البطاقة أو تقليصها سيؤدي إلى ارتفاع الأسعار للمواد الغذائية الأساسية مما سيؤدي إلى إضعاف القدرة الشرائية لأغلب المواطنين ويؤثر سلباً على ما هو مطلوب من توفير الغذاء الأساسي الكافي لهم، وبالتالي سيزيد الحرمان والمعاناة للطبقات المحرومة والفقيرة مما سيترك آثاراً اجتماعية ونفسية بل وحتى ستكون له آثار سلبية على الوضع السياسي في العراق".

**إن ما أصاب مفردات البطاقة التموينية من شحّة وتردٍّ في النوعية يعود إلى الفساد المالي والإداري المستشري في مفاصل الحكومة**

وذكّر الكربلائي" إننا بأمسّ الحاجة في الوقت الحاضر لدعم هذه الطبقات حتى وإن تطلب الأمر عدم الحصول على قروض من صندوق النقد الدولي".

## البرلمان سيعارض إلغاء البطاقة التموينية

ومن الجانب التشريعي قال النائب عن ائتلاف الكتل الكردستانية محما خليل، إن البرلمان "سيعارض" إلغاء الحصة التموينية أو تقليصها، داعيا الحكومة إلى دعم

مفرداتها وتحسين نوعيتها لاسيما بعد أن رصدت لها خمسة مليارات دولار في موازنة عام ٢٠١١.

وقال خليل لوكالة أصوات العراق، إن الموازنة العامة لعام ٢٠١١ الجاري رصدت أكثر من خمسة مليارات دولار لدعم البطاقة التموينية"، مشددا على ضرورة الاهتمام بـ"نوعية مفردات البطاقة التموينية لأن ما يوزع بموجبها على المواطنين حاليا رديء جدا".

وأضاف أن حقوق المواطنين "تتعرض لإجحاف كبير من قبل بعض وكلاء الحصة التموينية"، منوها إلى أن البرلمان "سيقف بوجه كل من يحاول إلغاء البطاقة التموينية أو تقليص مفرداتها لأهميتها البالغة للمواطنين وارتباطها المباشر بحياتهم اليومية".

## التجارة: توزيع الحصة التموينية بشكل كامل مطلع العام المقبل

ومن جهتها قالت وزارة التجارة إنها ستوزع مفردات البطاقة التموينية بشكل كامل مطلع العام المقبل.

وأوضح مدير إعلام الوزارة محمد حنون لوكالة أصوات العراق" أن وزارة التجارة ستوزع كامل مفردات البطاقة التموينية بين المواطنين عموما التي اقرّها البرلمان لمفردات الطحين والرز والسكر والزيت وحليب الأطفال".

وأشار حنون إلى" أن وزارة التجارة لا علاقة لها في عملية تقليص مفردات البطاقة كون البرلمان صادق عليها وهي جهة تنفيذية وحصلت الموافقة عليها ضمن الموازنة الاتحادية" مضيفا " أن وزارة التجارة ستقوم بتدقيق العوائل غير المشمولة بالبطاقة التي يزيد دخلها عن مليون ونصف المليون دينار إما عن طريق كشف حساباتهم أو عن طريق تدقيق الوزارة مع الدوائر والمنظمات الأخرى".

**نطالب بتحسين أداء وزارة التجارة في توفير مفردات البطاقة التموينية ومعالجة جميع المفاصل التي تمر بها**

## إلغاء البطاقة التموينية قَطعٌ لعصب الحياة

وقد أثار هذا الموضوع استنكاراً ومعارضة في غالبية أوساط المجتمع العراقي، فقال عبد السلام القيسي من اتحاد الغرف التجارية" إن ما أصاب مفردات البطاقة التموينية من شحّة وتردٍّ في النوعية يعود إلى الفساد المالي والإداري المستشري لدى مفاصل الدولة العراقية ومنها وزارة التجارة وعدم كفاءة العاملين على البطاقة التموينية هو الذي أدّى إلى تحجيمها والإساءة إليها.

وأيّده بالرأي سعيد ياسين، اقتصادي وناشط في منظمات المجتمع المدني فقال" يعزا التدهور الحاصل في البطاقة التموينية إلى الفساد المستشري في وزارة التجارة، وكذلك إصرار الوزارة بإبقاء تعاملها بواسطة الوسطاء وعدم تضمين عقودها في حالة رداءة النوعية وعدم مطابقة المواصفات المتفق عليها بشروط ملزمة على المجهز من ناحية التعويض أو استرداد المادة، ويدلل هذا الأمر بوجود خلل في جهاز التقييس والسيطرة النوعية".

فيما طالبَ احمد محمد، أمين عام منظمة أين حقي بـ" حقوق أبناء العراق في ثروتهم، وأشار إلى حجم الثروة الوطنية المثبتة كما جاء في تصريحات الخبراء والمسؤولين الرسميين، حيث أن حصة الفرد الواحد هي عشرة آلاف برميل من النفط، وبسعر برميل النفط اليوم في الأسواق العالمية بين (٧٠ إلى ٨٠) دولار يكون رصيد كل مواطن ما بين سبعمائة إلى ثمانمائة ألف دولار أمريكي. بحسب تقرير جريدة التآخي.

وأضاف احمد" إننا نطالب بحقوقنا العادية في ثرواتنا الوطنية التي حرمتنا منها الأنظمة الدكتاتورية السابقة ولذلك فان مفردات البطاقة التموينية جزء من ثروات الشعب وليس ملك الحكومة لكي يتم حجبها متى ما أرادت.

وأكّدت على هذا الرأي سهام الزبيدي من رابطة المرأة العراقية قائلة" نطالب بتحسين أداء وزارة التجارة في توفير مفردات البطاقة التموينية ومعالجة جميع المفاصل التي تمر بها وإعادة توزيعها بصورة صحيحة".

في حين ناشدت بسمة البصري من منظمة تموز، وزارة التجارة بإعطاء المواد كاملة وبمواعيدها الثابتة بعد أن أصبحت البطاقة التموينية العمود الفقري لحياة المواطن العراقي". وقالت" أن مفردات البطاقة التموينية على ردائتها تشكل حاجة غذائية معتمدة لدى غالبية العوائل العراقية الفقيرة وذات الدخل المحدود وأن عملية إلغائها أمر مرفوض بتاتاً".

# التحدي القرآني في الإمامة

وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَاماً قَالَ وَمِن ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ

• سماحة الشيخ
ضياء الدين زين الدين

**يمكن ملاحظة التحدي القرآني في مسألة الإمامة ومنتجبيها من خلال موقف القرآن مع الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم).**
**فالقرآن كما تحدى برسالة محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)وشخصيته ككل، كمظهر أسمى من مظاهر الحق الذي لا ريب فيه، وكمال رحمة الله (تعالى) إلى العباد، ولطفه ورأفته بالإنسان، وكمجلى لسمو كلمته العليا حتى الأبد، تحدى كذلك بجوانب معينة من شخصيته .. بأخلاقه .. بعلمه .. بما ينطقه .. باستقامته المطلقة مع أمر الله ونهيه .. بقوته في الحق .. بمكانته عند الله .. بعصمته إياه من الناس .. إلى غير ذلك، ليصبح كل واحد من هذه الجوانب أفقاً شاخصاً من آفاق الإعجاز النبوي والقرآني معاً، في تحقيق الغايات المرجوة وبنفس المستوى، ولينبه الإنسان -في الوقت نفسه- إلى أن عدم قدرته على استيعاب منابع الإعجاز في هذه الشخصية العظمى ككل، لا يعيقه عن إدراك البعض منها، كما لا يعيقه عن اكتساب النور والهدى مما يستطيع الوصول إليه، ويتعامل معه من خلال خبراته وكفاءاته التي يحملها .**

أما كيفية الوصول إلى تلك الجوانب، فطبيعي أن تكون من خلال الآثار والمواقف والكلمات وكل التراث الذي اكتسبته الإنسانية من موقع الرسالة، ومن شخص الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم)، فهو المظهر البارز لتلك الخصائص، وبها ورد التحدي القرآني، إذ ما كان لإعجاز الرسالة، ولا إعجاز الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم)، بل ولا إعجاز القرآن ليتحقق لو أن موقفاً أو سمة، أو كلمة سجلت على الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) أبدى فيها الزمن شيئاً وهن فيه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) عن استيعاب دلائل الحق، أو عن شرائط الرسالة، أو استقامتها مع حكمة الله في الخلق والتشريع.

على أن الوقوف على الآفاق العامة لإعجاز القرآن في بيناته، وإعجاز الرسالة والرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) كفيل بتمييز الحقائق، وكما عن الإمام أبي عبد الله الصادق  قال: (قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): إن على كل حق حقيقة، وعلى كل صواب نوراً، فما وافق كتاب الله فخذوه، وما خالف كتاب الله فدعوه) (٢).

xx xx xx

وطبيعي أن يمتد هذا التوجه الإسلامي العام مع الإمامة، ومع منتجبيها أيضاً، إذ أن مصدر العهد واحد وهو الله (تعالى) وحده، والخط واحد، والغاية واحدة، فطبيعي أن تتوحد الحجة الربانية فيها، وأن تتكامل دلائلها.

ولهذا فكما يمكن التعرف على الإعجاز الإسلامي في الإمامة من خلال أخذ هذا الخط -ككل-، وبما له من عموم وسعة وعلاقات مبدئية مع جميع أطراف الكيان الإسلامي وآفاقه، بشكل قد لا يسهل على الباحثين استيعابها بسهولة، يمكن التعرف عليه كذلك من خلال الوقوف على كل أثر من الآثار التي صحّت عن أي من أولئك المنتجبين (عليهم السلام)، في أي ميدان من الميادين التي تناولتها حياتهم ومواقفهم، إذ ما كان لإعجاز ذلك الخط كله، ولا لإعجاز موقع الإمامة ذاته، أو القرآن الناطق به، أو الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) الصادع بأمر الله فيه أن يتحقق، لو وهن أي أثر، أو كلمة صدرت من أي أولئك المنتجبين عن شرائط الحق والهدى والنور الذي اصطفوا من أجله، أو قصرت عن تحقيق ذلك الإعجاز الإسلامي في موارده وآفاقه المتعددة.

وبهذه المواجهة السافرة بين إعجاز تلك الحقائق والعقول البشرية، تختصر الحجة الإلهية الطريق أمامها في إدراكها للهدى والنور الرباني في تلك البيّنات التي تحدت بها، لتجعل كل أثر من آثار الإمامة، وكل موقف من مواقفها، وكل كلمة من

كلماتها، باباً متكامل الحجة، قائم البيان، دون حاجة إلى التعمق وراء ما تدركه الفطرة ببداهتها، أو إلى التطويل الذي قد يضيع معه الكثير من أطراف الحقيقة على طلابها .

وحين تتساوى العقول في إدراكها الفطري للحقيقة، فمن الطبيعي أن تتساوى كذلك في وعيها للمسؤوليات المترتبة على ذلك الإدراك، وفي ضرورة الوفاء بها تجاه ذلك الصرح الإسلامي العظيم، وتجاه منتجبيه الأوصياء المرضيين (عليهم السلام)، وخصوصاً بعد ما قدمناه في بداية الحديث، من موقع هذا الصرح وأصفيائه في بناء المعرفة الإسلامية ذاتها، وكون المواقف الإنسانية تجاهه –سلباً أو إيجاباً– هي المجاري الطبيعية للوصول إلى أي فكرة أو نهج أو حكم ينتسب إلى الإسلام .

xx xx xx

### إعدادات لتطبيق النهج القرآني

ولكن ماذا لو أراد المرء الدخول في تطبيق النهج القرآني ، وما الإعدادات التي يحتاجها لذلك ؟ .

في الإجابة عن هذا السؤال نختزل القول هنا، بأن الأمر في موضوع الإمامة لا يختلف عن التدبر في الإعجاز القرآني، ولا في إعجاز النبوة والرسالة والرسول (صلى الله عليه وآله وسلم)، كما أن العدة لا تختلف عن العدة التي يحتاجها المتدبر هناك .

ويمكننا أن نلخصها بأمرين اثنين :

أحدهما : حرية الوعي، وسلامة الرؤية الفطرية والفكرية للحقيقة، إضافة إلى الخبرة المناسبة التي تمكنه من التعامل مع هذه الآفاق الدينية .

ثانيهما : إدراك طبيعة العلاقة التي بنيت عليها الحقائق والبينات الإسلامية مع حكمة الباري (تعالى)، في كل من الخلق والتدبير، وفي التنظيم والتشريع، إذ أن هذه العلاقة هي الأساس الذي بني عليه كيان الإسلام كله، وما لم تكن للإنسان فيها رؤية مستقيمة مع الحقيقة، وواضحة الملامح والأبعاد، لا يمكنه الوصول إلى أي من الحقائق التي يريد .

أما ما وراء ذلك فهو تراث الأصفياء المنتجبين (عليهم السلام)، في أي من الأمور والأبواب التي صح عنهم مثل ذلك التراث .. في العقائد .. في الأحكام الشرعية .. في الأخلاق .. في الدعاء .. في الذود عن حياض الشريعة .. في إقامة أمر الله في هذه الأرض .. في إلقاء حججه على العباد .. في تربية الأمة .. في تقويم مسارات المعرفة الإنسانية .. إلى غير ذلك .

نعم –باختصار– لا يحتاج المرء إلا إلى إلقاء نظرة حرة واعية على آثار الإمامة في أي من هذه الأمور وأشباهها، ليدرك حدود الإنسانية القاصرة أمام عظمة الاصطفاء الرباني في تجلياته الكبرى، بالرغم مما وُجِهت به الإمامة وأصفياؤها (عليهم السلام) من إقصاء وتهميش، بل ومواجهة واستئصال، ولكنه نور الله الذي أبى إلا أن يتمّه ولو كره الكافرون، ولكنها حجة الله التي شاء لها أن تكون بالغة للألباب، ولكنها كلمة الله التي أرادها أن تكون عليا .

وفي توحيد الشيخ الصدوق، وفي أصول الكافي وفروعه، وفي تحف العقول، وفي كتب الدعاء، بل وفي كل مصادر حديث أهل البيت (عليهم السلام) وسيرتهم، شواهد قائمة على إعجاز الإمامة وأصفيائها المنتجبين (عليهم السلام).

ونلتفت هنا –كما التفتنا سابقاً في ملاحظتنا لتراث الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم)– إلى أن المقصود من التراث هنا هو ما ثبت عن أولئك الأصفياء لا كل ما نسب إليهم، وبسبب ما ذكرناه من الحيف الخاص للتاريخ مع هذه الصفوة المطهّرة، فمن الطبيعي أن يكون الموقف معهم أدق من الموقف مع الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم).

ومع كل ذلك ففي العودة إلى شواهد القرآن، ودلائل الحق في بيناته يتضح الكثير من الخلل، وتستبن الكثير من الحقائق وكما أشار إليه الإمام الصادق (عليه السلام) في حديثه السابق عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم).

• حسن الهاشمي

# التصدي للحكم.. شروطه وانعكاساته

الإنسان بطبعه يألف ويؤلف ويتكامل ويتعاظم بقدر ما يتفاعل ما بإزائه من مخلوقات مخالفة أو مؤالفة، هذه النتيجة الطبعية التي لا يمكن لأي منا أن يجردها عن نفسه أو عن الآخرين، وهي التي تحكم بيننا وتؤطر علاقاتنا الاجتماعية وسائر الأمور التي تبتني عليها جميع المنظومات التكاملية التي لا يمكن أن ينفرط عقدها إذا ما أريد لها العيش مع الطبيعة بشكل يؤمن لها علاقة تكاملية منتظمة دون أن يشوبها أي نوع من أنواع الحيف والزوال.

إن الإنسان يخلفه الله سبحانه في الحكم والأمور الاجتماعية، ونعني بها الأمور الراجعة إلى القيادة والحاكمية والسلطنة، إذ من المعلوم أنه إذا كان الإنسان بطبيعته مسؤولا عن بيته ومزرعته ومصنعه وما شابه ومكلفا بالعناية بالأثاث والزرع والبهائم والآلات وتدبير شؤونها فإنه بالأحرى مسؤول ومكلف بتدبير نفسه ومجتمعه، وهذا ما يعبر عنه بخلافته عن الله سبحانه في الأمور الاجتماعية والحاكمية، وعلى ذلك يكون معنى استخلاف الله للإنسان أنه خوّل إليه أمر القيادة وتدبير مجتمعه وممارسة الحكم والولاية في إقامة الضوابط والصور التي جاءت فيها الأديان الناظمة لشؤون العباد والبلاد.

فإن المجتمع وبحسب علماء الاجتماع يتمتع بواقعية عرفية عقلائية، فله مظاهر ومزايا وآثار في مقابل الوجود الفردي، وتعتبر له خصوصيات الموت والحياة والرقي والانحطاط والحقوق والواجبات كما هو الشأن بالنسبة للأفراد، فهو من حيث الوجود وإن كان عبارة عن مجموعة الأفراد إلا أنه من ناحية الاعتبار العقلائي له نظام خاص وقيمة خاصة وصفات وسمات خاصة، وقد اعتنى القرآن الكريم بتواريخ الأمم كاعتنائه بتواريخ الأشخاص أيضا وقصصهم ومزاياهم.

وحسب دلالة الاقتضاء أن يقوم المجتمع بتشكيل دولة قادرة وقوية يفوض إليها مهمة القيام بتدبير شؤون الأمة، وإلا كانت لغوية أو انتهت إلى الاختلاف والفوضى وهدر الحقوق والدماء والأموال، وحيث أنه ليس لكل فرد التصدي للدولة ارتجالا لاستلزامه الهرج والمرج، فلا بد من إيجاد قانون ونظام وحاكم، وهذا هو مفاد الدولة والسلطة، وحيث تتعدد الاختيارات في تعيين هذه السلطة والحاكم، تعيّن الرجوع إلى الانتخاب، لأن البدائل الأخرى كالتوريث والانقلاب غير وافية بالغرض ولا موصلة إلى الاستقرار والعدل والإنصاف.

أفضل وسيلة لتجنب انحراف السلطة هي التزام الحاكم بدستور يحدد حقوق وواجبات الدولة، ثم إنشاء مجلس يضم الحكماء والقضاة في البلاد يضمرون الخير للشعب من أجل الإشراف على تطبيق الدستور ومراقبة أعمال الدولة ومدى مطابقة أعمالها ومشاريعها وخططها للدستور ولمصالح الشعب العليا، ويجب أن لا يتضمن الدستور أي مواد تتعارض مع ثوابت الأغلبية القاطنة في الدولة، مع احترام عقائد وعادات وتقاليد الأقليات الأخرى.

وببداهة العقل إن التصدي للحكم من قبل الصالحين العدول أفضل من تصدي الظلمة المارقين، حيث أنه – لا سمح الله – لو تصدى الظلمة فإن الأخطار المحدقة بالأمة تكون كبيرة وعظيمة، لما تتعلق بدماء الناس وأعراضهم وأموالهم، بل وحاضرهم ومستقبلهم أجيالا وأجيالا وبثروات البلاد وكل شؤونها، فيحكم العقل بوجوب دفع هذه المفاسد، ومن أهم طرق دفعها هو الانتخاب والرجوع إلى الناس أنفسهم في شأن الحكومة والحاكم، فبذلك نضمن أمورا:

الأول: دفع الاستبداد والقهر والغلبة الذي يستلزم الظلم والجور.

الثاني: كسب رضا الناس وتفعيلهم في بناء حاضرهم ومستقبلهم.

الثالث: التقدم بالبلد والمواطنين وإيصالهم إلى الرفاه.

الرابع: توفير الأمن والسلام وبسط العدل الذي يتوقف على إشراك الناس في قرارات الحكومة ونظام الحكم.

الخامس: القضاء على عناصر الفساد الداخلية والحروب الأهلية والقمع ونحوها من عوامل فساد تنشأ من الاستبداد والتفرد بالرأي، إلى غير ذلك من مظاهر التخلف والانحطاط.

إضافة إلى إن الحكومة العادلة المنتخبة من قبل الشعب يمكن مراقبتها من قبل ممثلي الشعب في مجلس النواب ومنظمات المجتمع المدني والأحزاب السياسية والصحافة الحرة، فإنها خير معين لعمل الحكومة وخير مسدد لها في أعمال البر والإحسان لتنميتها وكذلك أعمال الشر والعدوان للحئول دون استفحالها، وبذلك يكون هدف الحكومة تقديم الخدمة وحراسة المواطن في أمنه ووطنه ومعتقداته، وإذا ما حادت عن تلك الأهداف فإنها تكون عرضة للمساءلة والمحاسبة، ويمكن سحب الثقة عنها وإفساح المجال أمام الآخر النوعي الذي باستطاعته تنفيذ ما عجز عنه الآخرون.

المرونة والشفافية والكفاءة والنزاهة أهم الفوائد المرجوة من الحكومة المنتخبة، فإنها تكون بالمرصاد من قبل النقاد، وهمّ الجميع توفير الأمن والخدمات وصون المعتقدات والقيم من الاختراق والضياع والارتقاء بالمستوى المعيشي للفرد وردم كل الفوارق الطبقية بين أبناء المجتمع إلا بالمقدار المعقول الذي يشجع على الإبداع والعطاء، والأخذ بيد المواطن إلى مرفأ السلام والرفاه والعدالة، ولا أظن أن أحدا يزهد عن هذه المعطيات التي هي بحق مسيل لعاب جميع الشعوب المتحررة في العالم.

# مذهب أهل البيت عليهم السلام سعادة للقلوب الطاهرة

• هيئة التحرير

***لا زالت صرخة زينب عليها السلام (والله لن تمحو ذكرنا) التي صدحت بها في مجلس الطاغية يزيد يتحقق صداها وتتوسع آفاقها في كل يوم، عبر مصاديق كثيرة ومتنوعة لأهل البيت عليه السلام.***

***كما أن كلمات الإمام الصادق عليه السلام ودعواته إلى نشر علوم وأخلاق أهل البيت عليهم السلام بالقول والفعل كما في قوله عليه السلام (كونوا زينا لنا ولا تكونوا شينا علينا) وقولته أيضا (أن الناس لو سمعوا محاسن كلامنا لاتبعونا) أخذت تحقق يوما بعد يوم خاصة بعد المشاهدات الجلّية لأبناء البشرية تلك الفوارق الجسيمة بين إنسانية وعقلانية ودقة مذهب أهل البيت عليهم السلام، وعدوانية وهشاشة المذاهب المحسوبة على الإسلام زورا وبهتانا.***

***والملفت للنظر ان غالبية من اتخذوا مذهب أهل البيت عليهم السلام منهجا هم من الطبقات المتنورة، بالإضافة إلى أن ذلك الاعتناق جاء بعد دراسة وتمحيص أخذ من أعمارهم وجهدهم مأخذه.***

## إسلام ممثل جامعة هامبورغ

وكان من أواخر تلك الهدايات استبصار ممثل جامعة هامبورغ الألمانية الدكتور (كيرهارد مانكولد) وإعلانه إسلامه في العتبة الحسينية المقدسة بحضور أعضاء من الحكومة المحلية في كربلاء وبمباركة أمين عام العتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي.

الدكتور مانكولد:

**أحسست أنني قريب جدا من هذا الدين وهذه العقيدة فأحببت أن أدخل إلى الإسلام عن طريق هذه العقيدة التي لامست قلبي وتفكيري.**

وقال كرهارد عن إقدامه على تلك الخطوة: إن هذه زيارتي الثانية للعراق وقد جاءت خصيصا لإشهار إسلامي، وعند دخولي الصحن الحسيني الشريف أحسست بإحساس غريب لم أشعر به من قبل.

وأضاف مانكولد الذي حول اسمه إلى ( حسن ) الذي جاء إلى مدينة كربلاء بدعوة من قبل الحكومة المحلية لأجل تقديم مقاعد دراسية للبعثات بمجال الطب "إنني عندما رأيت حشودا من الزائرين يقطعون آلاف الكيلومترات لأجل وصول هذا المقام أحسست أنني قريب جدا من هذا الدين وهذه العقيدة فأحببت أن ادخل إلى الإسلام عن طريق هذه العقيدة التي لامست قلبي وتفكيري.

واختتم حسن حديثه قائلا: إنني مرتاح نفسيا في مدينة كربلاء وأحس أن العراق أصبح بلدي وكربلاء مدينتي وأنا فرح بإسلامي في كربلاء وتأديتي مراسيم الزيارة في مرقد الإمام الحسين عليه السلام ورؤيتي للملايين من الزائرين وهم يأتون إلى هذه المدينة المقدسة وأتمنى أن تكون لي زيارة في المستقبل مع عائلتي الى هذه المدينة"

وقد بارك أمين عام العتبة الحسينية المقدسة وممثل المرجعية الدينية في كربلاء سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي إسلام ممثل جامعة هامبروغ الألمانية (حسن) وشرح له خصائص الثورة الحسينية ونهضة الإمام الحسين التي ضحى من اجلها بدمائه والتي بقيت تشع ألقا ليومنا الحاضر والى يوم القيامة

وذكر نائب رئيس مجلس محافظة كربلاء (نصيف جاسم الخطابي) "انه ومن حسن حظ الأستاذ حسن الألماني انه اشهر إسلامه في بقعة طاهرة من بقاع الأرض وفي مرقد الإمام الحسين عليه السلام وان هذا الذي حدث لا يناله إلا ذو حظ عظيم. ومما يذكر أن الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة كرمت مبعوث جامعة هامبورغ الذي اعتنق الإسلام في العتبة المقدسة تكريما معنويا قال عنه نائب الأمين العام للعتبة المقدسة السيد (أفضل الشامي): إن هذا التكريم المعنوي جاء لشخص اعتنق الإسلام بالقرب من مرقد الإمام الحسين عليه السلام موضحا أننا كسبنا صديقا جديدا وأخا مسلما هداه الله للطريق الحق الذي يوصل إلى النجاة يوم الحساب ونتمنى أن يسعى (حسن) لان يكون واحدا من الدعاة للإسلام في ألمانيا.

## إسلام (علي) الذي كان مسيحيّا

ولم يقتصر إشهار الإسلام في العتبة المقدسة على الدكتور كيرهارد حيث أشهر مسيحي عراقي يدعى (علي فادي متي) إسلامه في مرقد الإمام الحسين عليه السلام بعدما جاءها ماشيا على الأقدام أسوة بإخوانه من أتباع مذهب أهل البيت عليهم السلام.

وذكر (علي فادي متي) أسباب اعتناقه المذهب قائلا: "كان للمنبر الحسيني أثر كبير على تفكيري باعتناق الدين الإسلامي ولمدة سنتين إضافة إلى أن إسلام أختي قبلي بشهرين كان دافعا أيضا لاعتناقي الإسلام.

وقال (متي): إنني قررت أن أسير إلى كربلاء وان أسلم

علي متي:

**قررت أن أسير إلى كربلاء وان أسلم عند ضريح الإمام الحسين في ذكرى أربعينيته التي سمعت عنها الكثير وعن ثوابها وأجرها فانشرح صدري خلال هذه الزيارة.**

عند ضريح الإمام الحسين في ذكرى أربعينيته التي سمعت عنها الكثير وعن ثوابها وأجرها فانشرح صدري خلال هذه الزيارة وأنا أشاهد هذه الجموع الغفيرة الزاحفة صوب كربلاء، عندها قررت أن أؤدي الصلاة مع المصلين فتوجهت إلى أحد المواكب وعلّموني كيفية أداء الصلاة وجاءوا بي إلى ممثل المرجعية الدينية سماحة الشيخ (عبد المهدي الكربلائي) ليبارك إسلامي وأن أشهد الشهادتين بالحضرة الحسينية.

## (ديني) والطريق الصحيح

أما المستبصرة الاندنوسية (ديني راييني ديوي) التي تعيش في جاكارتا وهي مسلمة الأصل وكانت شافعية المذهب قبل استبصارها ومتزوجة من مستبصر نمساوي كان اسمه الأول (كريستيان) والآن سمي (باقر) وقد قالت أثناء زيارتها لضريح سيد الشهداء الحسين (عليه السلام) في مدينة كربلاء المقدسة مع وفد من المستبصرين بعد انتمائهم لمذهب آل البيت(عليهم السلام): قبل أن اطّلع على مذهب أهل البيت عليهم السلام لم أطّلع على الكثير من المفاهيم الأساسية للدين الإسلامي، إما لعدم

(ديني):

**أتمنى من المسلمين أن يتبعوا مذهب أهل البيت لنشر الفكر النهضوي الرصين الذي وصل صداه إلى جميع أرجاء العالم.**

القناعة أو للغط التاريخي والضباب الفكري الذي كان يحيطنا، ولكن بعد أن اتبعت الطريق الصحيح وهو مذهب أهل البيت عليهم السلام قد شعرت بتطور كبير بمبادئ الإسلام الحنيف وقد أصبحت الرؤية واضحة لي كون مذهب الإمامية هو حصن للمسلم وهذا يعكس الأثر الايجابي على النفوس التي تعمل على تنشئة جيل إسلامي جديد يحمل قيم الإسلام.

ولكونها من العنصر النسوي الذي تكال إلى الإسلام عبر بوابته الكثير من الاتهامات وعلى رأسها قضية الحجاب الشرعي فقد ردت على ذلك قائلة: اعتقد إن القوانين الإسلامية المتعلقة بحماية المرأة و بالأخص الحجاب وضعت لحمايتها من الأمور السيئة والخاطئة لمنع أولئك الذين يريدون أن يشبعوا غرائزهم بطريقة غير شرعية، لذلك إن الكثير من البلدان العربية قد عكست الفكرة الغير جيدة على الدين الإسلامي والمرأة المسلمة واتهامه بإصدار القوانين الصارمة التي فرضها على المرأة، والحقيقة إن الإسلام عمل على حمايتها من التعسف والاضطهاد، كونه اعتمد النصوص القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة التي أعطت المرأة حقوقا وحملتها واجبات ليس لها مثيلا في القوانين الأخرى من الاهتمام بتلك الشريحة المهمة في المجتمع.

وقد وجّهت (ديني) دعوة الى المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها إلى اعتناق مذهب أهل البيت (عليهم السلام) بقولها: إني اشعر بالطمأنينة والراحة وبالحزن في نفس الوقت لأني أود إن جميع المسلمين في العالم أن يتبعوا مذهب أهل البيت وطريق الإمام الحسين عليه السلام لنشر الفكر الرصين الذي ينمّ عن قوة النهضة والتي وصل صداها إلى جميع أرجاء العالم بالرغم من التكتم الإعلامي الذي أراد أن يمحو هذه الثورة المباركة، وأتمنى أن يكون جميع المسلمين سوية لمحاربة أعداء الله سبحانه وتعالى، وان نجتمع تحت راية الإمام الحسين عليه السلام في الدنيا لزيارته ونيل الكرامة منه وفي الآخرة لشفاعته والفوز بالرضوان الإلهي.

واختتمت (ديني) حديثها بتأكيد الدعوة إلى إتباع المذهب الحق، فقالت: وأنا بجوار الإمام الحسين عليه السلام أشعر بالطمأنينة والراحة وأتمنى من المسلمين أن يتبعوا مذهب أهل البيت لنشر الفكر النهضوي الرصين الذي وصل صداه إلى جميع أرجاء العالم.

## مشاركة مسيحية في الخدمة الحسينية

وتأكيدا لعالمية وإنسانية الدعوة الإسلامية بشكل عام والنهضة الحسينية بشكل خاص فقد شاركت في هذا العام كثير من الجهات غير المسلمة في تقديم الخدمات المتنوعة لقوافل زوار الإمام الحسين (عليه السلام) في ذكرى اربعينيته، وكذلك مشاركة الزائرين في مسيرتهم المليونية وكان أبرزها مشاركة القس (معن بيطار) من كنيسة الإصلاح في سوريا في المسير من النجف الأشرف إلى كربلاء المقدسة وقد استقبله أمين عام العتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي حين وصوله الى الصحن الشريف

وقال القس" إنني لأول مرة ازور مدينة كربلاء وأشارك المسلمين مسيرتهم إلى كربلاء ،مبينا أن: هذا المكان يعنيني بامتياز فقد كانت لي الرغبة منذ زمان أن أشاهد ارض المعركة التي حدثت والمأساة التي جرت على أهل بيت النبوة ومكان انفجار القنبلة الروحية وهي مدينة كربلاء وقد رأيتها، وإنها تحولت إلى شيء آخر أكثر تطورا مما كان في مخيلتي فوجدت مقامات لأماكن المعركة وأماكن المأساة بكاملها مما يعطي انطباعا للمتابع أن المعركة ما زالت مستمرة من خلال تلك الرمزية والمقامات المنتشرة في المدينة وبجوار المرقد الشريف للإمام الحسين الذي يعني الحرية والكرامة للإنسان وهاتين الصفتين هما أغلى شيء بالوجود.

واستغرب (القس بيطار) أن بعض الأخوة اليزيدين العراقيين قد أعلنوا أنهم لأول مرة في حياتهم يزورون مدينة النجف ونحن كسوريين نستغرب كيف أن مواطنا عراقيا لم يزر مدينة عراقية طيلة حياته وهذا يدل على مدى مظلومية هذا الشعب خلال العقود الماضية.

يذكر أن القس (بيطار) كان قد شارك في مؤتمر عقد في مدينة النجف الأشرف للتقريب بين الأديان وقد قال بصدده: إن هذا المؤتمر يمثل الخطوة الأولى والمهمة على الطريق الطويل وما حصل من لقاءات بين الأديان كافة كانت جميلة بحد ذاتها.

## ومشاركات أجنبية

كما شاركت مجموعة من عمال الشركات الصينية العاملة في العراق بتقديم خدماتهم الإنسانية لزوار الإمام الحسين عليه السلام المتوجهين إلى مدينة كربلاء لإحياء مراسيم زيارة الأربعين الماضية، وقد لفت أنظار المتابعين قيام امرأة صينية مع زوجها بتوزيع الطعام في مدينة الناصرية على زوار أربعينية الإمام الحسين (عليه السلام).

وقد ذكرت مصادر إعلامية "أن ٥٣٠ من الأشخاص الراغبين بإشهار إسلامهم وهم من سبعة وأربعين دولة قد عبروا الحدود العراقية من منفذ بدرة الحدودي متوجهين إلى كربلاء المقدسة والنجف الأشرف، كما شارك في احياء ذكرى أربعينيةالامام الحسين (عليه السلام) لهذا العام قرابة الـ(٥٠٠ ألف) زائر من مختلف الدول العربيةوالاجنبية.

## إرهاصة قلم

يكتبها: صباح الطالقاني

# مِهن إنسانية ولكن..

من المعلوم أن التعليم يعتبر من أهم الأسس التي تبني عليها الأمم حاضرها ومستقبلها، وهو أيضا يحدد مستوى النمو الاجتماعي بجانبه التوعوي من حيث علاقته المباشرة بالمواطن، لكن أن تتحول هذه المِهنة إلى تجارة تتصف بالغموض والابتزاز والجشع والخروج على القوانين فهذا يعني أن المسار المؤسساتي للدولة آخذٌ بالانحراف، وكذلك القيم المجتمعية.

فعندما تدخل مدرِّسة إلى الصف وتصرخ على رؤوس الأشهاد قائلة" مَن لا تدخل في الدروس الخصوصية لن تستطيع النجاح هذه السنة... عليكنّ الإسراع بالتسجيل بالدروس الخصوصية!!" فهذا ينافي تماما الأخلاق المهنية والمنطلقات الإنسانية الإسلامية، ويعني إن هذه النماذج من التدريسيين تريد تحويل هذه المهنة السامية إلى تجارة بالإكراه، عن طريق ابتزاز الطلاب علناً وتهديدهم بعدم النجاح...

وحين يقول مدير مدرسة ابتدائية (أهلية) لذوي أحد الطلاب" بما أنكم رفعتم شكوى علينا في مديرية التربية فإن ابنكم لن ينجح أبداً ما دام في مدرستي وافعلوا ما شئتم!!"، فإن ذلك يعني الاستخفاف بمؤسسات الدولة والتلاعب بمصير الطلبة وذويهم، والأمن من العقوبة، وكما هو معروف إن مَن أمِنَ العقوبة أساء الأدب، وموضع الإساءة هنا هو تدمير مستقبل أبنائنا وتهديد أسس البناء التربوي برمّته...

وعندما يستغل مدرّس طلابهُ في أخذهم للعمل ببناء دار لهُ مقابل نجاحهم في المادة التي تخصه، فهذا الفساد الإنساني والأخلاقي بعينه، فضلاً عن التجاوز على القانون باستغلال الطلبة الأحداث في أعمال شاقة بلا علم ولا رضا ذويهم.

هذه الأمثلة هي صور لما يحدث في العديد من المدارس من حالات سوء استغلال الوظيفة، فضلا عن تعطيل تسليم الدفاتر والقرطاسية للطلبة لحين ما يتحمل الأهل نفقات شراء تلك اللوازم! ومن ثم تظهر تلك المواد بقدرة قادر! وكأن الأمر مبيّتاً لغاية لا يعلمها إلا الله تعالى..

هنا لا بد لنا أن نتسائل عن دور دائرة الإشراف التربوي وهل أنها فعلا تقوم بالإشراف والمراقبة والمحاسبة أم أنها خضعت كحال غيرها إلى المحسوبية والمنسوبية والمجاملات. في حين أن المطّلع على مهام عمل الإشراف التربوي يعرف أن من أهمها متابعة ما يطرأ في المدارس من مظاهر سلبية والوقوف على أسبابها ومعالجتها سواء كانت تخص الطالب أو المعلم، وكذلك العناية بالنمو العلمي والعملي والديني والاجتماعي للطالب وعدم الاقتصار على النمو المعرفي فقط.

ولا ننسى أيضاً أن نذكّر ذوي الطلبة بأهمية متابعة أبنائهم المستمرة والتواصل مع إدارات المدارس للوقوف عن قرب على المشاكل التي تكتنف العملية التعليمية والتربوية لكي يشعر القائمون عل التعليم بالتعاون والاهتمام والمتابعة.

## من أسرار الملكوت

# قصص الأنبياء عليهم السلام مع الحسين عليه السلام

صادق عبد الواحد الموسوي

الجزء الأول

**لم يقتصر تاريخ الإمام الحسين عليه السلام على حياته المعروفة منذ ولادته وحتى شهادته يوم الطف، إنّما تعدّت ذلك لتشمل تاريخ البشرية كلّها، وخير الأدلة على ذلك ما جرى من قصص له -عليه السلام- مع الأنبياء والرسل ومنها :**

## آدم والحسين عليهما السلام

لما نزل آدم عليه السلام إلى الأرض لم ير حواء صار يطوف الأرض في طلبها فمرّ بكربلاء فاغتم وضاق صدره من غير سبب وعثر في الموضع الذي قتل فيه الحسين عليه السلام حتى سال الدم من رجليه فرفع رأسه إلى السماء وقال ( إلهي هل حدث عني ذنب آخر فعاقبتني به فإني طفت جميع الأرض فما أصابني سوء مثل ما أصابني في هذه الأرض ) فأوحى الله إليه يا ( آدم ما حدث منك ذنب ولكن يقتل في هذه الأرض ولدك الحسين عليه السلام فسال دمك موافقا لدمه )

فقال آدم ( يا رب أيكون الحسين نبيا )

قال تعالى ( لا ، ولكنه سبط النبي محمد صلى الله عليه وآله )

قال ( ومن القاتل له )

قال تعالى ( قاتله يزيد لعين أهل السموات والأرض )

فقال آدم عليه السلام ( أي شيء أصنع يا جبرئيل ؟)

قال ( العنه يا آدم ) فلعنه أربع مرات ومشى أربع خطوات إلى جبل عرفات فوجد حواء هناك .

## نوح و سيد الشهداء عليهما السلام

ونوح عليه السلام لما نجر السفينة أتى له جبرئيل عليه السلام بمائة وأربعة وعشرين ألف مسمار ليحكم بها السفينة ثم أتى له بخمسة مسامير أخرى قال :اجعل إحداها على صدر المركب والآخر على ظهره والثالث على مؤخره والرابع على اليمنى والخامس على اليسرى ، فلما ضرب المسامير ووصل إلى الخامس انكسرت الخشبة وظهرت منها ضجة ورنّة و انكسر بها قلب نوح عليه السلام فتعجب من ذلك وسأل جبرئيل عنه ، فقال : يا نوح إن هذه المسامير باسم الخمسة من أهل الكساء والمسمار الخامس باسم الحسين عليه السلام تصيبه مصيبة تصغر عندها الرزايا والمصائب ، فذكر وقعة كربلاء فبكى نوح وجبرئيل عليهما السلام بكاء شديدا وحزنا حزنا طويلا ولعنا يزيد وسائر من قتله .

ولما ركب في السفينة وطافت به جميع الدنيا ،وعندما مرّت السفينة بكربلاء أخذته الأرض وخاف نوح عليه السلام من الغرق فدعا ربه فقال: ( إلهي طفت جميع الدنيا فما أصابني فزع مثل ما أصابني في هذه الأرض )، فنزل إليه جبرئيل وقال ( يا نوح في هذا الموضع يقتل الحسين عليه السلام سبط محمد( صلى الله عليه وآله )خاتم الأنبياء وابن خاتم الأوصياء ) قال ( ومن القاتل له يا جبرئيل؟ ) قال ( قاتله يزيد لعين أهل السموات والأرضين ) فلعنه نوح أربع مرات فسارت السفينة حتى بلغت الجودي واستقرت عليه.

## مع ابراهيم عليه السلام

وإبراهيم عليه السلام مر بأرض كربلاء وهو راكب فرسا فعثر الفرس وسقط إبراهيم عليه السلام وشج رأسه وسال دمه فأخذ في الاستغفار فقال ( إلهي أي شيء حدث مني ) فنزل جبرئيل وقال ( يا إبراهيم ما حدث منك ذنب ولكن هناك يقتل سبط خاتم الأنبياء وابن خاتم الأوصياء فسال دمك موافقا لدمه )

قال ( يا جبرئيل ومن يكون قاتله )

قال ( قاتله يزيد لعين أهل السموات والأرضين والقلم جرى على اللوح بلعنه بغير إذن ربه) فأوحى الله إلى القلم أنك استحققت الثناء بهذا اللعن ) فرفع إبراهيم يده ولعن يزيد لعنا كثيرا وأمّن فرسه بلسان فصيح فقال إبراهيم لفرسه ( أي شيء عرفت حتى تؤمن على دعائي ) فقال ( يا إبراهيم أنا أفتخر بركوبك علي فلما عثرت وسقطت عن ظهري عظمت خجلتي وكان سبب ذلك من يزيد لعنه الله) .

وكان إبراهيم كثير البكاء والنوح على الحسين كما أخبر الله سبحانه عنه في كتابه ﴿ فنظر نظرة في النجوم فقال إني سقيم ﴾ والنجوم هم آل محمد صلى الله عليهم قد ظهروا في كرسي الولاية فنظر فيهم لأنه من شيعتهم وعبيدهم ومرجع العبد إلى سيده ، فلما اطلع على وقعة الحسين قال إني سقيم القلب لشدة الألم والحزن وبقي هذا الألم والسقم والحزن إلى أن قبضه الله إليه ، أو النجوم هي الكواكب الظاهرة فلما نظر إليها وعرف اقتضاءاتها وتأثيراتها وفهم منها وقعة الطفوف قال ما قال ، وللآية وجوه كثيرة أخرى .

## إسماعيل عليه السلام

واسماعيل عليه السلام كانت له أغنام ترعى بشاطئ الفرات فأخبره الراعي أنها لا تشرب الماء من هذه المشرعة منذ كذا يوم فسأل ربه عن ذلك فنزل جبرئيل فقال (يا إسماعيل اسأل غنمك فإنها تجيبك عن سبب امتناعها من شرب الماء)فسألها فقالت بلسان فصيح (قد بلغنا أن ولدك الحسين عليه السلام سبط محمد صلى الله عليه وآله يقتل هنا عطشانا فنحن لا نشرب من هذه المشرعة حزنا عليه) فسألها عن قاتله فقالت (يقتله يزيد لعين أهل السماوات و الأرضين و الخلائق أجمعين)فقال إسماعيل (اللهم العن قاتل الحسين عليه السلام) .

## موسى عليه السلام

كان موسى عليه السلام ذات يوم سائرا و معه يوشع ابن نون فلما جاء إلى أرض كربلاء انخرق نعله و انقطع شراكه و دخل الحسك في رجليه و سال دمه

فقال ( إلهي أي شيء حدث مني )

فأوحى الله إليه : أن الحسين عليه السلام يقتل هنا و يسفك دمه فسال دمك موافقة لدمه

فقال (رب و من يكون الحسين )

فقيل : هو سبط محمد المصطفى و ابن علي المرتضى

فقال ( و من يكون قاتله ) فقيل : هو يزيد لعين السمك في البحار و الوحوش في القفار و الطيور في الهواء فرفع موسى يديه و لعن يزيد و دعى عليه و أمّن يوشع بن نون على دعائه و مضى لشأنه .

و روى كعب الأحبار اليهودي و قال ( إن في كتابنا أن رجلا من ولد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يقتل و لا يجف عرق دواب أصحابه حتى يدخلون الجنة فيعانقون الحور العين )

فمرّ بنا الحسن عليه السلام

فقلنا هو هذا ؟

فقال : لا فمرّ بنا الحسين عليه السلام فقلنا : هو هذا ؟ فقال : نعم

# الحرُّ الرياحي رضي الله عنه وعمر بن سعد

## نموذجان لتطابق الإرادة مع الفكر والعاطفة

•سعيد العذاري

**معلوم أن للإرادة دور اكبيرا في النمو والتنمية الاخلاقية،وفي استقرار وطمأنينة وسعادة الانسان فهي العامل الأساسي في تحويل المفاهيم والقيم الاخلاقية من طور القوة والكمون والجمود الى طور الفعل والحركة والنشاط العملي حينما تترجم التصورات الى أعمال وحركات وممارسات ميدانية، وحينما تتجذر في العقول والقلوب والنفوس وتتحول الى عادة ثابتة وملكة راسخة، حيث يكون دور التنمية والتربية دور استحثاث الطاقات الكامنة وإنماء القدرات الممكنة النماء، وأفضل الطرق لتقرير المبادئ الأخلاقية في الواقع وتحكيمها على الأفكار والعواطف والممارسات أن تقوى الإرادة.**

وتقوم الإرادة بأدوار حيوية ومنها:

١- تمنع الانسان من الاندفاع والانكماش الآلي نحو الفعل الخارجي بعد التأمل والتفكير بالمصالح والمفاسد.

٢- تقلب الفعل الغريزي أو العادي الى فعل تأملي مقصود ومريد.

٣- تنظم التصورات والارتباطات والممارسات تنظيماً موافقاً للمصالح والمفاسد تبعاً للظروف الطارئة والمستجدة.

٤- تجعل الانسان يشعر بما يريد فعله أو قوله ويدرك الغاية من ورائه.

٥- تجعل الانسان قادراً على إدراك إمكانية تحقيق ما يريد أو عدم إمكانيته، فهي عمل معقول.

وتختلف الإرادة عن العادة لأنها تقوم على التكرار، وتختلف عن الغريزة لأن الغريزة أشبه بالرغبة العمياء.

والإرادة حركة وفاعلية وقرار واقعي يتقوم أو يرتكز على ما يتبناه الانسان من مفاهيم وقيم ومثل وتصورات وأفكار، وما يستتبعها من عواطف ومشاعر، والإرادة هي جزء هام من مقوّمات الشخصية الانسانية التي تتقوم بثلاث مقومات:

**١- الفكر والعقيدة.**

**٢- العاطفة من حيث الحب والبغض.**

**٣- الإرادة.**

فإذا انطبقت هذه المقومات تمتعت الشخصية بالاطمئنان والاستقرار، وإذا لم تنطبق أو بمعنى آخر إذا لم تتبع الإرادة الفكر والعاطفة اضطربت الشخصية وابتعدت عن الاستقرار.

والفعل الإرادي يمكن تحليله الى عنصرين:

١- نية الفعل، حيث تشتمل على رغبة وحاجة وأمل.

٢- إرادة الفعل، حيث تنزع الإرادة الى تقرير الفعل من حيث تجسيده في الواقع أو عدم تجسيده.

والفعل الإرادي يمكن إرجاعه الى عدة مراحل:

١- تصور الهدف أو الغاية.

٢- مناقشة التصور والتدبر فيه.

٣- القرار أو العزم.

٤- التنفيذ.

وقوة وضعف الإرادة المتمثلة بمرحلتها الأخيرة وهي التنفيذ تتأثر بعدة عوامل ومنها:

١- إلحاح الغريزة.

٢- وجود المغريات الخارجية.

وتلعب التربية والتنشئة الاجتماعية دوراً أساسياً في تنظيم الغريزة من حيث الاندفاع والانكماش أو التأجيل أو الإطلاق والتقييد، حيث يمر الانسان بعدة مراحل أو تواجهه عدة مراحل:

١- مرحلة الحذر: حيث يتعلم فوائد أو أضرار بعض الممارسات فيحذر من ترك الفوائد أو ممارسة الأضرار سواء كانت أضراراً فردية وشخصية أو أضراراً اجتماعية.

٢- مرحلة السلطة الاجتماعية: حيث يتعلم الانسان مراعاة السلطة الاجتماعية فبعض ممارساته تسبب رضى الناس لموافقتها لهم، وبعضها تسبب سخط الناس أو عدم ارتياحهم.

٣- مرحلة المسايرة أو المجاملة: حيث يتعلم الانسان مسايرة المجتمع أو مجاملته في عاداته وتقاليده وأعرافه وممارساته.

٤- مرحلة الإرادة: وهي أرقى وأنضج المراحل حيث يتعلم الانسان القدرة على التحكم في رغباته ودوافعه بغض النظر عن رأي المجتمع أو بغض النظر عن رضا الناس وسخطهم، حيث يكون قراره النهائي نابعاً من المفاهيم والقيم التي آمن بها

**الحر الرياحي (رضوان الله تعالى عليه):**
**ظلّ يعيش صراعاً داخلياً بين عقله وإرادته، أي بين فكره وعاطفته وسلوكه المرتقب.**
**حسم الموقف وقرّر أن يكون موقفه مع الحسين (عليه السلام) فتطابق لديه الفكر والعاطفة والإرادة، حيث صرّح لأحد الرجال: «إني والله أخيّر نفسي بين الجنة والنار، ولا أختار على الجنة شيئاً ولو قطعت وحرقت» ثم ضرب فرسه ولحق بالحسين (عليه السلام).**

وتبنّاها منهجاً له في الحياة.

وقوة الإرادة لها معنيان:

١- قوة الإرادة الإيجابية إذا كان العمل صالحاً وبناءً.

٢- قوة الإرادة السلبية إذا كان العمل طالحاً وهدّاماً.

وقوة الإرادة الإيجابية تعتمد على:

١- الإيمان العميق المتفاعل مع المفاهيم والقيم الدينية والروحية.

٢- الشعور المتجذر بالرقابة الإلهية.

٣- التدريب المتكرر على الأعمال الصالحة.

٤- ممارسة الأعمال الصالحة في الواقع.

٥- حيوية الضمير.

٦- التدريب على ضبط الغرائز وعدم الانسياق وراء ما هو غير مشروع منها.

٧- دور الثواب والعقاب.

## تسافل الإرادة

والإرادة قد تتسافل وتتجه نحو الهاوية حينما تفرض على الفكر والعاطفة حالة التبعية لها خلافاً لواقعها، فالإرادة في الوضع السوي والطبيعي تتبع العاطفة والعاطفة بدورها تتبع الفكر، فيتحقق الاطمئنان والاستقرار في الشخصية، وفي حال عدم الإتباع تبقى الشخصية قلقة ومضطربة.

أما الحالة أو الوضع غير السليم للإرادة هو إرغام الفكر والعاطفة على متابعة الإرادة، وهي خدعة تتجه لها النفس للمحافظة على الاستقرار الآني.

ومن خلال دراسة التاريخ تظهر لنا إرادتان أحدهما إيجابية والأخرى سلبية تتسافل فيها الإرادة لتكون حاكمة على الفكر والعاطفة.

## حالة الحر بن يزيد الرياحي رضوان الله تعالى عليه

الحر بن يزيد الرياحي كان يؤمن بأنّ الامام الحسين (عليه السلام) هو ابن خيرة الرجال وخيرة النساء، وانه أحقّ بالخلافة من يزيد، وكانت عاطفته مع الحسين (عليه السلام) تبعاً لنظرته إليه، وكان قائداً في الجيش الأموي وكلفه والي الكوفة بأن يضايق الحسين ولا ينزله إلا بالعراء( ).

وقد كان الحر مترددا في قتال الامام (عليه السلام) بل لم يتوقع أن الأمر يصل الى القتال، وقد بقي يعيش صراعا داخليا بين عقله وإرادته، أي بين فكره وعاطفته وسلوكه المرتقب، وهذا الصراع سلبه الاطمئنان والأمان، فهو مخيّر بين الدنيا وجميع ما فيها، وبين الآخرة، بين الحياة وبين الموت، بالبقاء مع الجيش الأموي أو الالتحاق بالإمام الحسين (عليه السلام).

وحينما أيقن بأنّ القتال سوف يقع لا محالة أتبع إرادته بعاطفته وفكره لأنه كان يوالي الحسين (عليه السلام) في أعماقه، وكان موقفه الظاهري مع بني أمية، إلا أنه حسم الموقف وقرّر أن يكون موقفه مع الحسين (عليه السلام) فتطابق لديه الفكر والعاطفة والإرادة، حيث صرّح لأحد الرجال: «إني والله أخيّر نفسي بين الجنة والنار، ولا أختار على الجنة شيئاً ولو قطعت وحرقت» ثم ضرب فرسه ولحق بالحسين (عليه السلام).

## حالة عمر بن سعد

كان عمر بن سعد من الشخصيات المرموقة في مجتمع الكوفة، وكان يعدّه البعض من الفقهاء، وكان يؤمن بأحقيّة الامام الحسين (عليه السلام)، وبأنه يجسد الرسالة الاسلامية، وكان كغيره من المسلمين تابعاً للحكومة الأموية كقائد عسكري، فكان موقفه الظاهري معها مع الاحتفاظ بفكره وعاطفته بمعية الحسين (عليه السلام)، وكان يعيش الصراع الداخلي الذي سلبه الأمان والاطمئنان والاستقرار، واشتد الصراع وعظم لديه حينما خيّر بين ملك الريّ وبين قتل الحسين (عليه السلام)، وقد أفصح عن حقيقة الصراع قائلا:

أأترك ملك الريّ والريّ رغبة ... أو أرجع مذموماً بقتل حسين

وفي قتله النار التي ليس دونها ... حجاب وملك الري قرّة عين

وبقي يعيش عدم الاستقرار النفسي لعدم تطابق الفكر والعاطفة والإرادة ففقد الاستقرار والتوازن النفسي وخدعته نفسه أو خدع نفسه، فجعل فكره وعاطفته تبعاً لإرادته.

وأول خطوة خطاها هي نكران يوم القيامة أو التشكيك به.

يقولون إن الله خالق جنة ... ونار وتعذيب وغلّ يدين

فان صدقوا فيما يقولون إنني ... أتوب الى الرحمن من سنتين

وأن كذبوا فزنا بدنيا عظيمة ... وملك عقيم دائم الحجلين

والخطوة الثانية هي إعلان إيمانه الكامل بأحقية الحكم الأموي حيث يقول: «يا خيل الله اركبي وبالجنة ابشري».

وبعد انتهاء المعركة لم يحصل على ملك الري فعاد الى ثوابته الفكرية وقال: «ما رجع أحد الى أهله بشرّ مما رجعت به أطعت الفاجر الظالم ابن زياد، وعصيت الحكم العدل وقطعت القرابة الشريفة».

وخلاصة القول: إن تنمية الإرادة ضرورة تربوية ينبغي الانتباه إليها في أجواء تربية الطفل، وهي تعتمد بالأساس على مقومين:

الأول: سمو المفاهيم والتصورات والأفكار والعقائد والذي تتشعب منه الأهداف والغايات السامية، ولهذه الأهداف سلطان قوي على أعماق النفس الانسانية، فهي التي توجه إرادته، وتحشد قواه النفسية في خدمة الهدف، وكلما كان الهدف أسمى وأرفع كانت القوى اللازمة لتحقيقه أكثر وأغزر.

ولا نبالغ إذا قلنا أن الهدف العظيم يخلق الانسان العظيم.

الثاني: الثقة بالنفس لتحقيق الأهداف، فمن تكون ثقته عالية بنفسه يجد نفسه قادراً على القيام بكل عمل يقع مقدمة لتحقيق الهدف، فيقدم عليه بحماسة متعالياً على جميع ألوان ومظاهر المصاعب والتعقيدات والعراقيل، فيفضل الجهد على الراحة والإقدام على التراجع والخطر على السلامة، وخير نموذج هم أرقى الشخصيات الذين وصلوا الى حد التضحية بالمال والنفس من أجل تحقيق أهدافهم السامية.

**عمر بن سعد (لعائن الله تعالى عليه): لعدم تطابق الفكر والعاطفة والإرادة فقد الاستقرار والتوازن النفسي وخدعته نفسه أو خدع نفسه، فجعل فكره وعاطفته تبعاً لإرادته.**

**وبعد انتهاء المعركة لم يحصل على ملك الري فعاد الى ثوابته الفكرية وقال: «ما رجع أحد الى أهله بشرّ مما رجعت به أطعت الفاجر الظالم ابن زياد، وعصيت الحكم العدل وقطعت القرابة الشريفة».**

# سعيد بن عبدالله الحنفي

• سامي جواد

لايمكن للمرء ان يستوعب ماهية نفوس الشهداء الذين سقطوا دون الحسين عليه السلام في الطف حيث ان مواقفهم تجلعنا ننحني لهم رافعين يدنا الى الباري عز وجل ان يحشرنا معهم ومن بين اولئك الشهداء الشهيد سعيد بن عبد الله الحنفي .

اشتهر في كتب الرجال وكتب التاريخ والمقاتل ان الامام الحسين (عليه السلام) امر اصحابه ان يستمهلوا العدو حتى أداء صلاة الظهر ، فأمهلوهم ، ولكن لم يفوا لهم حيث استهدفوهم بالنبل وهم وقوف للصلاة ، فلما رأى سعيد بن عبدالله السهام تراش نحو ابي عبدالله الحسين (عليه السلام) وقف بين يديه يقيه السهام ببدنه ، فكان يستقبل السهام عن اليمين وعن الشمال ، برأسه وبوجهه وصدره وكلتا يديه ولا يترك سهماً منها ينفذ الى الحسين (عليه السلام) وهو يقول : اللهم العنهم لعن عاد وثمود ، اللهم ابلغ نبيك عنّي السلام وابلغه ما لقيت من ألم الجراح فإني أردت ثوابك في نصرة ابن بنت نبيك ، وقال : يا بن رسول الله ، هل وفيت بعهدي ؟ فقال : نعم ، أنت أمامي في الجنة.

وقال في منتهى الامال : سعيد بن عبدالله من وجوه الشيعة وهو رجل شجاع وصاحب عبادة، ووجد في جسمه سوى طعن الرماح وضرب السيوف بعد مصرعه ثلاثة عشر جرحاً بالسهام.

وفي ليلة عاشوراء حين أذن الامام (عليه السلام) للقوم بالانصراف وقال لهم في خطبته :

إن هذا الليل قد غشيكم فاتخذوه جملاً ، وانجوا من الهلاك ، فقام اهل بيته وفدّوه بأنفسهم واظهروا الاخلاص والوفاء ، ثم قام سعيد بن عبدالله الحنفي و آخرون وقالوا : يا بن رسول الله ، والله لا نخلّيك حتى يعلم الله أنّا قد حفظنا نبيه محمداً فيك ، والله لو علمت أنّي أقتل ثم أحيا ثم أحرق حياً ثم أذر ، يُفعل بي ذلك سبعين مرة ما فارقتك حتى ألقى حمامي دونك فكيف لا أفعل ذلك وإنما هي قتلة واحدة ثم هي الكرامة التي لا انقضاء لها ابداً .

**والله لو أعلم أنّي أُقتل ثم أُحيا ثم أُذرى، يُفعل ذلك بي سبعين مرة ما فارقتك حتى ألقى حمامي دونك**

وفي زيارة الناحية المقدسة : " السلام على سعيد بن عبدالله الحنفي القائل للحسين وقد أذن له في الانصراف : لا والله لا نخلّيك حتى يعلم الله أنّا قد حفظنا غيبة رسول الله فيك والله لو أعلم أنّي أُقتل ثم أُحيا ثم أُذرى ، يُفعل ذلك بي سبعين مرة ما فارقتك حتى ألقى حمامي دونك وكيف أفعل ذلك إنما موتة او قتلة واحدة ثم بعدها الكرامة التي لا انقضاء لها أبداً ، فلقد لقيت حمامك و واسيت إمامك ولقيت من الله الكرامة في دار المقام حشرنا الله معكم في المستشهدين، ورزقنا مرافقتكم في أعلى عليين .

وسعيد هذا هو الذي حمل للحسين آخر الكتب أهل الكوفة في مكة مع هاني بن هاني السبيعي فقدما به الى مكة عجلين فلما قرأ الحسين (عليه السلام) قال : كم القوم ؟ فقال سعيد بن عبدالله الحنفي : إنهم جماعة منهم شبث بن ربعي ، وحجّار بن أبجر، ويزيد بن الحارث ، ويزيد بن رويهم ، وعروة بن قيس وعمرو بن الحجاج، ومحمد بن عمير بن عطار ، ثم أجابهم الامام على كتابهم وختمه وأعطاه إلى سعيد بن عبدالله الحنفي وهاني بن هاني ليوصلاه إلى الكوفة، وأرسل بعدهما مسلماً بن عقيل (عليه السلام) مع قيس بن مسهّر الصيداوي وعمارة بن عبدالله السلولي، وكان سعيد بن عبدالله الحنفي في الكوفة حين نزلها مسلم، ولمّا شاهد مسلم اجتماعهم كتب الى الحسين (عليه السلام) يخبره عن ذلك وبعث الكتاب مع سعيد بن عبدالله الحنفي هذا ، وأقبل به على الحسين وظلّ ملازماً له حتّى استشهد.

# مشروع سفير الحسين عليه السلام

## صرح طبي متميز لخدمة زوار العتبة الحسينية المقدسة

• تقرير: حسن هادي ناجي

***منذ تولي الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة مهامها والى الان كان الشغل الشاغل لها تحقيق كل ما من شأنه تقديم افضل الخدمات وعلى مختلف الاصعدة لزوار العتبة وضيوفها بما يحقق لهم الراحة والامان اثناء أدائهم مراسيم الزيارة لمرقد سيد الشهداء أبي عبد الله الحسين (عليه السلام) وأخيه أبي الفضل العباس عليه السلام.***

وقد ادركت الامامة العامة ان تلك الخدمات لا يمكن تقديمها الا من خلال اقامة المشاريع الخدمية المتكاملة والمؤهلة بشكل يليق بمقام ومكانة سيد الشهداء (عليه السلام) لدى محبيه ومواليه وزواره ، وذلك بتأهيلها حسب افضل واحدث التقنيات الموجودة في العالم ووفق طرز اسلامية تحاكي العصر، وتراعي التكامل الخدمي المطلوب .

ومن بين أهم تلك المشاريع التي تسير بهذا الاتجاه مشروع سفير الحسين (عليه السلام) الواقع عند باب الرأس الشريف.

وللتعرف على بعض تفاصيل هذا المشروع لتقينا المهندس عمر معد عامر المشرف على عمل المشروع فحدثنا قائلا :يقوم قسم المشاريع الهندسية في العتبة الحسينية المقدسة بالإشراف على تنفيذ مشروع (سفير الحسين) الواقع بالقرب من باب الرأس الشريف مطلاً على شارعي الحائر الحسيني وشارع الشهداء، على قطعة أرض مساحتها ٦٦٠ متر مربع.

وبلغت الكلفة التقديرية لهذا المشروع أربعة مليارات دينار، كمنحة من ديوان الوقف الشيعي، فيما تقوم بتنفيذ المشروع شركة العمارة المعاصرة.

وعن المنشآت التي يتكون منها المشروع قال عامر: يتألف المبنى المكون من ثلاثة طوابق مع سرداب تحت الأرض، من طابق السرداب الذي صُمم ليكون مجاميع صحية (تواليتات) بعدد ٩٠ للرجال والنساء مع حمامات ومواقع وضوء بمساحة إجمالية مقدارها ٦٠٠ م٢.

وطابق أرضي مساحته ٦٦٠م٢ وهو أول جزء من المجمع الطبي الجراحي الذي سيكون العلامة البارزة لهذا المشروع ويتكون من ردهتين لاستقبال حالات الطوارئ مع صالة إنعاش ومختبر وغرفة أشعة وغرفة أطباء مع مجموعتين صحيّتين منفصلتين لثمانية تواليتات فضلا عن صالتَي استقبال واستعلامات.

**تم في هذا المشروع الاعتماد على أفضل وأجود المواد الأولية، كما هُيئت ثلاثة مصاعد ايطالية المنشأ لخدمة المبنى وتسهيل الانتقال بين الطوابق.**

أما الطابق الأول البالغة مساحته ٨٥٠م٢ فهو من أهم أجزاء المستشفى ويحتوي على صالتين للعمليات مع ردهتين للمرضى وغرف للأطباء وصالة للإفاقة وغرف للتعقيم وللخزن فضلاً عن مجموعتين صحيتين.

وأضاف أنه: تم إعداد تصاميم هذا المستشفى من قبل شعبة التصاميم في قسم المشاريع في العتبة اعتمادا على المعايير الخاصة، وبالتعاون مع الكادر الطبي والهندسي في وزارة الصحة (مركز الوزارة ودائرة صحة كربلاء).

وقد تعاقدت العتبة الحسينية مع شركة (سيمنس) الألمانية لتجهيز المستشفى بالمعدّات الطبية المتخصصة، وشمل العقد الجدران والسقوف والأرضيات لصالتي العمليات.

أما بالنسبة للطابق الثاني في البناية والبالغة مساحته ٨٥٠ م٢ فهو الجزء المكمِّل لهذه المستشفى ويحتوي على عشرة غرف وشقق صغيرة مجهزة

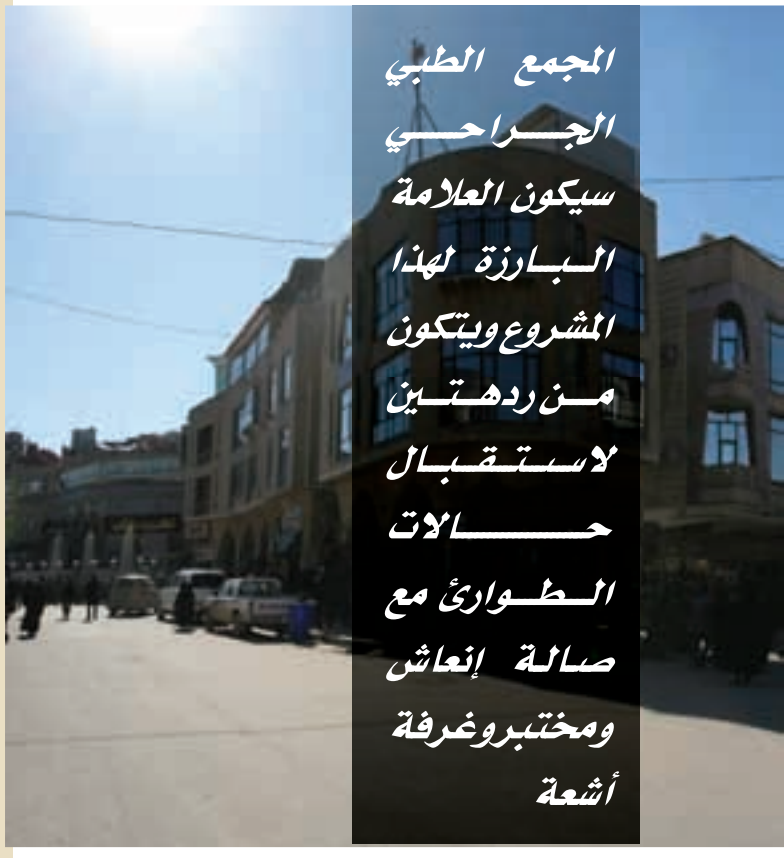


بالحمامات، وسيتحول قسم منها لرقود مرضى المستشفى والقسم الآخر من الغرف والشقق سيكون معدّاً لضيوف العتبة من زوار الإمام الحسين عليه السلام.

وقد تم في هذا المشروع الاعتماد على أفضل وأجود المواد الأولية، حيث غُلفت الجدران الخارجية والداخلية والأرضيات بأنواع مختلفة بالنوع متناسقة بالشكل من المرمر والكرانيت والسيراميك، كما هُيئت ثلاثة مصاعد ايطالية المنشأ لخدمة المبنى وتسهيل الانتقال بين الطوابق.

وعن الخدمات التي سيقدمها المشروع قال: إن هذا المشروع الذي بلغت نسبة إنجازه ٨٠٪ سيقدّم خدمة كبيرة لزائري العتبة الحسينية المقدسة، وسيمثل صرحاً طبياً متميزاً لأهالي مدينة كربلاء العزيزة...

## طفيات

◄ بقلم: سامي جواد

# لا نجاة.. ورب الكعبة

إن التاريخ الاسلامي يحفل بالكثير من المواقف والدروس التي تدور أحداثها حول الامام الحسن عليه السلام، وبالأخص ما جرى لأعدائه الذين قاتلوه وقتلوه يوم الطف، والمصير السيء الذي قادوا أنفسهم إليه.

ومن هذه المواقف هذه الرواية" عن الحكم بن مسكين ، عن أيوب بن أعين ، عن أبي عبد الله ، قال : إن امرأة كانت تطوف وخلفها رجل فأخرجت ذراعها ، فقام الرجل بمد يده حتى وضعها على ذراعها ، فأثبت الله يده في ذراعها حتى قطع الطواف ! وأرسل إلى الأمير ، واجتمع الناس ، وأرسل إلى الفقهاء ، فجعلوا يقولون : اقطع يده فهو الذي جنى الجناية ، فقيل : هل هنا أحد من ولد محمد رسول الله ؟ فقالوا : نعم ، الحسين بن علي قدم الليلة ، فأرسل إليه ، فدعاه فقال انظر ما لقيا ذان ؟ فاستقبل القبلة ورفع يديه ، فمكث طويلا يدعو ، ثم جاء إليهما حتى خلص يده من يدها ، فقال الأمير : ألا نعاقبه بما صنع ؟ فقال : لا !!.

الى هنا تحمل هذه القصة الكثير من التساؤلات وقد يتصور البعض أننا في هذه الكلمات القلائل سنسلط الضوء على بعض لقطات هذه القصة أو نقدم الاجابات عن تلك التساؤلات، ولكننا لن نقوم بذلك لاننا في الواقع ما اردنا التقديم بهذه القصة الا الولوج عبرها الى واقعة الطف الأليمة، والتعريف نوعا ما بنوع من تلك الشخصيات المجرمة التي حاربت الامام الحسين عليه السلام في تلك الواقعة لتتضح لدى كل من لا يعلم مدى الخسة والدناءة التي كان يتخلق بها أتباع يزيد بن معاوية عليهم لعائن الله.

والآن لم يبق الا أن نعلم بان هذا الرجل الذي ارتكب هذه الموبقة هو الجمّال الذي كان يتحين الفرصة بعد استشهاد الحسين عليه السلام في الطف ليسرق تكة سروال الحسين عليه السلام وقد اقتصت منه فاطمة عليها السلام بأن دعت عليه ان يذهب بصره وتشل يداه ويدخل النار .

وقد شوهد هذا الرجل وهو متعلق بالكعبة يبكي ويطلب المغفرة فقيل له: ما بك؟ فقال: لقد دعت علي فاطمة عليها السلام بأن يذهب بصري وقد ذهب وتشل يدي وقد شلت وان يدخلني النار وانا أتوسل حتى لا أدخل النار!! فقالوا له: وماذا فعلت؟ قال: سرقت تكة لباس الحسين عليه السلام يوم الطف فتركوه لأنه يستحق النار .

# جمال النور

شعر: الحاج حسين صادق

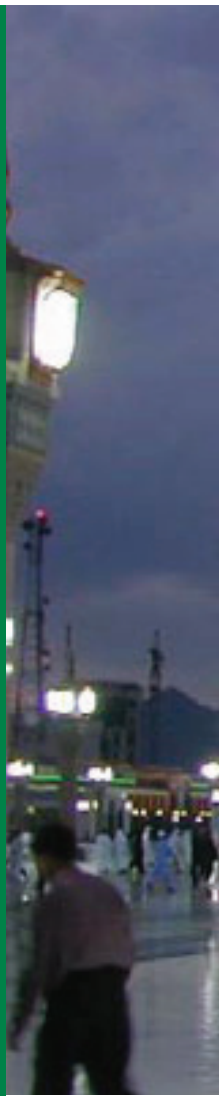

يبلى الزمانُ ولا تزالُ جديدا ... بجمالِ نورِك قد سموتَ فريدا
يا أيها المبعوثُ فينا رحمةً ... للعالمين وشاهداً وشهيدا
يا سيدَ الخلقِ الذي ميلادُهُ ... قدَحَ الضياءَ وصاغَ منهُ نشيدا
وأتى بألحانِ السماءِ يزُفُّها ... نوراً بهِ انقلبَ الشقيُّ سعيدا
جعلَ الورى تهفُو إلى أنغامه ... وبكلِّ لحنٍ تقصدُ المعبودا
ومضى الزمانُ مرتّلاً كلماتهَ ... وبكلِّ حرفٍ أكّدَ التوحيدا
رسمتْ لنا تلك الحروفُ معانياً ... منها أَصَبْنَا المجدَ والتخليدا
كشفَتْ لنا سرَّ الوجودِ بنورِها ... فتلألأتْ قمراً يضيءُ وجودا
وإذا حَمَلناها لأربابِ الحجى ... باتتْ بدربِ المهتدين ورودا
لِتفوحَ بالمسكِ الندِيِّ لأحمد ... طيباً يُلينُ بسحرِه الجلمودا
يسعى لكيْ يحظى العبادُ بطاعةٍ ... تُحيّ القلوبَ وتبلُغُ المنشودا
ليضُمَّ كلَّ الغارقينَ بحبِّهِ ... ويزفَّهُمْ نحو الجنانِ وُفودا
من بعدما عَصَفَتْ بكلِّ ديانةٍ ... ريحٌ أضلّتْ حازماً ورشيدا
أعمتْ بصائرَهُمْ فما عرَفوا الهُدى ... وغدَوْا لنهجِ الظالمينَ عبيدا
جعلتْهُمُ زُمراً تموجُ بغيِّها ... أبتِ الخليلَ وصافَحتْ نمرودا
تركتْ عقولَهمُ تتيهُ بحيرةٍ ... فغدا اللئيمُ لديهِمُ محمودا
يا سيد الكون اختتامي مطلعي ... يبلى الزمانُ ولا تزالُ جديدا

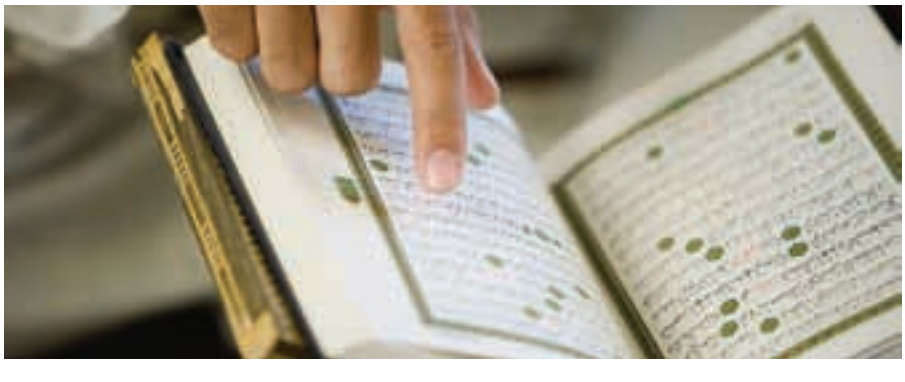

# مقام مالك الأشتر في مصر
## رمز الولاء للنبوة والإمامة

• صباح الطالقاني
حسين السلامي

**السيد العجمي، هو الاسم الذي اشتهر به مقام الصحابي الجليل مالك الأشتر (رضوان الله عليه) في القاهرة بمصر، وهو من الأصحاب الخلّص لأمير المؤمنين الإمام علي عليه السلام.**

ومقام مالك الأشتر في مصر لا يعلمه إلا نفر من الناس في منطقة المرج بالقاهرة ولكن الزوار لهذا المقام كثيرين من داخل مصر وخارجها حيث يأتون بعد البحث والسؤال فيقيمون مراسيم الزيارة لهذا الصحابي الجليل.

وكاد المقام أن يندثر في فترة من الفترات لولا عناية طائفة البهرة التي أنفقت على المقام بكل قوة وجددته وجعلته من روائع الأماكن.

ولا يعلم سكان المرج في القاهرة عن صاحب هذا المقام سوى انه ولي من أولياء الله الصالحين يسمونه الشيخ العجمي، وبدا البعض يعرف اسمه بـ (الاشتر) بعد أن كُتب على سور المقام من الخارج..

ولكن الناس في منطقة المرج بوسط القاهرة بدأت تعرف أن لهذا الصحابي شانا كبيرا خاصة حينما يرون وفودا من الهند وباكستان والخليج وشباب مصريين يبدو عليهم أنهم ليسوا من المرج يأتون لزيارته.

ومالك الاشتر غني عن التعريف ولكن لا مانع من

أن نعطّر الموضوع بنبذة عن سيرته الغراء:

لقد عاصر مالك الأشتر النبي صلى الله عليه وآله، ولكنه لم يره ولم يسمع حديثه، وذُكر عند النبي صلى الله عليه وآله فقال فيه: إنه المؤمن حقاً، وهذه شهادة تعدل شهادة الدنيا بأسرها.

كما عُدَّ مالك من بين المجاهدين الذين أبلَوا بلاءً حسناً في حروب الردَّة. وذُكر في جملة المحاربين الشُّجعان الذين خاضوا معركة اليرموك، وهي المعركة التي دارت بين المسلمين والروم سنة ( ١٣ هـ ).

وحين دَبَّ الخلاف والاختلاف بين المسلمين في زمن عثمان، بسبب مخالفة البعض لتعاليم القرآن الكريم ووصايا النبي الأمين صلى الله عليه وآله لم يَسَع الأشترَ السكوتُ، فجاهد في سبيل الله بلسانه عندما رأى عبد الله بن مسعود الصحابي الجليل

قد كُسر ضلعه، وأُخرج بالضرب من المسجد النبوي. ونال عمّارُ بن ياسر من العنف والضرب ما ناله، وهو الصحابي الشهم المخلص المضحي. ولقي أبو ذرّ ما لقي من النفي والتشريد، وقطع عطائه والتوهين بكرامته، وهو الذي مُدح مدحاً جليلاً على لسان رسول الله صلى الله عليه وآله.

ولاؤه لأمير المؤمنين عليه السلام:

وفي خلافة الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) وحكومته، كانت مواقف مالك الأشتر واضحةً جَليَّة المعالم.

فهذا العملاق الشجاع أصبح جُندياً مخلصاً لأمير المؤمنين عليه السلام، فلم يفارق الإمام عليه السلام قطُّ، كما كان من قَبلِ تَسَلُّم الإمام لخلافَتِه الظاهرية.

فلم يَرِد ولم يصدُر إلا عن أمر الإمام علي (عليه السلام) حتى جاء المدح الجليل على لسان أمير المؤمنين، فكان أن كتب (عليه السلام) في عهده له إلى أهل مصر، حين جعله والياً على هذا الإقليم:

أما بعد، فقد بَعثتُ إليكم عبداً من عباد الله، لا ينام أيّامَ الخوف، ولا يَنكُل عن الأعداء ساعاتِ الرَّوع، أشدُّ على الفُجار من حريق النار، وهو مالك بن الحارث أخو مذْحج.

ولهذا القول الشريف مصاديق مشرقة، فقد كان لمالك الأشتر هذه المواقف والأدوار الفريدة منها على سبيل المثال لا الحصر:

-قيل أنه أول مَن بايَعَ الإمامَ علياً (عليه السلام) على خلافته الحقة، وطالب المُحجِمين عن البيعة بأن يقدموا ضمانة على ألّا يُحدِثوا فِتَناً، لكن أمير المؤمنين عليه السلام أمره بتركهم ورأيَهُم.

-زَوَّد أميرَ المؤمنين (عليه السلام) بالمقاتلين والإمدادات من المحاربين في معركة الجمل

**ذُكر عند النبي (صلى الله عليه وآله) فقال فيه:**
**إنه المؤمن حقاً**

الحاسمة، مستثمراً زعامته على قبيلة مذحج خاصة، والنَّخَع عامة، فحشَّد منهم قوات مهمة.

فيما وقف على ميمنة الإمام عليه السلام في تلك المعركة يفديه ويُجندِل الصَّناديد، ويكثر القتل في أصحاب الفتنة، والخارجين على طاعة إمام زمانهم.

-في مقدمات معركة صفين عمل مالك الأشتر على إنشاء جسر على نهر الفرات ليعبر عليه جيش الإمام علي (عليه السلام) فيقاتل جيش الشِّقاق والانشقاق بقيادة معاوية بن أبي سفيان.

وكان له بَلاء حَسَن يوم السابع من صفر عام (٣٧ هـ) حين أوقع الهزيمة في جيش معاوية.

ولمّا رفع أهل الشام المصاحف، يخدعون بذلك أهل العراق، ويستدركون انكسارهم وهلاكهم المحتوم، انخدع الكثير، بَيْد أن مالكاً لم ينخدع ولم يتراجع حتى اضطَرَّهُ أمير المؤمنين (عليه السلام) إلى الرجوع.

كما اضطُرَّ إلى قبول صحيفة التحكيم – وكان لها رافضاً – خضوعاً إلى رضى إمامه (عليه السلام)

وبعد حياة حافلة بالعز والجهاد، وتاريخ مشرق في نصرة الإسلام والنبوة والإمامة، يكتب الله تعالى لهذا المؤمن الكبير خاتمةً مشرِّفة، هي الشهادة على يد أرذل الخَلْق، فكان لأعداء الله طمع في مصر، لقربها من الشام ولكثرة خراجها، ولتمايل أهلها إلى أهل البيت عليهم السلام وكراهتهم لأعدائهم.

فبادر معاوية بإرسال الجيوش إليها، وعلى رأسها عمرو بن العاص، ومعاوية بن حديج ليحتلَّها. فكان من الخليفة الشرعي الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) أن أرسل مالكَ الأشتر رضوان الله عليه والياً له على مصر.

فاحتال معاوية في قتله (رضوان الله عليه) داسّاً إليه سُمّاً بواسطة الجايستار – وهو رجل من أهل الخراج –.

وقيل: كان دهقان القُلْزُم، وكان معاوية قد وعد هذا ألا يأخذ منه الخراج طيلة حياته إن نفذ مهمته الخبيثة تلك. فسقاه السم وهو في الطريق إلى مصر، فقضى مالك الأشتر (رضوان الله عليه) شهيداً عام (٣٨ هـ).

# الأمر بالمعروف

**قال أبو عبدالله عليه السلام: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر خلقان من خلق الله**

**ومن الأمر بالمعروف:**

**السخاء والكرم والإيثار:**

قال الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم: (ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة).

وعن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال: «ما جعل الله أولياءه الاّ على السّخاء وحسن الخلق» وقال صلى الله عليه وآله: «ان من موجبات المغفرة بذل الطعام وافشاء السلام وحسن الكلام» وعنه صلى الله عليه وآله أنّه قال: «تجافوا عن ذنب السخي فانّ الله آخذ بيده كلما عثر».

وعنه صلى الله عليه وآله: «الجنّة دار الاَسخياء».

وعنه صلى الله عليه وآله: «ان افضل الناس ايماناً أبسطهم كفّاً».

**الانفاق على الأهل والعيال:**

فعن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال: «الكادُّ على عياله كالمجاهد في سبيل الله» وقال صلى الله عليه وآله: «خيركم، خيركم لاَهله» وعنه صلى الله عليه وآله أنّه قال: «ما أنفق الرجل على اهله فهو صدقة» وعنه صلى الله عليه وآله: «دينار أنفقته على أهلك ودينار أنفقته في سبيل الله ودينار انفقته في رقبة ودينار تصدّقت به على مسكين وأعظمُها أجراً الدينار الّذي أنفقته على أهلك».

وفق فتاوى المرجع الديني الأعلى سماحة آية الله العظمى
**السيد علي الحسيني السيستاني** (دام ظله الوارف)

**بسمه تعالى**

**إلى مكتب سماحة المرجع الديني اية ا... العظمى الإمام السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف).**

السلام عليكم ورحمة ا... وبركاته

السؤال: ما الحكم الشرعي لما يسمى (التاتو) – تجميل الحواجب – اذ يخضع الحاجب – كلاً او جزءاً، إلى تخدير موضعي مع إدمائه فيزال الشعر مع طلي الموضع بطلاء خاص.

جمع من المؤمنين

بسمه تعالى

الى مكتب سماحة المرجع الديني الاعلى آية ا... العظمى الامام السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف).
السلام عليكم ورحمة ا... وبركاته.

السؤال: ما الحكم الشرعي لما يسمى (التاتو) – تجميل الحواجب – اذ يخضع الحاجب – كلا او جزءا – الى تخدير موضعي مع إدمائه فيزال الشعر مع طلي الموضع بطلاء خاص.

جمع من المؤمنين

الجواب:

بسمه تعالى

يجوز ذلك في حدّ نفسه، ولكن لا يجوز إظهاره أمام الأجانب إذا كان من الزينة، وإذا كان الطلاء فوق الجلد وكان حاجباً يمنع من وصول الماء للبشرة في الوضوء فيجب إزالته عند الوضوء، وإن كان يتعذّر ذلك ففي جواز الطلاء به إشكال، والله الموفق.

**الجواب:**

**بسمه تعالى**

**يجوز ذلك في حدّ نفسه، ولكن لا يجوز إظهاره أمام الأجانب إذا كان من الزينة، وإذا كان الطلاء فوق الجلد وكان حاجباً يمنع من وصول الماء للبشرة في الوضوء فيجب إزالته عند الوضوء، وإن كان يتعذّر ذلك ففي جواز الطلاء به إشكال، والله الموفق.**

**١٨ محرم ١٤٣٢هـ**
**مكتب**
**السيد السيستاني دام ظله**
**النجف الأشرف.**

إعداد: هيئة التحرير

# النهي عن الكلام في ذات الله

× محمد بن الحسن، عن سهل بن زياد، عن الحسن بن محبوب، عن علي بن رئاب، عن أبي بصير قال: قال أبوجعفر عليه السلام: **تكلموا في خلق الله ولا تتكلموا في الله فإن الكلام في الله لا يزداد صاحبه إلا تحيرا.**

وفي رواية أخرى عن حريز: **تكلموا في كل شئ ولا تتكلموا في ذات الله.**

× محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن أبي عمير، عن عبدالرحمن بن الحجاج، عن سليمان بن خالد قال: قال أبوعبدالله عليه السلام: **إن الله عزّ وجل يقول: "وأن إلى ربك المنتهى" فإذا انتهى الكلام إلى الله فأمسكوا.**

× علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن ابي عمير عن أبي أيوب، عن محمد بن مسلم قال: قال أبوعبدالله عليه السلام: **يا محمد إن الناس لا يزال بهم(٣) المنطق حتى يتكلموا في الله فإذا سمعتم(٤) ذلك فقولوا: لا إله إلا الله الواحد الذي ليس كمثله شئ.**

×عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن محمد بن حمران، عن أبي عبيدة الحذاء قال: قال أبوجعفر عليه السلام: **يا زياد إياك والخصومات فإنها تورث الشك وتهبط العمل وتردي صاحبها وعسى أن يتكلم بالشئ فلا يغفر له، إنه كان فيما مضى قوم تركوا علم ما وكلوا به وطلبوا علم ما كفوه حتى انتهى كلامهم إلى الله فتحيّروا حتى ان كان الرجل ليدعي من بين يديه فيجيب من خلفه ويدعي من خلفه فيجيب من بين يديه.**

وفي رواية أخرى: **حتى تاهوا في الارض.**

× عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن بعض أصحابه، عن الحسين ابن المياح، عن أبيه قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: **من نظر في الله كيف هو؟ هلك.**

× عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن محمد بن عبدالحميد، عن العلاء بن رزين، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: **إياكم والتفكر في الله ولكن إذا أردتم أن تنظروا إلى عظمته فانظروا إلى عظيم خلقه.**

×محمد بن أبي عبدالله رفعه قال: قال أبوعبدالله عليه السلام: **يا ابن آدم لو أكل قلبك طائر لم يشبعه وبصرك لو وضع عليه خرق أبرة لغطاه تريد أن تعرف بهما ملكوت السماوات والارض، إن كنت صادقا فهذه الشمس خلق من خلق الله فإن قدرت أن تملا عينيك منها فهو كما تقول.**

×علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن الحسن بن علي، عن اليعقوبي عن بعض أصحابنا، عن عبدالاعلى مولى آل سام، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: **ان يهوديا يقال له (سبحت) جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله ! جئت أسألك عن ربك، فإن أنت أجبتني عما أسألك عنه وإلا رجعت، قال: سل عما شئت، قال: أين ربك؟ قال: هو في كل مكان وليس في شئ من المكان المحدود: قال: وكيف هو؟ قال: وكيف أصف ربي بالكيف والكيف مخلوق والله لا يوصف بخلقه، قال: فمن أين يُعلم أنك نبي الله؟ قال: فما بقي حوله حجر ولا غير ذلك إلا تكلم بلسان عربي مبين أما سبحت إنه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال سبحت: ما رأيت كاليوم أمرا أبين من هذا، ثم قال أشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله.**

× علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن محمد بن يحيى الخثعمي عن عبد الرحمن بن عتيك القصير قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن شئ من الصفة فرفع يده إلى السماء ثم قال: **تعالى الجبار.**

# الحرية الاجتماعية

◄ السيد منير الخباز

**هناك بعض الناس يقولون نحن أحرار في استخدام التكنولوجيا مثلا، ونحن أحرار في علاقتنا مع الآخرين، وبحسب هذه الحرية يمكننا أن نستخدم بعض حاجاتهم الشخصية كصورهم مثلا ووضعها في بعض الأماكن أو في صفحات الأنترنت كما يمكننا التعليق عليها بسخرية واستهزاء وغير ذلك من الأمور.**

ومن الأمثلة الأخرى أن يقول إنسان أنا حر في أن أدخن حتى لو أضررت بالآخرين، فنقول له لا تدخن نحن نتأذى فيقول إني أخالفكم الرأي فإن الدخان شيء جميل، فهل هذه حرية؟ وهل هي حرية مقبولة أم لا؟

إن هذه الحرية هي التي يطلق عليا الحرية الاجتماعية والإسلام وضع لها حدوداً ولم يتركها عرضة للأهواء في التطبيق، ومن الشواهد على ذلك السؤال التالي: هل من الحرية الاجتماعية أن أكلم الفتاة عن طريق النت وليس بيني وبينها عقداً شرعي ؟،وهل من الحرية الاجتماعية أن أتمرد على الأعراف الاجتماعية بحجة الحرية ؟ ومن البديهي أن يكون جواب الإسلام بالنفي، ليأتي دور السؤال هنا عن الحدود التي وضعها الإسلام حدوداً للحرية الاجتماعية. وعن الأسباب التي قادت الى وضع تلك الحدود ولم يعط الانسان الحرية المطلقة في فعل ما يشاء.

والإجابة على ذلك لها وجهان هما:

## الوجه الأول:

## لا للحرية الفردية المطلقة

الإنسان المنحرف مريض، كأن يكون مصرا على شرب المخدرات أو مصرا على إشباع غريزته الجنسية بأي طريق كان مثل الحيوان وبما أن هذا الإنسان مريض فهل هو حر في نشر مرضه؟ كما لو أننا وجدنا شخصاً مصاباً بالإيدز وقال أنا حر في أن أعيش مع الناس بالطريقة التي تؤدي الى انتشار ذلك المرض بينهم، أي أسعى إلى أن أنقل مرض الإيدز للآخرين، فهل هناك قانون يقبل ذلك؟

وبدون أدنى شلك ستكون الإجابة لا، فمادام ذلك الإنسان مريضاً فليست له الحرية في نقل مرضه إلى الآخرين، وهكذا الامر لو أن إنسان تمرد على قوانين المرور فيخالف الإشارات الحمراء ويصدم السيارات الأخرى أو مثلما نرى من بروز ظاهرة عند بعض شبابنا الذين هداهم الله واقتنوا الدراجات النارية حيث يخبطون الشرق بالغرب باسم الحرية، فهل الإنسان حر حرية اجتماعية مطلقة حتى لو أدت تلك الحرية الى إيذاء الآخرين سواء كان الأذى ماديا أم معنويا؟ وكمثال آخر على ذلك هل الإنسان حر حرية اجتماعية مطلقة في استخدام صور الآخرين وبما فيها صور الفتيات الأخريات؟ وهل الإنسان حر حرية مطلقة في أن يقيم حفلة راقصة بين بيوت محافظة دون أن يعير أي اهتمام لأذى جيرانه من جرّاء هذه الحفلة الماجنة الراقصة؟

## الرأي الإسلامي:

## قانون تطويق المرض ومكافحته

إن الإسلام يقول أن المنحرف مريض والمريض لا يمكن أن نعطي له فرصة لنشر مرضه لذلك وضع الإسلام قانون الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر قال تعالى: ﴿ وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ ﴾ وقال تعالى: ﴿وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاء بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ﴾ إذن كما قال القرآن: ﴿ إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِراً وَإِمَّا كَفُوراً ﴾ و أعطى للإنسان

حرية كذلك القرآن قال: ﴿ وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ ﴾ لماذا؟! لأن قانون الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر قانون وقائي يطوق المرض في موضعه كي لا ينتشر إلى الآخرين، الهدف من قانون الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر تطويق المرض، لو وجودنا مصاباً بالإيدز فالقانون يفترض علينا تطويقه حتى لا ينتقل مرضه للآخرين ، وهذا هو الحال ذاته بالنسبة لقانون الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فهو تطويق لمرض الانحراف كي لا ينتشر ولا يتعدى إلى الآخرين وهذا هو الهدف الأشمل من قانون الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

## الوجه الثاني:

## الحرية الفردية والاجتماعية

أن المجتمع عقد، حسب ما يقوله علماء الاجتماع، فهم يرون أن بين أبناء المجتمع عقدا وميثاقا مؤداه أن لا أعتدي على حريتك ولا تعتدي على حريتي، وبناء على هذا العقد لا يوجد شيء اسمه حرية مطلقة تبيح لك أن تأخذ صور الآخرين وتعبث بها و تؤذي جيرانك بحفلة راقصة تحت عنوان ومسمى (الحرية المطلقة)، ولكن الواقع أن حريتك محاطة بإطار المحافظة على حرية الآخرين.

ولم يعد هذا المفهوم منحصرا بالنظام الاسلامي فقط بل أصبح مفهوما ناهضا لدى الكثير من المفكرين الغرب كما انتشر بين الكثير من مجتمعاتهم وصار له تطبيق ظاهر في مختلف مفردات حياتهم، فهذا جبريل مارسل وهو فيلسوف غربي يقول : (لا أكون حراً إلا بحرية الآخرين) وهو اقرار وتأكيد بأن هناك ميثاقا اجتماعيا خلاصته أن حرية كل فرد مكفولة بإطار الحرية الاجتماعية ومحاطة بإطار احترام الحريات الأخرى وليست أمراً سائباً، وفي محصلة نهائية يمكن القول بأن ليس لدينا حرية مطلقة لا على مستوى الحرية الفردية ولا على مستوى الحرية الاجتماعية أيضا.

تـــأمـــلات

◄ يكتبها: حسين السلامي

# احجز لتسعة أيام

بسوق الزينبية جاء رجل وسأل:هل هناك فندق قريب؟ فأشار له صاحب المحل إلى احد الفنادق ليجد به ضالته، فأجابه الزائر نعم ذهبت له وكان سعره خياليا وقبلت بذلك إذ أراد (١٠٠) دولار لليلة الواحدة لكن الذي منعني من المكوث به انه يريد مني الحجز لمدة تسعة أيام بينما إنا أريد البقاء لخمسة أيام فقط وهذا غير معقول ، أليس ذلك يعطي صورة سلبية عن كربلاء كما يقول الرجل؟.

أقول هذا أمر غير مقبول من أصحاب الفنادق لأننا في مدينة مقدسة، والكثير من الزائرين متلهفون لزيارة الإمام الحسين عليه السلام ويرغبون بزيارة باقي المراقد المقدسة في العراق، بالرغم أن تلك الفنادق تفتقر لأبسط مقومات الفندقة السياحية المتعارف عليها في دول العالم وان الخدمة في بعض الفنادق سيئة حتى ان العمال يفتقرون الى ابسط مقومات العمل الفندقي والنظافة وبالرغم من ذلك نرى أصحاب الفنادق يستغلون حاجة الزائرين في مثل هذه الزيارات، متناسين فضل خدمة وتسهيل أمر زائر الحسين عليه السلام، علما بأن السياحة في العراق عانت لسنوات طويلة من الإهمال بسبب عدم الاهتمام بها بجدية وحزم.

وبالنظر لما تشهده المدن المقدسة من توافد ملحوظ من كل أقطار الأرض ، أرى أن المناسبات الدينية المقبلة ستشهد توافد أعداد أكبر من الزوار نحو المدن المقدسة، ولذا أصبح من الضروري الاهتمام في الواقع السياحي الذي يحتاج إلى إجراءات فاعلة لغرض تنشيطه والارتقاء به وأبرز إجراء على المعنيين اتخاذه هو تعزيز كوادر متخصصة في هذا المجال والسعي إلى تجاوز بعض السلبيات والعراقيل التي تقف في وجه النهوض السياحي وذلك من خلال استحداث أقسام في إعدادية التجارة قسم سياحة دينية وفندقة وأقسام أحرى لها صلة .

واعتقد المدن المقدسة تمثل مشروعا سياحيا كبيرا لتميزها في كل المجالات، فالأعداد التي تدخل للمدن المقدسة لتأدية مراسم الزيارة كانت كبيرة جدا مما شكل ضغطا على الفنادق التي لم تعد تستوعب أعدادهم لذلك ظهرت الحاجة إلى بناء فنادق تكون من قطاع مشترك بين الدولة والقطاع الخاص كما يقع اليوم على عاتق الدولة تخصيص ميزانية خاصة للمدن المقدسة لغرض النهوض بالبنى التحتية والعمرانية ولأجل توفير الإقامة المريحة للزوار الكرماء.

♦ الحاج صالح إبراهيم الرفيعي

# حفظ اللسان

## من مظاهر الإيمان

عن الامام الصادق عليه السلام قال: (**كونوا زينا لنا ولا تكونوا شينا علينا، قولوا للناس حسناً واحفظوا ألسنتكم وكفوا عن الفضول وقبح القول**)

واللسان هذا العضو العضلي الصغير الذي خلقه الله جل شأنه للإنسان عظيم الخلق بانتظامه كسائر أعضاء الجسد التي حباها الله تعالى بدقة العمل والتنظيم، وكلها من نعم الباري على الإنسان العاقل الوفي، الذي يتذكر دائماً أنعم الله عليه كما ذكرها مولانا الإمام سيد الساجدين علي بن الحسين عليه السلام، حين قال في الصحيفة السجادية: (**ومن أعظم النعم علينا جريان ذكرك على ألسنتنا وإذنك لنا بدعائك وتنزيهك وتسبيحك**).ولهذا اللسان محاسن جمة، ومصير محترم لصاحبه، حين يكون ملتزماً بأوامر الله ونواهيه، بالمنطق الصحيح والذكر الحسن للناس مستخدماً الوصف الصادق والمنبعث من القلب لمحاسن أخيه المؤمن وعدم ذكر عيوبه ونصحه باجتناب الكذب والرياء والغش.

قال نبينا الكريم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم): (**تقبّلوا لي ست خصال أتقبل لكم الجنة: إذا حدثتم فلا تكذبوا، وإذا وعدتم فلا تخلفوا، وإذا ائتمنتم فلا تخونوا، وغضّوا أبصاركم واحفظوا فرجوكم، وكفّوا أيديكم وألسنتكم**).

الظاهر المؤكد من أقوال الرسول العظيم وأقوال الأئمة الهداة الميامين عليهم السلام على أهمية مسك هذا اللسان عن عيوب الآخرين فأنها صدقة يتصدّق بها على نفسه وربط ذلك بالإيمان بأن لا يعرف العبد حقيقة الإيمان حتى يخزن لسانه وخير التعبير هو ما عبره عنه شهيد الربذة أبو ذر الغفاري رحمه الله، حين قال: يا مبتغي العلم أن هذا اللسان مفتاح خير ومفتاح شر، فاختم على لسانك كما تختم على ذهبك و ورقك).

وللسان وجوب الصمت لأن الصامت يختار القول المدروس لينطق بالسليم الأفضل عكس المهذار الذي يتعثر دون أي اختيار لما يقول، وله سقطات قد تخزيه إضافة إلى تعرضه ربما لمصير قد لا يرضيه، وخير ما عبر أيضاً عن هذا الموقف مولانا أمير المؤمنين علي عليه السلام حين يقول: (**جمع الخير كله في ثلاث خصال: النظر والسكوت والكلام**)، وكل نظر ليس فيه اعتبار فهو سهو، وكل سكوت ليس فيه فكرة فهو غفلة، وكل كلام ليس فيه ذكر فهو لغو، واللسان المتعثر المنطلق على هواه تكثر خطاياه وتزداد مشاكله مع الناس جرّاء تدخله فيما لا يعنيه وربما لتهكمه على الناس، دون احترام مشاعرهم وخرقه لقوانين الأدب والعرف، دون أن يعلم بأن من كف لسانه ستر الله عورته.

وهذا أمير المؤمنين يؤكد مرة أخرى حين يقول: (**كذب من زعم أنه ولد من حلال وهو يأكل لحوم الناس بالغيبة، اجتنب الغيبة فإنها إدام كلاب النار**).

ولكي يكون المؤمن على الطريق المستقيم محبوباً من قبل المسلمين يستفيدون من علمه وأقواله وحكمه فليجعل لسانه دائماً يسلك سلوك الخير والمحبة والصدق والدعوة للمعروف والنهي عن المنكر ويبتعد عن كل قول مخالف دائماً، فقد قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم: (**إن أقربكم مني غداً وأوجبكم علي شفاعة أصدقكم لساناً وأداكم للأمانة وأحسنكم خلقاً وأقربكم من الناس**).

وإذا كان الإنسان مخبوءا تحت طيّ لسانه لا تحت طيلساته - كما ذكر أمير المؤمنين عليه السلام - فإننا مدعوون للالتزام بالصمت في اللحظات التي نفقد فيها السيطرة على أنفسنا لكي لا تخرج من أفواهنا ألفاظ قد توجب لنا الندم الطويل ولنا أن نتأمل لحظات الغضب التي مرت بكلّ منا في تجارب حياته الماضية ،ان نستعيد ما نطقت به ألسنتنا في تلك اللحظات وما ترتب على ذلك من أمور قادت الى الوصول بعلاقتنا مع أنفسنا ومع الآخرين إلى درجة لا تحمد عقباها وكلّ ذلك لأننا لم نتمسك بالقاعدة الذهبية التي تدعو إلى صون ألسنتنا من الزلل و الخطل لحظة الغضب وفقدان السيطرة على الذات في لحظات معينة نمرّ بها.

# عبد الامير الترجمان
# ( ١٣٢٢ – ١٤١٠ هـ)

• سامي جواد كاظم

الشاعر الشعبي والمنشد المشهور الملا عبد الأمير إبن الميرزا علي خاموش الميبدي المشتهر بـ (الترجمان) الكربلائي، ولد عام ١٩٠٤ م في كربلاء المقدسة في بيت ينضح شعراً وأدبا وديناً رفيعاً كان والده يحسن أكثر من لغة ويكتب الشعر الحسيني بأكثر من لسان لذا لقبوه بـ (الترجمان) فصار لقباً للعائلة، تأثر به ولده عبد الأمير وأخذ عنه فنون الشعر بعد إن تعلم القراءة والكتابة في الكتاتيب، يمتلك الترجمان حنجرة قل نظيرها فهو منشد موهوب قابليته فذة في إلقاء وإنشاد الأشعار بأنواعها و مناسباتها زمانياً ومكانياً بكل نجاح وقدرة فائقة، يستطيع تقسيم صوته على ذبذبات وأوتاره الصوتية كيف ما يشاء في المواقف الشعرية الحزينة عكس المواقف المعروفة التي لها نمط وعزف خاص من أوتار حنجرته الذهبية، تشهد له المجالس الضخمة لمواليد الأئمة في كربلاء المقدسة وخارجها.

لم تغره زخارف الحياة وحطام الدنيا وتكالب أهلها على المادة نذر نفسه لأهل البيت (عليهم السلام) وخدمة المنبر الحسيني بعيداً عن الذيلية والانا وعلى نهجه اليوم ولده الملا فاضل الترجمان الذي يسكن النجف وبعض خدام الحسين (عليه السلام) في كربلاء ومنهم الحاج رضا النجار.

سكن الترجمان النجف قرابة ثلاثين عاماً ثم عاد إلى مسقط رأسه كربلاء. كان سريع البديهة لطيفاً ظريفاً حسن المعشر له ديوان شعر (هزلي) بريء يرضي الله تعالى سخّره في خدمة اهل البيت النبوي الطاهر أسماه (بسمات الترجمان) وله ديوان آخر من الشعر الحسيني في رثاء العترة الطاهرة (عليهم السلام) أسماه عبرات قلب الترجمان ومخطوطات عن الخلق الصالح. كتب الشعر بأنواعه وأوزانه وأطواره القصيدة والموالى والأبوذية والنوعي والأهازيج وغيرها.

انتقل إلى رحمة الله في الرابع من ذي الحجة الموافق للسابع عشر من حزيران عام ١٩٩٠م وشيع تشييعاً مهيباً في النجف الاشرف وكربلاء المقدسة ودفن الى جوار مرقد الإمام الحسين عليه السلام.

(نقباء البشر ١٤٠٩، وشعراء شعبيون من كربلاء ٩٣ وشعراء كربلاء الشعبيين ١/٣٦)

هيئة التحرير

# الوحيد البهبهاني

## حد فاصل بين عصرين

استقر الوحيد البهبهاني الشيخ محمد باقر في كربلاء بعد سنة ١١٦٠ هجرية بعد أن طارت شهرته العلمية في الآفاق وكانت الزعامة الدينية حينها للشيخ يوسف البحراني صاحب الحدائق الناضرة.

وبسبب الصراع القائم آنذاك في كربلاء بين الإخباريين والأصوليين لم يشأ وهو في أول وروده للمدينة أن يعطي دروسه في علم الأصول علنا بل كان يعطيها لتلاميذه في السراديب ولكنه قرر فيما بعد أن يعلن مقارعته النزعة الإخبارية.

### مدرسة الوحيد البهبهاني

نضجت الحركة العلمية عند إطلالة القرن الثاني عشر الهجري في كربلاء المقدسة، متجليا بمدرسة الأستاذ الوحيد البهبهاني، الأصولية التي افتتحت عصرا جديدا في تاريخ العلم، وأكسبت الفكر العلمي في العصر الثاني الاستعداد للانتقال إلى عصر ثالث. وعاشت المدرسة قرابة السبعين عاما لتفتح آفاقا جديدة في الكيان العلمي الكربلائي، كان له صدى حافلا بالإكبار والتقدير.

ومن الجدير أن نستمع إلى مصدر يحدثنا عن أثر هذه المدرسة العلمية ومدى ما نالته من اتساع القابليات الفكرية الرائعة، يقول المصدر: وقد نصبت هذه المدرسة الجديدة نفسها لمقاومة الحركة الإخبارية، وتأييد علم الأصول، حتى تضاءل الاتجاه الإخباري، وقد قامت هذه المدرسة إلى صف ذلك بتنمية الفكر العلمي، والارتفاع بعلم الأصول إلى مستوى أعلى، حتى أن بالإمكان القول بأن ظهور هذه المدرسة وجهودها المتضافرة التي بذلها البهبهاني وتلامذة مدرسته المحققون الكبار قد كان حدا فاصلا بين عصرين من تاريخ الفكر العلمي في الفقه والأصول. وبذلك تكون هذه المدرسة قد افتتحت بذلك عصرا جديدا في تاريخ العلم متأثرا بعدة عوامل:

١ ـ عامل رد الفعل الذي أوجدته الحركة الإخبارية، وبخاصة حين جمعها مكان واحد مثل كربلاء بالحوزة الأصولية، الأمر الذي يؤدي بطبيعته إلى شدة الاحتكاك وتضاعف رد الفعل.

٢- أن الحاجة إلى وضع موسوعات جديدة في الحديث كانت قد أشبعت ولم يبق بعد وضع الوسائل، والوافي، والبحار، إلا أن يواصل العلم نشاطه الفكري مستفيدا من تلك الموسوعات في عمليات الاستنباط.

٣ـ أن الاتجاه الفلسفي في التفكير الذي كان السيد حسين الخونساري المتوفى ١٠٩٨هـ قد وضع إحدى بذوره الأساسية وزود الفكر العلمي بطاقة جديدة للنمو، وفتح مجالا جديدا للإبداع، وكانت مدرسة البهبهاني هي الوارثة لهذا الاتجاه.

٤ـ عامل المكان: فان مدرسة الوحيد البهبهاني، نشأت على مقربة من المركز الرئيس للحوزة. وهو النجف. فكان قربها المكاني هذا من المركز سببا لاستمرارها ومواصلة وجودها عبر طبقات متعاقبة من الأساتذة والتلامذة، مما مكنها أن تضاعف خبرتها باستمرار، وتضيف خبرة طبقة من رجالاتها إلى خبرة الطبقة التي سبقتها، حتى استطاعت أن تقفز بالعلم قفزة كبيرة وتعطيه ملامح عصر جديد. وللكشف عن حصيلة هذه الفترة العلمية في كربلاء يكفي أن تشير إلى:

١ ـ كتاب الحدائق ـ للمرحوم الشيخ يوسف البحراني وقد تحدثت عنه المصادر المختصة بأنه كتاب جليل لم يصنف مثله، جمع فيه جميع الأقوال والأخبار الواردة عن الأئمة الأطهار، إلا أنه طاب ثراه لميله إلى الإخبارية كان قليل التعلق بالاستدلال بالأدلة الأصولية التي هي أمهات الأحكام الفقهية، وعمد الأدلة الشرعية.

٢ ـ كتاب الرياض ـ للسيد علي بن محمد الطباطبائي، وقد وصف بأنه "في غاية الجودة جدا بحيث لم يسبق له مثيل، ذكر فيه جميع ما وصل إليه من الأدلة والأقوال على نهج عسر على من سواه بل استحال.

٣ ـ كتاب الفصول ـ للشيخ محمد حسين بن عبد الرحيم الحائري، وقد وصفه الخونساري بقوله: من أحسن ما كتب في أصول الفقه واجمعها للتحقيق والتدقيق واشملها لكل فكر عميق، وقد تداولته جميع أيدي الطلبة في هذا الزمان وتقبلته القبول الحسن في جميع البلدان.

### تلامذته

خرّج الوحيد البهبهاني من مدرسته العلمية علماء كبار كانوا بعده مراجع الأمة وزعماء المدرسة، من أمثال السيد محمد مهدي ابن السيد مرتضى الطباطبائي المعروف ببحر العلوم (١١٥٥-١٢١٢هـ) والسيد مهدي الشهرستاني (١١٣٠-١٢١٦ هجري) والشيخ جعفر بن خضر الجناجي (المعروف بكاشف الغطاء ١١٥٤-١٢٢٨ هجري) والسيد علي الطبطبائي المعروف بصاحب الرياض (١١٦١-١٢٣١ هجري) (والسيد محمد المجاهد نجل صاحب الرياض وسبط الشيخ الوحيد (١١٨٠-١٢٤٢ هجرية) والشيخ أسد الدين إسماعيل الكاظمي المعروف بالمحقق الكاظمي ١١٨٥- ١٢١٦ هجرية بالإضافة إلى عدد كبير آخر من العلماء في كربلاء والنجف الاشرف..

وطبيعي جدا أن تنتقل آثار مدرسة الوحيد إلى خارج كربلاء التي أصبحت خلال أكثر من خمسة وثلاثين عاما هي فترة مرجعية الشيخ الوحيد قبلة لعشاق العلم وطالبي المعرفة من كل بقاع العالم الإسلامي.

أصبح تلاميذ الوحيد بعد وفاته زعماء الدين وقادة المرجعية وأصبح تلاميذهم من بعدهم قادة الأمة وزعماء المدرسة وهذا يعني أن الوحيد أو مدرسته قد استمرت بعد وفاته حتى ظهور الشيخ الأنصاري الذي اعتبر مجددا في علم الأصول وصاحب مدرسة متميزة فيه ومع وفاة الوحيد البهبهاني في عام ١٢٠٥ هـ انتقلت زعامة المدرسة الفقهية إلى النجف الاشرف ليتربع على زعامتها علماء كبار تخرجوا من مدرسته منهم الشيخ جعفر كاشف الغطاء والسيد مهدي بحر العلوم، إلا أن الحركة العلمية في كربلاء لم تضعف بل استمرت قوية بوجود كبار خريجي المدرسة منه أمثال السيد علي صاحب الرياض ونجله السيد محمد المجاهد. فترة

### الصراع الأصولي الإخباري

تشير اغلب المصادر إلى أن حركة الوحيد البهبهاني ومناظراته العلمية وطرحه

للاتجاه الأصولي أسفرت فيما بعد عن تراجع النزعة الإخبارية في كربلاء التي كانت قبل ذلك أقوى مراكزها على الإطلاق حتى وصل الأمر أن يفتي الوحيد البهبهاني كما قيل ببطلان الصلاة خلف الشيخ يوسف البحراني ولكن الشيخ يوسف افتى بجواز الصلاة خلف الشيخ الوحيد وذكر صاحب أنوار البدرين أن السيد علي الطباطبائي الذي كان من تلاميذ الشيخ يوسف البحراني (كان يحضر عنده سرا لا جهرا خوفا من خاله الشيخ محمد باقر البهبهاني) وهذه الحالة تكفي للدلالة على تقدم الأصوليين في كربلاء وتراجع الإخباريين بعد أن كانوا أسياد الساحة العلمية.

**معاصروه**

لا بأس بالتعرض إلى جمع من مفاخر أعلامنا الذين عاصروا المرحوم الوحيد، نذكر بعض المشاهير منهم: الآقا محمد باقر الهزار جريبي المازندراني (المتوفى: ١٢٠٥). الشيخ عبد النبي القزويني (المتوفى: ١٢٠٨). السيد جعفر السبزواري، (المتوفى: ١٢١٨). الآقا السيد حسين القزويني (المتوفى: ١٢١٨). الشيخ محمد مهدي الفتوني (المتوفى: ١١٨٣). الشيخ يوسف البحراني، صاحب "الحدائق الناضرة" (المتوفى: ١١٨٦). الآقا السيد حسين الخوانساري، صاحب "مشارق الشموس" (المتوفى: ١١٩١). الشيخ محمد تقي الدورقي النجفي. الميرزا محمد باقر الشيرازي. مير عبد الباقي الخاتون آبادي الأصفهاني.

**وفاته ومرقده:**

يحدثنا حفيد العلامة الوحيد (قدس سره) الاقا أحمد الكرمان شاهي عن تاريخ وفاة جدّه في "مرآة الأحوال"، فيقول - ما ترجمته: وقد عمّر وجاوز التسعين، واستولى عليه الضعف أخيرا، وترك البحث وأمر بحر العلوم بالانتقال إلى النجف الأشرف والاشتغال بالتدريس فيه، وأمر صهره صاحب "الرياض" - بالتدريس في كربلاء المشرفة في يوم التاسع والعشرين من شهر شوال سنة ألف ومائتين وخمس من الهجرة النبوية، حلقت روحه الطاهرة إلى الجوار الربوبي، وتشرف بالدفن على أعتاب أقدام شهداء الطف، وبسبب الإصلاحات والتعمير الذي حدث في الروضة الحسينية المباركة تشرف بأن اتفق دخول قبره الشريف داخل حرم سيد الشهداء عليه السلام، ونصبت على جدار الرواق صخرة علامة لمرقده الشريف.

## كلمة لابد منها

◄ يكتبها: عبد الرحمن اللامي

# أميطوا اللثام عن القتلة !

إنّ داء الجهل الذي كان متفشّياً بين صفوف غالبية المسلمين ومستحكماً على عقولهم جعلهم لقمة سائغة ، تتطلي عليهم الإشاعات والدعايات الإعلامية البغيضة، التي يروّجها أصحاب المصالح الدنيوية، حكام الجور المتسلّطون على رقاب الناس عنوة، والذين لا يتحمّلون كون كلمة الله هي العليا، فيسلبون إرادة الناس ويصادرون حرّياتهم ببثّ الرّعب وأساليب الخوف المتعدّدة، والأنكى من ذلك جعل السذّج من هؤلاء الناس أداة لصدّ الثورات وتكميم الأفواه المعارضة وإخماد روحية الانتفاضة التي كانت تحدث هنا أو هناك، ومن النتائج المؤلمة التي حدثت بسبب هذين العاملين - جهل الناس وسذاجتهم وبثّ روح الخوف والهلع فيهم - محاربة أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب (عليها السلام) الناكثين من أصحاب الجمل، والقاسطين من أصحاب معاوية، والمارقين من الخوارج، وإجبار الإمام الحسن (عليه السلام) لقبول الهدنة مع معاوية، وحدوث الفاجعة الأليمة على أرض كربلاء المقدّسة، وغير ذلك.

ومن الدعايات الباطلة التي روّج لها أعداء المذهب الحقّ قديماً وحديثاً: أنّ الحسين (عليه السلام) قتله شيعته الذين أرسلوا له أكثر من ثماني عشرة ألف رسالة يطلبون فيها قدومه الى العراق لكي يقود الأمور من هناك فعَدَوْا عليه فقتلوه، فلماذا يتّهمون بني أميّة بقتله؟

ولكنّ هؤلاء يتعامَوْن عن الحقيقة التي مفادها أنّ أكثر أصحاب هذه الرسائل هم من رجال معروفين بولائهم المطلق لبني أميّة من مثل شبث بن ربعي، وحجار بن أبجر، ويزيد بن الحارث بن يزيد بن رويم، وعزرة بن قيس، وعمرو بن الحجاج الزبيدي، ومحمد بن عمر التميمي وغيرهم كثير فهؤلاء وأمثالهم مَن كتب الى الحسين (عليه السلام) ويقول له: (أما بعد فقد اخضرّ الجنان، وأينعت الثمار، وطمّ الجمام، فإذا شئت فاقدم على جند لك مجنّدة، والسلام عليك.) بإيعاز من السلطة الأمويّة لكي يجرّوه إلى الكوفة ويقتلوه، لأنّ السلطة خافت أن يبقى في مكة المكرّمة مركز استقطاب المسلمين آنذاك ليجرّ البساط من تحت أقدامهم .

إنّ أهل الكوفة الذين كان منهم الجيش الذي قاتل الإمام الحسين (عليه السلام) لم يكن فيهم مَن يُعرف بتشيّعه للحسين (عليه السلام) في ذلك الوقت، لإن معاوية لمّا ولّى زياد بن أبيه على الكوفة تعقّب الشيعة وكان بهم عارفا، فقتلهم وهدم دورهم وحبسهم حتى لم يبق بالكوفة رجل واحد معروف بأنه من شيعة علي عليه السلام.

أن الحسين (عليه السلام) بنفسه قد وصفهم في يوم عاشوراء بأنهم شيعة آل أبي سفيان، بقوله: (ويحكم يا شيعة آل أبي سفيان! إن لم يكن لكم دين، وكنتم لا تخافون المعاد، فكونوا أحرارا في دنياكم هذه، وارجعوا إلى أحسابكم إن كنتم عُرُباً كما تزعمون) (١).

ولم نرَ بعد التتبع في كل كلمات الإمام الحسين عليه السلام في كربلاء وخُطَبه في القوم واحتجاجاته عليهم أنه وصفهم بأنهم كانوا من شيعته أو من الموالين له ولأبيه (عليهما السلام) بل بالعكس فإنّ القوم قد رفعوا شعارهم المعروف (إنما نقاتلك بغضاً لأبيك) فمن أين كان هؤلاء شيعة للحسين أو لأبيه (عليهما السلام).

---

(١) مقتل الحسين للخوارزمي ٣٨/٢. بحار الأنوار ٥١/٤٥. اللهوف في قتلى الطفوف، ص ٤٥.

# ما بعد زيارة الأربعين..

## آراء وانطباعات ومقترحات

• صباح الطالقاني - حسين السلامي

**أما وقد مضت زيارة الأربعين المباركة وانقضت معها شعائرها التي تزداد عنفوانا كل عام، طفَت إلى السطح العديد من الانطباعات والمقترحات والآراء التي تقدمَ بها الزائرين العراقيين والعرب والأجانب. فكان هذا الاستطلاع الذي أجرته مجلة (الروضة الحسينية) للوقوف على مجريات زيارة الأربعين التي وُصفت بأنها أضخم الزيارات المليونية وقد وصلت تقديرات الأعداد فيها لأكثر من ١٠ ملايين زائر محلي وأجنبي...**

### المشي تحدياً للإرهاب

الزائر حسنين حسن سوادي قال" كنت مشغول بالدراسة لأن نجاحنا كطلاب هو بمثابة انتصار وتجسيد لمفاهيم ثورة أبي الأحرار عليه السلام فقررت عدم الذهاب مشياً على الإقدام هذه السنة، لكن عندما حصلت التفجيرات الإرهابية بحق زائري أبا عبد الله عليه السلام قررتُ أنا ومجموعة من الشباب أن نترك كل شيء ونشد الرحال مشياً على الإقدام نحو كربلاء تحدياً للإرهاب".

وأضاف حسنين" نحن بهذا العمل نوجه رسالة للارهابين مفادها أنكم مهما فعلتم لن تثنوا المسلمين من زيارة الإمام الحسين ريحانة رسول الله صلى الله عليه وآله، كما جئت لأظهر الحب والولاء لأبي عبد الله وأوصل رسالة إلى كل الحاقدين على محبي الإمام أمير المؤمنين علي عليه السلام والناصبين له العداء، بأننا خدام الحسين عليه السلام وسنظل حتى آخر عمرنا على طريقه الذي أضاءه لنا في الحياة مضحياً بدمه الطاهر من اجلنا، وأن ما نقدمه لا يساوي شيئا مقابل ما قدمه الحسين وآل بيته وأصحابه من تضحيات..

### تظافر الجهود لتوفير الأمن والخدمات

الزائر محمد عبد الأمير قال" رغم كل الجهود المبذولة والاستنفار الكبير فإن مدينة كربلاء تحتاج إلى المزيد من الخدمات والماء والكهرباء والمرافق الصحية، وأن تكون الفنادق اكبر وأكثر عددا ويتم الاعتناء بها أكثر مما هو عليه الحال".

أضاف محمد" رغم ذلك فإن مئات المواكب المنتشرة على طول الطريق لكربلاء وداخلها، والآلاف من رجال الأمن جعلنا ذلك نحس بالطمأنينة والاكتفاء وهذا شاهد على الأيمان العام بالقضية الحسينية...

**رغم كل الجهود المبذولة والاستنفار الكبير فإن مدينة كربلاء تحتاج إلى المزيد من الخدمات والماء والكهرباء والمرافق الصحية، وأن تكون الفنادق أكبر وأكثر عدداً.**

زوار الإمام الحسين عليه السلام يتحدثون للمجلة

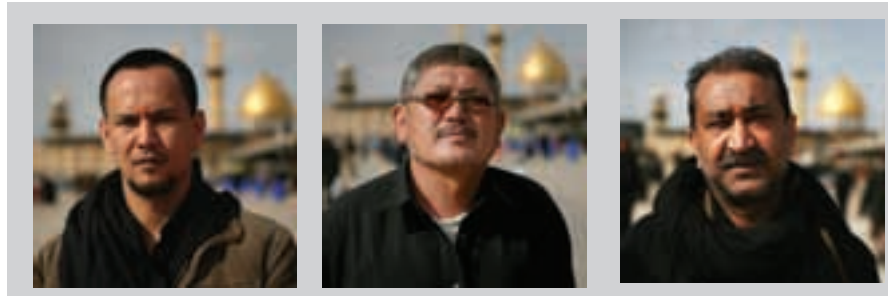

## أبناء على طريق الآباء

وعندما سألنا الطفل محمد علي الذي جاء برفقة والديه من الديوانية عن كيفية احتماله لطول الطريق انتفضَ قائلاً" ألا تعلم إني ذاهب لزيارة إمامي الحسين عليه السلام وهو سفينة النجاة في الدنيا والآخرة".

وأكد محمد علي" إن أهل الخير لم يجعلونا محتاجين لأي شيء، فهم يوفرون لنا الطعام والماء على طول الطريق المؤدي من الديوانية إلى كربلاء، أما في الليل فهناك المواكب التي نمضي الليل فيها، وتوفّر لنا البطانيات والفرش، ويقدمون الأدوية التي نحتاجها... حتى أنهم يغسلون ملابس الزائرين.

## استغلال بعض أصحاب الفنادق للزائرين

الزائرة أم أمير من البحرين، انتقدت بعض أصحاب الفنادق الذين رفعوا الأجور من ٥٠ دولارا للسرير الواحد إلى ١٠٠ دولار! مع عدم توفر الخدمات بشكل جيد، فضلا عن نوعية الطعام الرديئة.

وأوضحت أم أمير" أن بعض أصحاب الفنادق قاموا بوضع أسرّة إضافية في الغرف أكثر من الطاقة الاستيعابية لها مما ولّد استياءا وعدم شعور بالراحة".

وأضافت" أن الوصول إلى كربلاء عبر مطار بغداد فيه مشقة كبيرة نتيجة عدم توفير حافلات لنقل الزائرين خاصة في حالة زيارة الأربعين حيث الأعداد كبيرة جدا مما اضطرنا للتنقل من مكان إلى آخر حتى وصولنا لكربلاء".

## إجراءات أمنية مشددة

وقال احد مسؤولي الحملات من السعودية رافضاً ذكر اسمه" واجهتنا صعوبة كبيرة، إذ استغرقَ الطريق من النجف الى كربلاء أكثر من ١٢ ساعة بسبب الإجراءات الأمنية المشددة.

وأضاف" لم يسمح لنا بإدخال الحافلات ما اضطرنا إلى استخدام العربات التي تجرها الدراجات النارية / الستوتات/ لنقل كبار السن والحقائب، وقد سببت هذه العربات إجهادا لكبار السن والمرضى من الزائرين وكلفنا استئجارها ٢٠٠ ألف دينار، وهي تكاليف إضافية علينا.

وختم مسؤول الحملة حديثه متمنياً" أن تكون هناك إجراءات أكثر سهولة وانسيابية للوصول إلى كربلاء المقدسة"

## دروس من الأربعين..

الحاج محمد شرهان من أهالي السماوة، الذي فقد نعمة البصر وتقوده ابنته مشياً لزيارة الإمام الحسين عليه السلام قال" إن زيارة الأربعين تظاهرة تقض مضاجع الظالمين أينما كانوا، وهي رسالة تختزل معاني الانتماء إلى مدرسة أهل بيت النبوة والإمامة، ولا ينبغي لأي احد أن يستهين بهذه الممارسات والطقوس أو يحاول الحد منها...

ويضيف الحاج الضرير" هذا الزحف المليوني يكرس مفهوم الانتماء إلى القضية الحسينية بعيدا عن قوالب الانتماء الفردي أو العشائري أو الحزبي، نحن اليوم نعيش ثقافة الثبات على المبدأ والصمود أمام كل التحديات والأهوال".

وختمَ الحاج الضرير حديثه موصياً" فلنجعل من زيارة الأربعين عنوانا لمجدنا وتعاضدنا ضد من يريد النيل من إرادة عراقنا وطن الأنبياء والأوصياء والأئمة الطاهرين، فسلام على الحسين وعلى آل الحسين يوم ولدوا ويوم استشهدوا ويوم يبعثون".

## آمال بالمزيد من التطور

الحاج ميرزا محمد من مدينة عيسى في مملكة البحرين أشار إلى" أنها المرة الخامسة التي يحظى فيها بزيارة كربلاء ويرى" أن الأمور تتحسن عاما بعد عام، ونأمل بالمزيد من التطوير والتحسين للخدمات والفنادق بما يكفي لاستيعاب الزائرين العرب والأجانب.

وأضاف" أما بالنسبة للخدمات المقدَّمة في العتبتين المقدستين فقد أصبحت مأوى للزائرين عند هطول الأمطار وأيضا كانت التدفئة ممتازة وكذلك النظافة وتوفير المساعدات الممكنة، ولا يسعنا أن نقول سوى بارك الله بالجهود المبذولة من قبل القائمين على هذه العتبات وكل العاملين فيها".

وتمنّى الحاج ميرزا" تفعيل دور وزارة السياحة العراقية من اجل وضع تسعيرة خاصة للفنادق وحسب الدرجات المناسبة لكل منها، إذ وصل سعر السرير الواحد خلال الزيارة المنصرمة إلى ١٢٠ دولارا لليلة الواحدة! وهو مبلغ كبير جداً لفنادق يفتقر بعضها إلى أبسط الخدمات".

## وعود مسؤولي الحملات

وقد شكى زائر من البحرين فضّلَ عدم ذكر اسمه لأسباب شخصية، من مسؤولي الحملات التي يأتون عن طريقها فقال" هناك مشاكل كثيرة تحصل لنا مع مسؤولي الحملات التي نأتي بها إلى العراق، حيث يتملص أغلب هؤلاء المسؤولين -وهم بحرينيون- من الوعود والمسؤوليات في توفير أجواء مريحة خلال السفر وأثناء الإقامة في كربلاء وما قبلها".

أضاف" وعدَنا مسؤولي الحملات بفنادق نظيفة فيها خدمات مميزة لكننا تفاجئنا بخرائب غير قابلة للسكن! تحاصرُنا فيها الفئران وتقضم ثيابنا وحقائبنا!.

شكاوى أطلقها زوار بحرينيين زاروا كربلاء في أيام زيارة الأربعين، وذكروا أنهم عانوا الأمرّين من عدم تحمل صاحب الحملة (المقاول) مسئولياته تجاههم بعد أن تسلّمَ كل مستحقاته من الزوار، ولكننا للأسف لم نستطع مقابلة أحد من مسؤولي الحملات هؤلاء لأنهم كانوا قد غادروا إلى بلدانهم حتى قبل مغادرة الزائرين..."

**إن زيارة الأربعين تظاهرة مليونية تقض مضاجع الظالمين أينما كانوا، وهي رسالة تختزل معاني الانتماء إلى مدرسة أهل بيت النبوة والإمامة، ولا ينبغي لأي احد أن يستهين بهذه الممارسات والطقوس أو يحاول الحدّ منها.**

زوار الإمام الحسين عليه السلام يتحدثون للمجلة

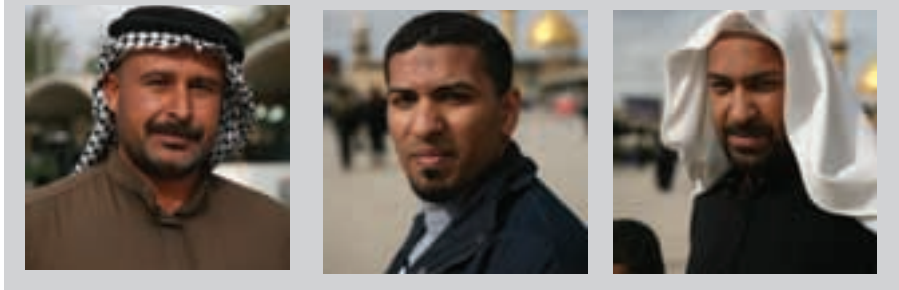

# الخطاب الديني عبر الأثير

الجزء ١

• حيدر السلامي

**لا يعد خطاب التجديد والإصلاح وليد الأحداث المتسارعة التي عصفت بالعالمين الإسلامي والغربي، وتعاظمت بعد أحداث الحادي عشر من أيلول. ففي الحقيقة أن دعوات الإصلاح والتجديد انطلقت في القرن الماضي، بيد أنها بقيت قاصرة على النخبة، بمعنى أنها لم تتحول إلى عمل مؤسساتي واسع.**

ومع تسارع التحولات الحضارية التي شهدناها، أخذت بعض الحكومات في العالم العربي والإسلامي تعمل على تبني الخطاب التجديدي الذي ما لبث أن تحول بعد أحداث أيلول من مطلب داخلي إلى مطلب خارجي، وقرار سياسي. وبالتالي حاز على اهتمام كل الاتجاهات الفكرية والدينية فراحت تحاول إيجاد تفسير لظاهرة تحول الحديث عن الإرهاب، إلى حديث عن إصلاح العالم الإسلامي والعربي، وتحديث الخطاب الديني، وجدل الداخل والخارج أو الأنا والآخر وشرح مفهوم التجديد المطلوب، ومن ثم تحول التجديد من مطلب للإصلاحية الإسلامية إلى مطلب للإصلاحية الأميركية.

إن زوايا مقاربة الحدث الأيلولي، وتفسيراته تنوعت من الديني والسياسي، إلى الحضاري والثقافي النفسي، والبنائي، ولكن يبدو أن الملمح الثقافي الديني طغى في تحليل الحدث ورمزيته، على الأقل من الرؤية الغربية، وتحديدا الأميركية، من خلال الحديث عما أسموه بـ(الفاشية الإسلامية) و(الأصولية الإسلامية) و(الإرهاب الإسلامي) مرورا بالسؤال الأميركي: لماذا يكرهوننا؟ الأمر الذي أحال المسألة إلى عداوة للعالم الحر كما عبر بوش مرارا وانتهاء بالممارسات الأميركية حول (نشر الديمقراطية في البلدان العربية والإسلامية) وتأهيل المسلمين ثقافيا ليكونوا ديمقراطيين، عن طريق تغيير مناهج التعليم لنشر ثقافة التسامح والحرية.

ولا شك في إن طغيان الملمح الثقافي قد جاء نتيجة سيادة المنظور الثقافي في التحليل السياسي تحت ظل العولمة، والحديث عن (صراع الحضارات) حيث يتم التركيز على دور الأفكار والقيم في التفاعلات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية.

إن المفهوم المركزي الذي يصلح للمقاربة من زاويته هو ما ولده الحدث نفسه (الإرهاب) والذي سوغ انطلاق الحرب عليه، والتي كانت عنوانا لكل الممارسات الأميركية بدءا من الحرب على أفغانستان والعراق وصولا إلى نشر الديمقراطية وتجديد الخطاب الديني وتغيير المناهج.. هذا المفهوم غير المحدود، والمرن لدرجة زاد فيها الخلط حتى حمل (المصطلح) أكثر مما يحتمل معناه، الأمر الذي جعل من الإشكالية تتخطى حدود الديني والثقافي والسياسي، إلى الوطني والقومي والعقيدي حين يشمل الإرهاب كل فعل إسلامي ما أدى إلى ظهور ما يعرف بـ(إسلام فوبيا).

وهنا نحاول تسليط الضوء على بعض المفردات التي تكون الواقع الذي يعيشه إعلامنا الإسلامي المعاصر وتزرع الأمل في التجديد والتطوير حتى بلوغ الغاية في إزالة الضباب عن الوجه الحضاري المشرق للإسلام الأصيل برغم ما ألصق به من التهم والافتراءات بسبب عمليات التشويه المستمرة على يد الإرهاب الدولي والفردي وتغذية الروح العدائية في الشعوب والمجتمعات غير المسلمة ومحاولات التعتيم المقصود والمدبر إخفاء لحقيقته السماوية.

## فرضية الخطاب الإسلامي

يُفترض في الخطاب الإسلامي أياً كانت وسيلة بثه إلى الجمهور أن يؤسس على مبادئ وقيم من الحق والصدق والخير، ومراعاة الخلفية الثقافية والعقائدية والاجتماعية للمتلقين فضلا عن التزام الوضوح والشفافية في جميع الأحوال والظروف. والسبب في كل ذلك ينبع من وصفه خطاب دعوة وإصلاح يستند إلى التعاليم التي بشر بها الإسلام وهو يقع على الامتداد الطولي لدعوة الأنبياء والأولياء الصالحين، كما إن الخطاب الإسلامي يقوم على الحقائق ويهدف إلى الإقناع بالحكمة والموعظة الحسنة والبرهان العلمي والدليل المنطقي وليس من أغراضه الدعاية الكاذبة والتضليل والإثارة الفقاعية، فهو يختلف عن غيره، إذ يحترم الديانات السماوية ويقوم على الحكمة ومخاطبة الناس بما يفهمونه وما تقبله عقولهم وليس بما يعجزون عن فهمه وإدراكه.

هذه الأوصاف تفرض على الإعلام الإسلامي سواء أكان مقروءا أم مسموعا أم مرئيا قوانين والتزامات أخلاقية صارمة لا يمكن الإخلال بها، مثلما تمنحه استحقاقات كبيرة لا يمكن التخلي عنها تحت أي ذريعة كانت.

ويقتضي ذلك أيضاً توحيد الجهود لتقديم الخطاب الديني الإعلامي في أفضل صورة ، والخروج به إلى العالمية ، وملاحظة الفروق الجوهرية بين ما هو مشترك إنساني وما هوخصوصية حضارية مع الحرص على إبراز ثوابت الإسلام وقيمه الإنسانية السامية ولذلك يفترض أن يكون صاحب أو صانع الخطاب على علم ودراية بما يقدمه لجمهوره ، ومتسلحا بالفقه الإسلامي وله الإحاطة الواسعة بمجريات العلوم والتقنيات الاتصالية الحديثة.

ومن مطالب التجديد المنشود في الخطاب الديني المنقول عبر الأثير خاصة كسر النمطية والتقليدية في الشائعة في معظم الإذاعات بإيجاد برامج اجتماعية وجماهيرية داعية إلى العمل التخصصي والنوعي واستيعاب المتلقي، مع مراعاة تنوع ثقافاتهم وتجنب السلبية والارتجالية والحماس والامتزاج بالآمال والآلام الجماهيرية.

## الواقع بلا رتوش

إن الخطاب الديني لا يزال قاصرا على أفراده سواء أكان وعظاً أم إرشاداً أم إجابة عن أسئلتهم واستفساراتهم، بينما اقتصر الخطاب الموجه إلى الآخر بالتأكيد على قبوله والنظر إلى المعيار الإنساني في الوقت الذي اقتصرت فيه بعض الإذاعات على الدفاع عن الإسلام والرد على شبهات المستشرقين، سالكة سبيل التحفظ في إظهار الهوية الإيمانية إلا أن تلك الأحداث الأخيرة أيقظت الجهاز المناعي عند المسلمين، وظهر خطاب إعلامي يكاد يكون واضحا رغم بقاء البعض على المنهج التقليدي، واستخدام مفردات تراثية محضة تؤدي في أحيان كثيرة إلى اللبس والتشويش وتخلق صعوبات في الفهم وخلط في التصورات لدى المستقبلين للرسالة الإعلامية وبالتالي فشل محاولات التفعيل وضعف التغذية المرتدة.

والحقيقة إن الخطاب الديني في وسائل الإعلام يعاني من أمراض كثيرة فما زالت الوجوه هي الوجوه والبرامج هي البرامج والمخرجون هم المخرجون بل مازال الكلام هو نفس الكلام الذي نسمعه منذ وقت طويل.

نعم.. توجد برامج ذات مضامين ثقافية ودينية عالية، ولكنها تحتاج إلى تجديد على مستوى الأسلوب والشكل. لأن القوالب الكلاسيكية القديمة لم تعد تلبي احتياجات الجمهور وتجتذب شرائحه المتعددة إلى ما تطرحه الإذاعات الإسلامية بل إن العديد من البرامج الدينية التي اعتادت تبثها الإذاعات الإسلامية العامة والمتخصصة على حد سواء أخذت تعد من مولدات الملل والروتين وصار بعض البرامج المقدمة بهذه الطرق الرتيبة تنفر الجمهور من الإذاعة وهذا هو الفشل المركب الذي قد يصيب الخطاب الديني ويشل حركته ويفقده مزية التأثير والفاعلية.

ولو نظرنا إلى خارطة توزيع البرامج الدينية في الإعلام العربي والإسلامي فإننا سنجد أن نسبتها لا تعدو في أحسن الأحوال ٤٪ وهذه النسبة الضئيلة من البرامج قياسا بغيرها لا تعرض غالبا في أوقات مناسبة، بل إن ٩٠ ٪ من البرامج الدينية تذاع في أوقات لا تمثل ذروة كثافة المستمعين.

وإلى جانب ذلك نجد أيضا تركيز البرامج الإذاعية عموما على قضايا الصراع الديني والمذهبي وتجنح في كثير من الأحيان إلى ممارسة الدور الدعائي لجهات وجماعات وشخصيات دينية أو مذهبية متجاهلة ما يحتاج إليه الجمهور من حقائق وأفكار ومعلومات وقيم معرفية وحضارية ومتناسية الطبيعة العالمية التي يتمتع بها الإسلام مما يحصر الخطاب الديني الإسلامي في أطر ضيقة ومحدودة تعزله عن الساحة الفكرية عزلا شبه تام ومن دون مسوغ.

أما بالنسبة للحديث الديني في الإذاعة فإن علماء الدين لم يدركوا بعد التطور الذي حدث للميكروفون. فالميكروفونات الحديثة يكون الهمس فيها أفضل لكن علماء الدين تعودوا على الصوت المرتفع حتى يسمعوا أكثر عدد من الناس، وعموما فإن الكلام الهامس يؤثر في الناس أكثر من الصراخ، لأن الراديو يدخل حجرات النوم والإنسان عند نومه يحب أن يسمع صوتا رقيقا هادئا. كما أن الخطاب الديني في الإذاعة ينبغي أن يكون على هيئة حوار حي بين إنسان يسأل ويحاور وعالم يجيب ويرد عليه حتى تناقش كل تفاصيل الموضوع بشكل حي وليس عن طريق أسئلة تجري قراءتها من ورقة.

ونأتي الآن إلى القائم بالخطاب الديني، فنجد أن البرامج التي تقدم إلى الجمهور إنما هي من إعداد أشخاص بعيدين عن التخصص في الميدان الديني والأدهى من ذلك أن بعضهم ليس بعيدا عن المسائل الدينية فحسب، بل هو بعيد عن أسس العملية الإعلامية أيضا.

والمفروض أن يكون المرسل لأية رسالة اتصالية على علم وإحاطة بمحتوى تلك الرسالة ، وبمجمل الظروف والتأثيرات التي تحيط بالعملية الاتصالية، وعلى دراية تامة بخصائص الجمهور المستهدف واحتمالات نوع الاستجابة وتفسيرات الرموز التي تنطوي عليها الرسائل الإعلامية وغير ذلك من أساسيات العمل الإعلامي، وإلا فإن "فاقد الشيء لا يعطيه".

إذن فمن شروط القائم بالخطاب الديني أن يكون على علم ودراية بأحوال عصره وقضايا أمته، والاهتمام بالعلوم السياسة والإنسانية والإعلامية، فضلاً عن الدراية بقوانين الشريعة والموازنة بين الثابت والمتغير، من أجل الخروج بهذا الخطاب إلى فضاء العالمية وعدم تكريس التخلف عن ركبها.

وبكلمة أخرى إن خطابنا الديني عبر الأثير أو الفضاء يفتقد بالإضافة إلى ما تقدم إلى عنصرين هامين وهما دفع الناس للعمل ودفع الناس للتفكير العقلي المنطقي.

## الرؤية الإعلامية

لم نأت بجديد إن قلنا بأن الإعلام والاتصال قد أصبح من الوسائل الفعالة في خدمة المجتمعات المعاصرة، وبفضل التطور العلمي والتقني الهائل، لم تعد وسائل الإعلام والاتصال منحصرة في النقل الفوري للأخبار، وجمع المعلومات وتخزينها ومعالجتها ونشرها فحسب، بل تتجاوز ذلك لتصل إلى صنع الحدث وصياغة القرار وتشكيل الرأي العام وتوجيه الأفراد والجماعات وتكوين مواقفهم الفكرية والسياسية والاجتماعية.

**إن الخطاب الإسلامي يقوم على الحقائق ويهدف إلى الإقناع بالحكمة والموعظة الحسنة والبرهان العلمي والدليل المنطقي وليس من أغراضه الدعاية الكاذبة والتضليل والإثارة الفقاعية**

لكن الدول الإسلامية التي تمكنت من تطوير وسائل إعلامها واتصالها على نحو مطلوب قليلة، وأما في مجال استخدامها فغالبا ما يقتصر على أهداف ليس لها صلة مباشرة بميادين التربية والعلوم والثقافة. وإن التباين في تطور وسائل الإعلام والاتصال واستخدامها بين الدول الصناعية والدول الإسلامية، قد جعل العالم الإسلامي يظل في الغالب متأثرا بمصادر المعلومات الإعلامية الأجنبية التي في كثير من وجوهها تمثل غزوا لثقافته وتشويها لصورته وإخفاء لحقيقته.

ولكي يؤدي الخطاب الديني المبثوث عبر الأثير إلى فئات من الجمهور متباينة في ثقافاتها ومستوياتها العلمية وبيئاتها الجغرافية وانتماءاتها العرقية ومرجعياتها الأيديولوجية والاجتماعية، هذا الخطاب لكي يؤدي دوره فإن عليه أولا وقبل كل شيء تحقيق ما يلي :

١. التنوع
٢. الشمولية
٣. الوسطية وعدم التطرف
٤. الموضوعية
٥. الصدق
٦. التجدد والمعاصرة

فالتنوع في أساليب تناول الموضوعات وطرح الأفكار وتلوينها ورفدها بالصور من شأنه أن يضفي على الخطاب حيوية ويحظى بمقبولية عالية لدى المتلقي أما التكرار والاستمرار على نفس الوتيرة فيولد الملل والتقاعس عن إتاحة الفرص التواصلية بين المرسل والمستقبل بشكل عام.

والشمولية تمنح العملية الاتصالية برمتها النفوذ إلى أقصى زوايا التأثير لدى الجمهور وتضمن اتساع نطاقها وانتشارها وبالتالي تلقي التغذية المرتجعة مما يزيد العمل الإذاعي خاصة القوة على كسب الرأي العام وخطب وده.

والوسطية وعدم المغالاة والتطرف تساعد على فتح قنوات جديدة لقبول الآخر وتفتح خطوطا مبتكرة للتلاقي والتلاقح بين الإذاعة وجمهورها الواسع العريض بعكس الانكماش والتقوقع على الذات الذي يؤدي إلى التخشب والانقباض في حدود ضيقة لا يمكن التعويل عليها في تصدير الأفكار وضمان الاستجابة المنشودة.

وكذلك الموضوعية في التعاطي مع الظواهر الإعلامية والأحداث الجارية وعدم الانحياز إلى طرف أو قضية وإصدار الحكم المسبق على آخر والتجرد قدر المستطاع عن الأنا لخلق فرص تفاهم أكبر وتذليل صعوبات التقارب.

• عبد الكريم العامري

# مدرسة بلا غش طفولة بلا كذب

**يرى بعض الباحثين أن الكذب الحقيقي عند الأطفال لا ينشأ إلا عن خوف غرضه الأساسي حماية النفس، ونظرا لشيوع الكذب لابد من دراسته قائما بذاته.**
**ويرجع الاهتمام بهذا الموضوع الى أسباب عدة:**

أولها: أن الكذب يستغل في العادة لتغطية الذنوب والمخالفات الأخرى.

ثانيهما: وجود علاقة كبيرة بين خصلة الكذب وخصلتي السرقة والغش.

وجد الباحثون في جرائم الأحداث بنوع خاص أن من اتصف بالكذب يتصف عادة بالسرقة والغش. لا غرابة في هذا إذا علمنا أن هذه الخصال الثلاث تشترك في صفة واحدة هي عدم الأمانة. فعلى حين أن الكذب هو عدم الأمانة في وصف الحقائق، نجد أن السرقة هي عدم الأمانة نحو ممتلكات الآخرين وأن الغش هو عدم الأمانة في القول أو الفعل بشكل عام.

كثيرا ما يشكل علينا الأمر فيما إذا كنا نعتبر الشخص كاذبا أو صادقا. يخيل إلينا لأول وهلة أن الصدق هو مطابقة القول للواقع (قول وفعل). لكن كثيرا ما يحدث ألا يكون القول مطابقا للواقع، مع ذلك نعتبر الشخص صادقا، كقول القدماء مثلا بأن الأرض مسطحة. كثيرا ما يحدث أن نقول مطابقا للأصل، لكننا نعتبر أن الشخص كاذب، كقول بعضهم: ويل للمصلين، ثم الوقوف عند ذلك.

في الصدق يهمنا أن تكون النية متوفرة لمطابقة القول الواقع مطابقة تامة. في الكذب يلاحظ توتر النية لعدم المطابقة والتضليل.

نحن نعلم أن الأطفال كثيرا ما يكذبون. ليس بغريب على الطفل أن ينكر أمام والديه فعلة قد أتاها، لكن الغريب أن يتألم الآباء لهذا أشد الألم، معتبرين الكذب فاتحة لعهد تشرد وإجرام في تاريخ حياة أطفالهم.

جرت العادة أن ينصب الآباء على الأبناء بالتقريع، الإذلال، التشهير، الضرب اعتقادا منهم أنهم بذلك يصلحون أبنائهم، يقطعون دابر الكذب منهم، لكن الأطفال يصرون على صحة كلامهم، يتفننون في إخفاء الحقائق وتزييفها.

يجب أن نعرف أن الأمانة في القول أو في غيره خصلة مكتسبة وليست فطرية، هي صفة تتكون في المرء عن طريق التقليد والتمرين. كذلك يجب أن نتذكر أن الكذب ما هو إلا عرض ظاهري، والأعراض لاتهم كثيرا في ذاتها، إنما الذي يهمنا هو العوامل والدوافع النفسية والقوى التي تؤدي الى ظهور هذا العرض.

هناك استعدادان يهيئان الطفل للكذب:

أولهما: قدرة اللسان ولياقته. لعل هذا في الموروث الشعبي يوافق الاعتقاد السائد قديما عن بعض الأطفال على سبيل المزاح، أن الطفل الذي يخرج في الأسابيع الأولى لسانه، يحركه يمنة ويسرة سيكون في مستقبل حياته قوالا كذبا.

ثانيهما: خصوبة الخيال ونشاطه. حيث تدفع الأطفال باتجاه مثلا التأليف القصصي أو كتابة الإنشاء..الى غير ذلك من الأمثلة. أيضا تظهر في ألعاب الأطفال المصحوبة بالخيال، التي تسمى باللعب الايهامي، التي يمثلون فيها آباء وأمهات، عرائس، فرسانا ولصوصا..الخ قد تتطور مخيلة الأطفال الى اكتشاف، اختراع، تأليف معين.

أما في المدارس ما يشجع على الكذب:

١. العقوبات وما يصاحبها من شدة وصرامة، تدفع التلميذ الى تغليف نفسه لوقايتها من العقوبة.

٢. عدم تناسب العمل اليومي أو الواجب البيتي الذي يكلف به الطفل مع مقدرته، مما يضطره الى استعمال حيل للتخلص من الظهور بمظهر العجز.

٣. عدم تناسب البيئة مع مستوى الطفل كوجود طفل فقير في وسط غني، طفل غبي في وسط أذكياء.

٤. من أخطاء المدارس أحيانا عرض بعض الأعمال في المعارض على أنها أعمال التلاميذ، أو تبرير ذلك بأن جزءا منها من أعمال التلاميذ، يكون الواقع أن ما قام به التلاميذ من التفاهة بحيث لا يبرر عرضه على أنه من عملهم، والتلاميذ يشعرون عادة في قرارة أنفسهم بهذا، فيتعودون الكذب والتساهل فيه في صميم نشاطهم المدرسي، ذلك عن طريق المثال والممارسة الذاتية. يحصل هذا سنويا في معارض الرسم والنحت والأشغال اليدوية والابتكارات، كذلك مسابقات الخطابة، الخط، النشرات، البحوث..وغيرها.

لذلك تعد العوامل التالية مانعة تقريبا للكذب:

إذا نشأ الطفل في بيئة تحترم الصدق، وبقي أفرادها دائما بوعدهم، وإذا كان الأبوان والمدرسون لا يتجنبون بعض المواقف بأعذار واهية كإدعاء التغيب والمرض، إذا نشأ الطفل في منظومة اجتماعية شعارها الصدق قولا وعملا، طبيعي جدا أن ينشأ أمينا في كل أقواله وأفعاله. إذا توفرت له عوامل تحقيق حاجاته النفسية الطبيعية من اطمئنان، مقدار من الحرية الشخصية، تقدير، عطف، شعور بالنجاح، استرشاد بتوجيه معقول..فإن الطفل لا يلجأ الى التعويض عن نقص، التغليف ضد قسوة، الانتقام من ظلم، أو غير ذلك من الاتجاهات، التي تجد في أنواع الكذب صورا مناسبة عن نفسها.

أن نتجنب الظروف التي تشجع على الكذب، فإذا كان لدينا طالب نعهد فيه هذه الخصلة، لا نجعله مصدر الشهادة في حادثة ما، لأنه يعطيه فرصة الانطلاق والتمرن على عادة الكذب.

كذلك لا يصح أن يعطى الكاذب فرصة الإفلات بكذبه دون أن نكشفه لأن النجاح في الإفلات بالكذب له لذة خاصة تشجع على تثبيته واقترافه مرة أخرى.

سلح نفسك بالأدلة القاطعة عند مواجهة الكذاب، لا تلصق به التهمة وأنت في شك.

لا يجوز في الأحوال العادية إيقاع العقوبة على الطفل بعد اعترافه بذنبه؛ فالاعتراف له قدسيته وحرمته..لأن من شأن إيقاع العقاب على الطفل بعد أن نحمله على قول الصدق والاعتراف ضد نفسه، أن يقلل من قيمة الصدق ومكانته في نظر الطفل.

# شعبة الأعمال المدنية

## دور مهم في المحافظة منشآت العتبة الحسينية المقدسة

• إعداد المهندس حيدر السعدي

**لا شك ان موضوع الصيانة من الموضوعات التي أخذت مكانة في مجال الإنشاءات وخاصة في العتبة الحسينية المقدسة التي تعرضت لإهمال في هذا المفصل لفترة طويلة فأصبح من النادر ان تتم عمليات الصيانة فى المنشآت واقتصر أسلوب الصيانة على الإصلاح عند الحاجة وغالبا ما يتم ذلك للعيوب الظاهرة دون الوصول للأجزاء التى أدّت الى ظهور العيب و عمل علاج فعلي له.**

ولما أصبحت الصيانة علما واستراتيجية وعملا يؤدى الى زيادة عمر المبنى و المحافظة على كفاءته ادى هذا الامر الى وضع سياسات لأداء الصيانة تتناسب واهمية هذا البناء المقدس، عبر قسم الصيانة السريعة الذي ينقسم بدوره الى شعب كانت إحداها شعبة الاعمال المدنية.

وفي سبيل التعرف على طبيعة الصيانة التي تؤديها هذه الشعبة التقينا المهندس حيدر عبد الامير كاظم السعدي مسؤول شعبة الاعمال ليحدثنا قائلا: تقوم الصيانة على ثلاث أساسيات منفصلة هي:

**أ: الطبيعة الخدمية :** وتشمل الصيانة ذات الطبيعة الدورية سواء سنوية أو شهرية أو أسبوعية أو أقل من ذلك والتي تحافظ على مظهر المبنى ليبقى في حالة مناسبة ، وتتم الطبيعة الخدمية للصيانة تبعا لطبيعة أعمال الصيانة المطلوبة للمبنى.

**ب : الطبيعة التصحيحية أو العلاجية :** و تتم لتفادى حدوث قصور في التصميم بهدف توفير تكاليف مستقبلية كبيرة مثل إعادة أعمال العزل للأسطح.

**ج : طبيعة التجديد أو الاستبدال :** وهي المرحلة الاخيرة التي لا يمكن عندها اصلاح الخلل في جزء ما وبالتالي نضطر إلى استبدال هذا الجزء مثل اعمال استبدال الكاشي الكربلائي.

وعن الاهداف المتوخاة من عملية الصيانة قال: إن هناك عددا من الاهداف التي يمكن استحصالها من جراء عملية الصيانة ومنها: تخفيض التكاليف الإجمالية للصيانة الشاملة، والحفاظ على القيمة المقدسة للمبنى، وزيادة عمر المبنى، وتحسين

البيئة الداخلية للمبنى ، وزيادة إنتاجية المبنى والعاملين به والخدمات التي يقدمها للزائرين

وفي العتبة الحسينية اليوم تقسم شعبة الأعمال المدنية إلى الورش الآتية :

## ورشة البناء

وهي من الورش المهمة والأساسية ضمن هذه الورش لكون البناء الذي نتعامل معه من الأبنية القديمة وبالتالي فهي تحاج الى صيانة وترميم وتجديد دوري بالإضافة إلى أعمال التوسعة والتطوير والتغيير في البناء ، وتعد ورشة البناء العصب الحساس لضمان تقديم الخدمات بشكل سلس للزائرين الكرام وللمنتسبين العاملين في العتبة الحسينية ، تضم ورشة البناء ١٠ فنيين ( ٧ منتسبين و٣ اجر يومي ) و تختلف اختصاصاتهم بين أعمال البناء الاعتيادية وأعمال المرمر والأرضيات وأعمال الصب وأعمال السيراميك بالإضافة إلى عمال بحدود الـ ٥٠ عاملا .

ويمكن تلخيص بعض أهم الأعمال التي قامت بها هذه الورشة :

- قلع الأرضية القديمة لغرفة المكتبة الحصينة واستبدالها بأرضية من الكرانيت بمساحة ٦٠ م٢ وتطبيق الجدران بالمرمر الفاخر ( اونكس ) وعمل سقف ثانوي مع نقوش دقيقة لتضم إنارة خاصة لهذه الغرفة وتطبيق شريط من الآيات القرآنية في الجدران باستخدام الكاشي الكربلائي بعرض ٥٠ سم وعمل باب حصينة تم استيرادها من الخارج ، هذه الأمور جاءت لتتلاءم هذه القاعة مع الكتب والمخطوطات والنفائس المخزنة فيها ولتكون بابهى صورة لها عند زيارتها من قبل الوفود والباحثين .
- استبدال غرفة ورشة النجارة القديمة داخل الصحن الشريف وتحويلها الى غرفة للقسم المالي وذلك عن طريق قلع الأرضية القديمة وطلاء الجدران وتطبيق أرضية جديدة بالكرانيت وتطبيق الجدران بالمرمر الفاخر ( اونكس ) وعمل ديكورات سقفية مغربية حديثة

للإنارة وبمساحة تصل إلى ٤٥ م٢ .

- تطبيق الممرات الخاصة بالمتحف والفضائية بالمرمر الفاخر ( اونكس ) أرضية وجدرانا وبطول يصل إلى ٥٠ مترا .
- قلع وإعادة طلاء (لبخ) سقف المطبخ في مضيف العتبة الحسينية بمادة الاسمنت وذلك بسبب تآكل السقف القديم نتيجة أعمال الطبخ المستمرة والحرارة العالية بالإضافة إلى طلائه بمواد مانعة للرطوبة وذلك في فترة قياسية وبمساحة تصل إلى ٨٠م٢ .
- ترميم البيت الذي اشترته العتبة لمجلة الروضة الحسينية وإعادة هيكلته بالكامل من بناء ولبخ وصبغ وماء ومجاري علما ان البيت يضم ٥ غرف وثلاث مجاميع صحية وبمساحة تصل إلى ١٥٠م٢.
- تطبيق أرضية وجدران الدرج في باب الرجاء المؤدي إلى المخطوطات والدرج المؤدي إلى غرف السيطرة والفضائية والكونترول في باب القبلة والدرج المؤدي إلى غرفة الثريات والدرج المؤدي إلى المتحف بالكرانيت للأرضية والمرمر للجدران وبشكل يتلاءم مع أهمية هذه الأمكنة بمساحة إجمالية تصل ١٦٠ م٢ للأرضية والجدران إلى ما يفوق ٤٠٠ م٢.
- المشاركة بصورة فاعلة في عمل صبات للمطابخ والغسالات وغيرها في المواكب الخارجية لخدمة الزائرين خلال الزيارات المليونية .
- هدم وإعادة بناء وتطبيق بالكرانيت الدرج المجار للتل الزينبي والمؤدي إلى السوق .
- صب أرضية الصحن من باب السلام إلى باب السدرة .

## ورشة الزجاج والمرايا

وهي من الورش المهمة ووظيفتها الأساسية صيانة وتنظيف واستبدال المرايا والتزجيج الخاص بسقوف وقبب بالحرم الشريف (عند الحاجة) بالإضافة إلى استبدال وعمل زجاج النوافذ وعمل السقوف الثانوية وتغليف الجدران بمواد الديكور المختلفة، وتضم هذه الورشة ٨ حرفيين .

ويمكن تلخيص بعض اهم الاعمال التي قامت بها هذه الورشة :

- عمل مرايا جديدة للجدران ما فوق المرمر وللسقوف في المنحر الشريف بعد أعمال استبدال مرمر الجدران

فيه واستخدام نقوش جديدة رائعة التصميم تدل على الذوق الكربلائي الأصيل وبما يتلاءم مع المكان المقدس وتم لأول مرة استخدام المرايا الحمراء اللون في العمل والتي تتوافق مع الفاجعة الأليمة التي يتصف بها هذا المكان .

- استبدال المرايا الخاصة بسقوف أبواب الذهب القديمة والجديدة والخاصة بمداخل الحرم الشريف واستخدام المرايا الملونة لأول مرة في العتبة الحسينية وقد أضفت رونقا وشكلا أخاذا يلفت الانتباه .
- عمل صيانة وتنظيف دوري لكل المرايا الموجودة بالجدران والسقوف الخاصة بالحرم لكي تبقى في حالة بريق دائم وبما يليق بصاحب المكان المقدس ولكي تكون بأبهى صورة أمام الزائرين الكرام من داخل الوطن

ومن خارجه.

- تغليف جدران وسقف غرفة السيطرة الخاصة بكهرباء العتبة ككل بمواد الديكور الحديثة .
- تغليف جدران وسقف مكتب السياحة الدينية الجديد بمواد الديكور الحديثة والواقع في بداية شارع السدرة لينافس المكاتب السياحية الأخرى وليتلاءم مع الخدمات التي يقدمها للزائرين والسياح الكرام .

## ورشة النجارة

تعد الأعمال النجارية من الأعمال المهمة والتي تأتي في المراحل النهائية عادة ، وتشكل نسبة عالية من الأثاث المكتبي وغيره بالإضافة إلى الجمالية من أبواب وشبابيك وغيرها ، وتضم ورشة النجارة (٥ فنيين ) تقع على مسؤوليتهم أعمال النجارة كافة .

ويمكن تلخيص بعض أهم الأعمال التي قامت بها هذه الورشة :

- صيانة دورية لكافة الأبواب الخشب الموجودة في غرف العتبة بالإضافة إلى الأبواب الخشب الرئيسية الكبيرة للصحن الحسيني والذي يضم ١٠ مداخل حيث يتم قلع هذه الأبواب وحكها وصبغها ثم إعادة تركيبها .
- صيانة الإطارات والهياكل الخشب للأضرحة الشريفة وإصلاح المتآكل منها وإعادة صبغه .
- عمل أبواب رئيسية كبيرة مزينة بالنقوش الإسلامية في المخيم الحسيني بعدد (٤ أبواب )وعمل مكاتب ومكتبات للكتب وقواطع مؤقتة داخل الحرم بين الرجال والنساء وغيرها ..
- عمل قواطع من الخشب وتقطيع المساحات الواقعة في البناء الجديد الخاص بتوسعة الصحن الشريف وفي الأبنية الجديدة التي استملكتها العتبة الحسينية والواقعة في محيط العتبة لتكون مراكز للمفقودين ومخازن ومراكز إيواء للزائرين والمتطوعين .

## ورشة السباكة

قال تعالى : ( وخلقنا من الماء كل شيء حي ) فالماء هو شريان الحياة وهذه دلالة واضحة على أهمية الماء في حياة البشر ولا يخفى على أي شخص أن أعمال الماء والمجاري هي أساس الحياة الصحية وبدونها لا يمكن العيش في أي مكان مهما كانت مستوى الخدمات فيه ، لذا اضطلعت ورشة السباكة في العتبة الحسينية المقدسة بتقديم خدمات الماء ومجاري مياه المطار والصرف الصحي

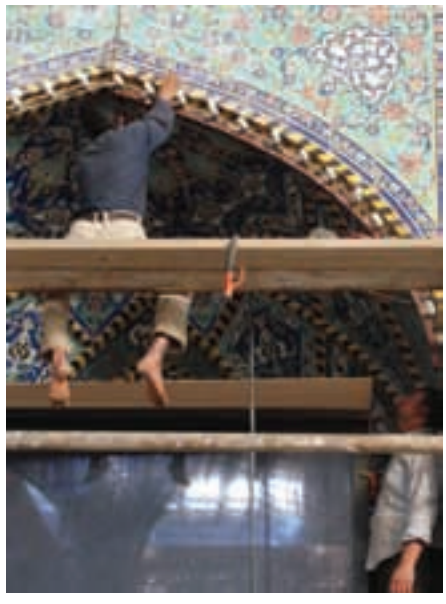

والتي تضم ٦ فنيين بهذه المسئولية المهمة .

ويمكن تلخيص بعض أهم الأعمال التي قامت بها هذه الورشة :

- السيطرة على منظومة الماء والخزين الخاص بالعتبة الحسينية كاملة وذلك باستبدال الأنابيب الرابطة والمغذية صعودا ونزولا بأحدث ما وصل إليه إنتاج الأنابيب البلاستيكية والمسماة Pipe New والتي تتميز بعمرها المديد وتحملها للظروف الجوية والعوامل الميكانيكية فضلا عن كونها صحية ١٠٠٪ ويمكن إجراء أعمال الصيانة عليها بكل يسر وبساطة هذا الأمر أدى إلى القضاء على مشكلة انقطاعات الماء داخل أقسام العتبة وضمان بقاء مخزون كاف داخل الخزانات المغذية.
- تنفيذ أعمال المجاري الخاصة بالصحن الشريف وبالتزامن مع أعمال المقاولة الخاصة بقلع أرضية الصحن القديمة واستبدالها بأرضية جديدة وصبها بالكونكريت حيث تم ربط كافة المجاري الفرعية والنازلة من سطح الحرم وربطها بالمجاري الموجودة في أرضية الصحن والمخصصة لغسل الصحن ثم عمل (منهولات) فرعية وثانوية ورئيسية لمنع الانسدادات وللتطوير المستقبلي وضمان انسياب الماء بسلاسة إلى (المنهولة المركزية) لسحبه خارج الصحن الى شبكة المجاري التابعة للبلدية ، علما أن هذه المجاري خصصت فقط لمياه الأمطار والغسل .
- هذا بالإضافة إلى كافة أعمال الصيانة الدورية لشبكات المجاري العاملة وأعمال السباكة المترافقة مع أعمال إنشاء وترميم وصيانة الصحيات الموجودة داخل العتبة وفي المواقع التابعة لها.
- تجهيز وربط منظومة الإطفاء الخاصة بإطفاء الحرائق والتي تشمل أنابيب رئيسية وفرعية ومضخات وتم توزيعها على كافة المداخل وموقعها خلف أبواب الذهب داخل الحرم الشريف وبمواصفات عالية .

## ورشة الدوشمة

تعتبر ورشة الدوشمة من الورش الإنتاجية قبل أن تكون خدمية حيث يعتمد عليها عدد كبير من الأقسام ، وتضم هذه الورشة ٣ منتسبين .

ويمكن تلخيص بعض اهمم الأعمال التي قامت بها هذه الورشة :

- عمل الرايات الخاصة بالقبة الشريفة والرايات الموجودة في المواكب الحسينية والتابعة للعتبة .
- القيام بتصنيع الرايات وتطريزها وذلك تمهيدا لبيعها في قسم الهدايا والنذور للزائرين الكرام وبما يضمن الحصول على مردود مادي جيد للعتبة الحسينية .
- تغليف القواطع و(السكلات) الخاصة بالعمل والصيانة داخل الصحن والحرم بالقماش الاخضر لتكون ذات منظر مقبول أمام أعين الزائرين والمارة لحين الانتهاء من العمل ورفعها بعد ذلك.
- إعادة دوشمة كافة مقاعد السيارات التابعة للعتبة الحسينية .
- صيانة وتصليح وإعادة دوشمة قطع الأثاث والكراسي ولكافة الأقسام ودار الضيافة وقاعة خاتم الأنبياء وغيرها .
- أعمال فرش (الكاربد) في كافة القاعات والغرف التابعة للعتبة .
- عمل الستائر وتركيبها في الغرف وصيانة المتضرر منها عند الحاجة .

# في داكار
# مهرجان دولي
# يدعو إلى نبذ العنف والمحاورة بالحسنى

• المركز الحسيني للدراسات- داكار

**تحت شعار «الإمام الحسين شهيد ومنقذ الإسلام» وعلى قاعة جامعة داكار وخارجها احتشد الآلاف من المسلمين من مذاهب مختلفة في العاصمة السنغالية داكار يوم ٢٩/١/٢٠١١ م لإحياء المؤتمر الدولي الخامس لـ "عاشوراء عام ٢٠١١ م" الذي دعت إليه مؤسسة المزدهر العالمية بحضور شخصيات رسمية وعلمية وأدبية وأكاديمية من بلدان مختلفة كالعراق والكويت وسويسرا ومالي وساحل العاج وغينيا وإيران، وقدمت فيه أبحاث وكلمات انصبت على ضرورة التأسي بالسنة النبوية الشريفة وأهل البيت ونبذ كل أشكال العنف والإرهاب ومخاطبة الآخر بالحسنى.**

في بداية المهرجان تناول الباحث السنغالي في التاريخ والشؤون الإسلامية الأستاذ علي باجيان المراحل التاريخية التي سبقت واقعة الطف في كربلاء وما جرى على سبط النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) الإمام الحسين بن علي (عليه السلام). ونقل الأستاذ باجيان الذي كان يتحدث باللغة الولفية (لغة أهل السنغال) التي يشكل فيها المسلمون الغالبية العظمى من سكانها، مشاهد من واقعة كربلاء أبكت الحاضرين نساءورجالاً.

من جانبه تحدث الشيخ محمد حافظ جلو القادم من غينيا (كوناكري) باللغتين العربية والفولانية عن تأثير واقعة عاشوراء الإيجابي على المجتمعات عبر التاريخ، حيث خلص إلى أن النهضة الحسينية حالت دون إنزلاق المسلمين في طرق وعرة لا تحمد عقباها وأعادت للرسالة المحمدية رونقها وصفاءها.

وأثنى الدكتور صلاح الخطيب الباحث والأكاديمي العراقي القادم من جنيف في وفد يمثل دائرة المعارف الحسينية بلندن، في كلمة باللغة الفرنسية على الجهود الطيبة التي يقدمها الشريف الدكتور محمد علي حيدره الحسني لصالح المسلمين في السنغال وخارجها، معتبراً أن وجوده في هذا البلد الأفريقي البعيد دليل على أن الإمام الحسين (عليه السلام) هو مشروع نهضة عالمية.

وأنشد الشيخ حبيب عبد الله كان، القادم من جمهورية ساحل العاج وخرّيج جامعة الأزهر، قصيدة من الشعر العربي (القريض) حيَّى فيها الجهود الكبيرة التي تبذلها مؤسسة المزدهر العالمية في بناء المشاريع الخدمية والإنسانية لمسلمي السنغال وأفريقيا.

وتحدث آية الله الشيخ حسين الكرماني القادم من مدينة قم الإيرانية

*الشيخ محمد حافظ جلو:*

***النهضة الحسينية حالت دون انزلاق المسلمين في طرق لا تحمد عقباها وأعادت للرسالة المحمدية رونقها وصفاءها***

ممثلاً عن المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف) قائلا: أن مهرجان عاشوراء الدولي الخامس يمثل أحد معالم النهضة الحسينية التي استطاعت أن تنتشر بظلالها الطيبة على بقاع الأرض ومنها السنغال بخاصة وأفريقيا بعامة، داعيا الجميع إلى دعم المشاريع التي فيها صلاح العباد ورضا الله.

وكانت كلمة ختام الضيوف القادمين من خارج السنغال للإعلامي والأكاديمي العراقي الدكتور نضير الخزرجي الباحث المشارك في دائرة المعارف الحسينية، حيث اعتبر أن وجوده بين إخوانه وأخواته في داكار ومن جنسيات وأعراق ولغات مختلفة وفي هذا الصرح الأكاديمي (جامعة داكار) دليل على أن النهضة الحسينية برؤاها الحضارية تمكنت من جمع المسلمين على كلمة سواء وأن تصل إلى كل المستويات الجماهيرية، بل ولها القدرة الفائقة على توحيد الإنسانية لأن عملية الإصلاح التي نهض من أجلها الإمام الحسين (عليه السلام) عام ٦١ هـ هي في واقعها رسالة إنسانية تتناغم مع الفطرة البشرية، والناس بطبعها ميالة إلى الخير والإصلاح.

واعتبر الدكتور الخزرجي الذي كان يتحدث: أن كلا من دائرة المعارف الحسينية المتكونة من ستمائة مجلد في ستين باباً صدر منها حتى الآن ٦٤ مجلدا ومؤسسة المزدهر العالمية ذات المشاريع الخدمية والإنسانية المتوزعة في السنغال والدول الأفريقية، هما من مصاديق رسالة النهضة الحسينية الإصلاحية على طريق إعمار البلاد والعباد وإحياء النفوس بالعلم والعمل.

واختتم المهرجان العاشورائي العالمي الذي أداره الشيخ طه أحمد سوغو بكلمة للزعيم الديني للمسلمين في السنغال الشريف الدكتور محمد علي حيدره الحسني الذي فضّل مخاطبة المسلمين عبر وسائل الإعلام والوكالات السنغالية والأفريقية والعربية التي غطت الحدث الإسلامي الكبير، منها قناة العراقية والفرقان العراقيتين، باللغة العربية مع ترجمة باللغة الولفية، مؤكداً على أهمية الوحدة الإسلامية وأهمية الالتفاف حول النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وأهل بيته بوصفهم سفن النجاة، وبخاصة سفينة الإمام الحسين (عليه السلام).

وعرج الشريف حيدره على الأوضاع التي حلّت في العراق والحاصلة في بعض البلدان العربية النازعة إلى الحرية، وانهيار القوتين العظميين، معتبرا أن خلاص البشرية يكمن بالتمسك بقيم الإصلاح والبناء التي بشّر بها الإمام الحسين (عليه السلام)، وأن محاربة رسالة الإمام الحسين (عليه السلام) ومحاربة أتباع أهل البيت (عليهم السلام) ومحبيهم تأتي بالوبال على مشعلي فتنها مستشهدا بما حصل في العراق إذ أن دماء شهداء العراق هي التي عجلت بسقوط نظام صدام حسين، طالبا من الآخرين الاتعاظ بما وقع في العراق عام ٢٠٠٣ م وما يحصل في بعض البلدان العربية، مركزا في حديثه على أهمية التمسك بالوحدة الإسلامية ومخاطبة الآخرين بالحسنى ونبذ العنف أسوة بسيرة النبي الأكرم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وأهل بيته الكرام (عليه السلام).

وتخلل فقرات الحفل مدائح نبوية وتواشيح حسينية ولائية ألقاها الشريف السيد ابن عمر الحسني.

## رؤى

◄ يكتبها: رائد الحسناوي

# كلُّ ابن آدم خطّاء!

لا يقف أمام هذه الكلمة شخص مقدس ! و لا يسلم أحد من سهام هذا النقد ! لأن الكل مخطئون ، فنحن لا نبحث عن الخطأ الذي ارتكبه الشخص أمام ربّه فحسب ، بل عن خطأ ارتكبه أمام الرب والعبد معا ؟! وهنا يلتقي المنهجان معا ! منهج رباني سابق على كل المناهج منهج أولاني رسم للإنسان حدوده وأرشده الهدف وأعطاه العقل ومنحه البصيرة وألهمه الخيال وعلمه البيان ، منهج يصف الإنسان على إنه إنسان في كل زمان ومكان .فأعطاه الله لغة مختلفة وطرق تفكير متعددة ، ولكنها تنطلق من أساس واحد إلى هدف واحد، مثّل هذا الشيء الأنبياء والرسل والحكماء الصالحون عندما فكروا بعقل واحد ، و أرادوا منهجا واحدا وتحقيق هدف واحد. إذن فالخط واضح والحقيقة ماثلة للعيان . ولكن نحن على خطأ ، لأن الحديث النبوي الشريف الذي يقول (كل ابن آدم خطّاء وخير الخطّائين التوابون) ، يجسد حقيقة الخطأ التاريخي الذي وقع فيه الإنسان ، وعندما يقول (خير الخطائين التوابون) إنما يريد إن نتوب ونرجع إلى تلك السكة التي رسمتها السماء .واذا سألنا من الذي انتفع من ذلك الخطأ ؟ ومن الذي تتضرر منه نحن –دون شكّ– مؤمنون بإن الله سبحانه وتعالى لا ينتفع مما يقدمه الإنسان تجاه ربه من عبادات . و لا يتضرر بما يقدمه الإنسان من ضرر في هذه الحياة . إذن من الذي ينتفع ومن الذي يتضرر ؟ مؤكد ان الإنسان والإنسان أولا .. في هذه الحياة هو الذي يتضرر من ذلك الخطأ . فالخطأ الذي يرتكبه المخطئون وهم يعلمون إنهم مخطئون من أجل إشاعة الخطأ و الاستفادة منه و استغلاله بما يترتب عليه من تبعات تخدم مشاريع المخطئين .والنتيجة الكبيرة من ذلك هو تخطئة الناس جهلا وتظليلا . وهناك من يخطأون وهم لا يعلمون إنهم على خطأ والخطأ الكبير والخطير هو إنهم يخطئون من يعلمهم الصواب من الخطأ .وهناك من يدرك الخطأ ويعلمه ولا يستطيع تصحيحه وإنقاذ المخطئين منه.

هنا تكمن مسؤولية التوّابين الذين أخطأوا فتابوا ، فأخذوا على عاتقهم تصحيح الخطأ بعد ما وقعوا ضحيته . هنا تظهر المبادئ الرسالية و التوعوية وهنا يأتي دور المصلح والمثقف . هنا يأتي دور (القلب واليد واللسان) وهنا تتمظهر الأديان (التدين) . إن السبب لم يحدد بعد.. إن السبب بسيط هو: لم نر نهرا واحدا جاريا ومستمرا إلى يومنا هذا وبفروعه المختلفة والمتنوعة فقد كان مشربا للجميع . وإن اختلاف الناس قد سبب تعدد المشارب التي سببت زيادة الخطأ بابتعادهم عن مشربهم الحقيقي. وهناك سبب مهم أيضا وهو إن الإنسان عندما يخطأ أمام ربه يعني إنه خطأ أمام نفسه وأمام مجتمعه ، لأن الله سبحانه وتعالى أمرنا إن ندفع الصدقة مثلا ، والمنتفع من هذه الصدقة ليس الله وإنما الشخص المستحق لها. فثلاثية الخطأ الإنساني تجعل من الإنسان ليس بإنسان بل تقرنه بالحيوان . وهنا تنعدم المسؤولية ويكثر الجاهلون ليصبحوا أما متدينين (رجال الدين) أو سياسيين أو اقتصاديين أو تربويين (معلمين) أو متزعمين (شيوخ العشائر) وأما آباء أو أمهات والضحية هو الطفل الذي قد يأتي بالخطأ.

فالخطأ على من سنّ الخطأ،وشجعه، وأهمله حتى شاع ، وإن إهمال الخطأ هو الخطأ بعينه. لأن المصيبة الكبيرة التي نعيشها اليوم هي فداحة الخطأ وجسارته الفاحشة ، وهذا يؤدي بنا إلى عدم إدراك الخطأ والخطأ الذي يترتب على الخطأ ، لأن الأساس خطأ مركب من خطأ ، فأين يكمن الخطأ في زمن الخطأ ؟ ومن هو الشخص المخطىء ؟ ويكف يعلم ونعلم أنه على خطأ ونحن على خطأ ؟ ومن هو الذي يُقيم الفعل الخاطىء من الصائب ونحن كلنا على خطأ ؟!.

• وليد المشرفاوي

# زينب (عليها السلام)

# تعتقل الطغاة بصبرها وصمودها

يقف المرء منبهرا متسائلا عن السر وراء الصلابة والصمود المعهود من سيرة السيدة زينب الكبرى(عليها السلام) ! فماذا كانت تمتلك من أسباب مكّنتها من هزيمة الظالم يزيد بن معاوية ومن قبله عبيد الله بن زياد، وهي المرأة المجردة من كافة الوسائل المادية ؟ حيث ليس لها أسلحة أو جيش كما يملكه هؤلاء الأوغاد.

لقد ورثت تلك الفاضلة جرأة جدّها وشجاعة أبيها وحكمة أمّها وكرم أخيها السبط الحسن المجتبى وسيف أبي الأحرار الحسين الشهيد الذي سله بوجه المنحرفين ، إذن لا يوجد سر لصلابة تلك الطاهرة سليلة النبوة والإمامة ، فان زينب بنت علي (عليه السلام) ما كان باستطاعتها أبدا أن تقف أمام الطاغية يزيد متحدية إياه بكل جرأة وشجاعة قائلة له:(**فكد كيدك واسع سعيك فو الله لا تمحو ذكرنا ولا تميت وحينا**) لو لم تكن قد مهدت لقولتها هذه روحا مفعمة بالتقوى وجوارح ما امتدت إلى الدنس أبدا ، وفي موقف كان يهابه الرجال الشجعان.

لقد تمكنت السيدة زينب من اعتقال الطغاة الأمويين الذين ظنوا أنهم اعتقلوها بقيودهم وتفاخرهم وغرورهم ..ففي الوقت الذي كانت فيه تعاني المرض والإنهاك والأذى وقفت هذه السيدة العظيمة كالطود الشامخ أمام يزيد قائلة له:يا يزيد ! **إني لاستصغر قدرك** ،أي أنها كانت في مستوى تستصغر وتستحقر وتستهزئ بهذا الطاغية وملكه الواسع وجبروته الشاسع وحاشيته الفاسدة ، وكانت عقيلة الهاشميين زينب(عليه السلام) على علم مسبق ومعرفة روحانية تامة بأن الدنيا مزرعة الآخرة ؟ وكانت على مطلق الدراية أيضا بأن الأنبياء والأئمة والأولياء الصالحين لم يأتوا إلى هذه الدنيا إلا ليقولوا للناس بأن هذه الدنيا ليست هي المستقر أو المقام ، وإنما هناك ثمة دار آخرة ينبغي أن يحسبوا لها حسابها الأول ، وهي دار الجزاء والخلود .

لقد اتخذت السيدة زينب (عليها السلام) هذه الفكرة عقيدة أساسية وسياسية في مسيرتها الخالدة ، فهي حينما أقبل عليها اللعين أمير المتآمرين عبيد الله بن زياد مصرحا بالكفر قائلا :

الحمد لله الذي فضحكم وقتلكم وأكذب أحدوثتكم ..أجابته بالقول الصادع:

**الحمد لله الذي أكرمنا بنبيه (صلى الله عليه واله وسلم) وطهرنا من الرجس تطهيرا،إنما يفتضح الفاسق ويكذب الفاجر وهو غيرنا والحمد لله .**

ثم إن السيدة زينب(عليها السلام) كانت ملازمة لأمها الصديقة الطاهرة فاطمة الزهراء (عليها السلام) طيلة حياتها مستلهمة منها أنبل الصفات وأروعها ، فضلا عن أنها كانت تشاركها حزنها على فقد الرسول الأكرم (صلى الله عليه واله وسلم).

كما إن الأمر الذي يدل على مقامها الرفيع ووعيها الواسع هو إنها هي التي روت للتاريخ الخطاب العظيم الذي خطبته الزهراء(عليها السلام) دفاعا عن حق أهل البيت ضد مصادريه.

وظلت زينب مراقبة للأحداث المفجعة التي مرت على أمها وأبيها وأخويها لتزيدها صلابة وصمودا وصبرا، ثم أنها كانت على التزام ثابت ودائم بوصايا أمها وأبيها لها بضرورة التخلق بأخلاق القرآن؟ فكانت نعم المرأة المجاهدة الصابرة التي انتظرت طيلة حياتها المقدّسة أن تؤدي المهمة العظيمة الملقاة على عاتقها ، ألا وهي صياغة ونشر مظلومية وحركة الإمام الحسين (عليه السلام) الثورية .

# إبك فانك على حق

## الشيخ وسام برهان البلداوي

لا شك أن القضية الحسينية تعرضت وما زالت إلى محاولات عديدة من أجل تشويهها والتشكيك في أهدافها وغاياتها، وإن واحدة من أهم المسائل التي حاول أعداء التشيّع محاربتها هي مسألة البكاء على مصيبة سيد الشهداء عليه السلام، وهذا البحث محاولة للدفاع والفهم الجاد لظاهرة الحزن والبكاء على سيد الشهداء عليه السلام، ومن خلاله يتبين للقاريء الكريم أن مسألة الحزن والبكاء مسألة إنسانية قبل أن تكون إسلامية، وهي مسألة إسلامية قبل أن تكون مذهبية، وان السيرة العقلائية والنصوص الدينية أقرّت بل شجعت عليها، وان البكاء كان ولا يزال ظاهرة اجتماعية دينية، فالنبي كان يبكي،والصحابة كانوا يبكون بل ويجزعون، وان المنع عن البكاء كان أمرا طارئا على الإسلام له دوافع سياسية ومصالح شخصية.

كل هذا وغيره سيجده القاريء في هذا البحث.

للمزيد من المعلومات التصال على الراقام التالية : 0096432326499 | 009647803935526
موقعنا على الانترنت : http://www.imamhussain-lib.com
او مراسلتنا على البريد الالكتروني : info@imamhussain-lib.com

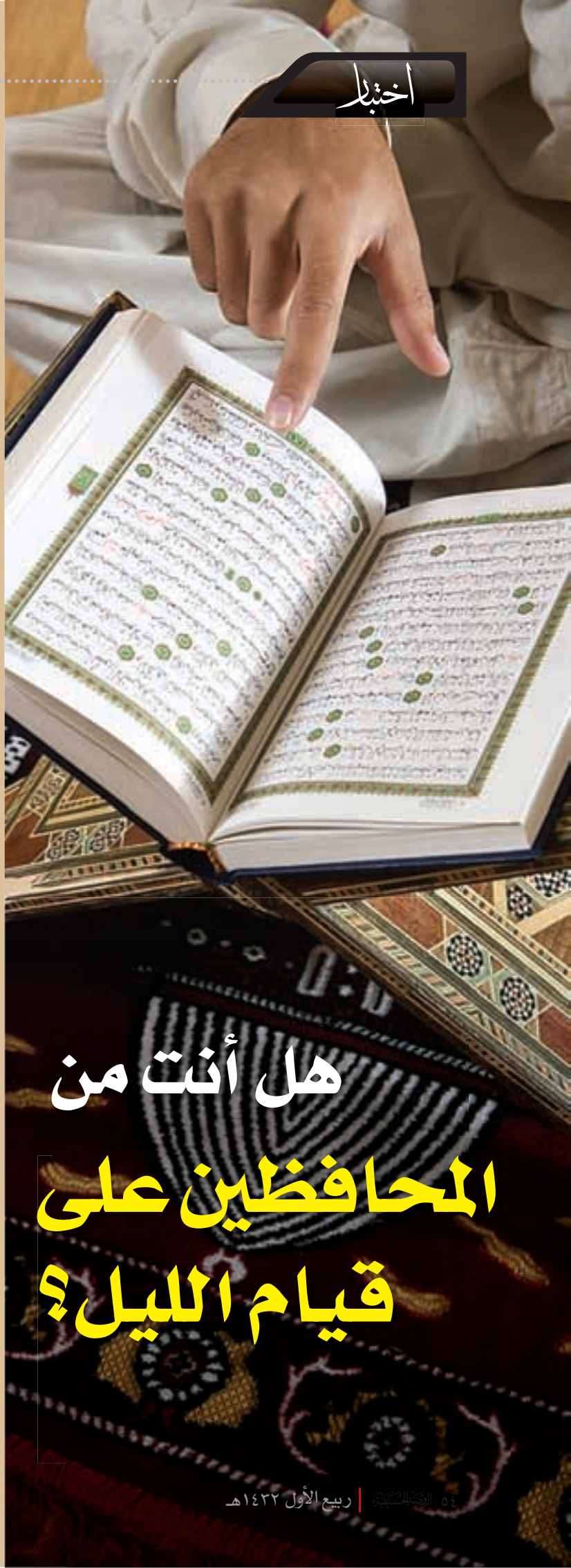

# هل أنت من المحافظين على قيام الليل؟

يعدّه: عبد الرحمن اللامي

**حلّت ظلمة الليل الحالكة وسكنتْ الأحياء عن الحركة، وغاص الناس في نوم عميق، وهناك انتبه الوالهون بعشق ربّهم، رهبان الليل الذين يبيتون لربّهم سُجّداً وقياماً، والذين تتجافى جنوبهم عن المضاجع خوفاً وطمعاً، والذين هم قليلاً من الليل يهجعون، الذين جعلوا ساعات الليل سجوداً لله وتسبيحاً طويلا، فأدركوا أن ناشئة الليل هي أشدُّ وطأً وأقوم قيلا، فلا يضعون رؤوسهم على وسائدهم إلا وهم يرجون مقعد الصدق الذي هو عند مليكٍ مقتدر، رافعين أكفّهم أن ينالوا تلك الغرفة المباركة، وما خفيَ لهم من قرّة أعين لهو أكبرُ وأعظم، وإنّ أولياء الله لا خوفٌ عليهم ولا هم يحزنون.**

صلاة الليل أو نافلة الليل التي من شدّة التأكيد عليها أوجبها بعض المراجع الماضين (قدّس الله أسرار الماضين منهم وحفظ الباقين)، وأنّ المداوم عليها تكسبه جلالاً و نوراً و بصيرةً و إيماناً، وتفتح عليه أبواب الرزق والخير، ولقد أكّدَت الآيات القرآنية و الأحاديث والروايات المتواترة على أهميتها وضرورة المواظبة عليها وعدم التفريط بها في أيّ حال من الأحوال، إذ يقول الله (عزّ وجلّ) مخاطباً حبيبه المصطفى (صلى الله عليه و آله وسلّم): ﴿وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَّكَ عَسَى أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا﴾ (٧٩) سورة الإسراء.

ولقد بالغ أهل البيت (عليهم السلام) في بيان أهمية هذه الصلاة وما تنطوي عليه من آثار مادية ومعنوية وحثّوا على المواظبة عليها والاهتمام بها، إذ يقول الرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلّم) في وصيّته لعليّ (عليه السلام): «يَا عَلِيُّ عَلَيْكَ بِصَلَاةِ اللَّيْلِ، يَا عَلِيُّ عَلَيْكَ بِصَلَاةِ اللَّيْلِ، يَا عَلِيُّ عَلَيْكَ بِصَلَاةِ اللَّيْلِ»، وهذا التكرار كما لا يفوت عليكم يفيد التأكيد الشديد، وعن أبي عبدالله الصادق (عليه السلام): «شَرَفُ الْمُؤْمِنِ صَلَاةُ اللَّيْلِ، وَعِزُّ الْمُؤْمِنِ كَفُّهُ عَنْ أَعْرَاضِ النَّاسِ».

## صفة صلاة الليل:

صلاة الليل هي أحدى عشرة ركعة، ثماني ركعات يؤتى بها ركعتان ركعتان كصلاة الصبح يقرأ بعد الحمد ما يشاء، وإن شاء اقتصر على الحمد فقط، ثمّ يؤتى بركعتي الشفع وهي أيضاً كصلاة الصبح يقرأ في الركعة الأولى بعد الحمد سورة الناس وفي الثانية بعد الحمد سورة الفلق، ثمّ يؤتى بركعة الشفع، وهي ركعة واحدة يُقرأ فيها بعد الحمد التوحيد ثلاث مرات وسورتي الفلق والناس ثم يقنت، وليس هناك دعاء معين في القنوت، ولكنّه يستحبّ أن يفتح قنوته بالدعاء المأثور: (لا إله إلاّ الحليم الكريم، لا إله إلاّ العليّ العظيم...)، ثمّ يستغفر الله سبعين مرة بقوله: (أستغفر الله وأتوب اليه)، ثم يقول سبع مرات (هذا مقامُ العائذ بك من النار)، ثمّ يستغفر لأربعين مؤمناً (أحياءً وأمواتاً) بقوله: (اللهم اغفر لفلان، اللهم اغفر لفلان...)، ثمّ يقول (العفوَ، العفوَ..) ثلاثمائة مرة، وبعد إتمام الصلاة يسبّح تسبيحة الزهراء ويدعو بدعاء الحزين بعد الصلاة على محمد وآل محمد: « أناجيك يا موجود في كل

مكان لعلّك تسمع ندائي، فقد عظم جرمي وقل حيائي...»

أمّا وقتها فيبدأ من بعد منتصف الليل إلى ما قبل صلاة الصبح وكلما اقترب وقتها من طلوع الفجر الصادق ازدادت فضيلة وأجرًا.

والآن لنرَ أنفسنا في هذا الاختبار الصغير كم هي توّاقة لأداء هذه الصلاة، وإدراك أهميّتها وما يترتّب عليها من فوائد كثيرة:

◀ إنّ التعب والإرهاق وكذلك التأخّر في النوم والسهر الطويل يسبّبان عدم الإقبال على العبادة، فلابدّ من الاحتياط لمَن يريد القيام في الليل، بأنْ لا يجهد نفسه بالأمور التي لا طائل من ورائها وأن ينام مبكّراً، فهل أنت ممّن:

أ يحرص على فعل ذلك ليحوز الدرجات العالية من الفضل الوفير؟

ب يفعل ذلك أحياناً؟

ج لا ينتبه الى مثل هذه الأمور؟

◀ إنّ مَن أراد القيام في الليل عليه أن يستعدّ لذلك من العزم على القيام وقراءة الآية الأخيرة من سورة الكهف: ﴿قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ...﴾ لكي يستيقظ بإذن الله (تبارك وتعالى) في الوقت المناسب، أو يضبط منبّه الساعة لأجل ذلك، ويتوضّأ قبل أن ينام فهل أنت ممّن:

أ يحرص على فعل ذلك لكي لا تفوته صلاة الليل؟

ب يفعل ذلك أحياناً؟

ج لا ينتبه الى مثل هذه الأمور؟

◀ إنّ نافلتي الشفع والوتر أفضل من نوافل الليل الثماني، ومن كرم الله (تبارك وتعالى) أنْ خفّف على عباده، لمَن كان مجْهداً في يومه، أو ضاق عليه الوقت، فله أن يترك الركعات الثمانية ويصلّي ركعتي الشفع وركعة الوتر فقط، وأكثر من ذلك، أن يصلي ركعة الوتر فقط، ولمَن فاتته أبداً، أي استيقظ فوجد وقت صلاة الفجر قد دخل، فإنه يستطيع قضاءها في اليوم الثاني في أيّ وقت شاء فهل أنت ممّن:

أ يحرص على عدم تفويتها وإن كان الوقت ضيقاً أو يقضيها في حال فوات وقتها؟

ب يفعل ذلك أحياناً؟

ج لا ينتبه الى مثل هذه الأمور؟

◀ يقول الإمام الرضا (عليه السلام): «عليكم بصلاة الليل فما من عبدٍ مؤمنٍ يقوم آخر الليل فيصلي: ثماني ركعات، وركعتي الشفع، وركعة الوتر، واستغفرَ الله في قنوته سبعين مرة، إلاّ أجيرَ من عذاب القبر، ومن عذاب النار، ومُدّ لهُ في عمره، ووُسّعَ عليه في معيشته»، فهل أنت ممّن:

أ يحرص على فعل ذلك لكي ينجو من عذاب الآخرة ويُزاد له في عمره ورزقه؟

ب يفعل ذلك أحياناً؟

ج لا ينتبه الى مثل هذه الأمور؟

◀ جاءَ رجلٌ إلى الإمام الصادق (عليه السَّلام) فشكا إليه الحاجةَ، فأفرط في الشكاية حتّى كادَ أنْ يشكوَ الجوعَ، فقالَ لهُ أبو عبدالله (عليه السَّلام): "يَا هَذَا، أتُصَلِّي باللَّيْلِ"؟ فَقَالَ الرَّجُلُ: نَعَمْ. فَالْتَفَتَ أبو عبدالله (عليه السَّلام) إلى أصحابه فقال: "كَذَبَ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ يُصَلِّي بِاللَّيْلِ وَيَجُوعُ بِالنَّهَارِ، إِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ضَمَّنَ صَلَاةَ اللَّيْلِ قُوتَ النَّهَارِ"، وجاء في كثير من الأبحاث الطبية أنّ النهوض من الفراش أثناء الليل والحركة البسيطة داخل المنزل والقيام ببعض التمرينات الرياضية الخفيفة، وتدليك الأطراف بالماء، والتنفس بعمق له فوائد صحية عديدة، بل هو وقاية من كثير من الأمراض الخطيرة، والمتأمل لهذه النصائح يجد أنها تماثل تماماً حركات الوضوء والصلاة عند قيام الليل طبعاً، ولهذا وغيره جاءت التأكيدات على القيام في الليل، فهل أنت ممّن:

أ يحرص على عدم تفويتها وإن كانت لا تشتمل كلّ هذه المنافع؟

ب يحرص على عدم تفويتها لاشتمالها كلّ هذه المنافع؟

ج لا ينتبه الى مثل هذه الأمور؟

## ◀ النتيجة:

وبعد هذه الرحلة القصيرة من هذا الاختبار، لنجمع حصادنا من النقاط لكي نرى حالنا ونتأمّل في مستوى ممارستنا التطبيقية لهذا المستحبّ المقدّس والذي هو من الواجب قاب قوسين أو أدنى، أحسبُ لكلّ (أ) عشرين نقطة ولكلّ (ب) سبع عشرة نقطة ولكلّ (ج) خمس عشرة نقطة، واجمع ما أشّرتَ عليه ممّا توافق مع حالتك. فإذا بلغ مجموع نقاطك بين التسعين والمائة فأنت يا سيّدي بلا شكّ من الراغبين في قيام الليل والحريصين على أداء هذه الشعيرة المقدّسة والتي عن طريقها ارتقى الأولياء الصالحون مدارج الكمال، وسلك العارفون مراتب العلم، وانصهرتْ أرواح العاشقين بحبّ معبودهم، فصاروا ينظرون بعين الله ويرون جمال الخلق بجمال الله.

أما إذا كانت درجتك بين السبعين والخمسين فأنت على خطى الراغبين بقيام الليل، ولكنك تحتاج لمزيد من الرياضة النفسية والإطلاع على فضائلها الجمّة التي لا تُعدّ ولا تُحصى، على الجانب المعنوي وكذلك الجانب المادي وعليك الاستماع فهي تُثبت نور الإيمان في القلب، وتورث الشرف والعزّة في النفس، والصحة في البدن، وتوجب رضوان الله (تبارك وتعالى)، وتطيّب الريح، وتجلب الرزق، وتقضي الدين، وهي سلاح على الأعداء، وتتضاعف بها سرعة استجابة الدعاء، الى غير ذلك من الفوائد العظيمة.

أما إذا كانت درجتنا دون الخمسين ـ والعياذ بالله ـ فنحن نحتاج الى التفكير مليّاً بحالنا، ومدى تعاملنا الصادق مع أنفسنا، فإنّ صلاة الليل لا تأخذ من وقتنا أكثر من عشر دقائق إذا جرّدناها من المستحبات والقنوت الطويل ونحن مخيّرون في ذلك، فما الضير لو أننا حينما نترك الحاسبة نؤدّيها، أو بعد متابعتنا لبرنامج في التلفزيون نصليها.

أخي الحبيب جرّب أن تصليها ولو في الشهر مرّة لكي تجد آثارها العجيبة ومنافعها الكثيرة، وسترى لطف الله وفضله، وتحس بتوفيقه ولا تهجرها بالمرّة، فإنّ صلاة الليل عبادة متميّزة، ولذلك نجد الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) عندما يُسأل عن العبودية يقول: (العبودية خمسة أشياء...) وعدّ منها قيام الليل

• د. حميد حسون بجية

# لماذا اصطحب الحسين عياله؟

**إن مما اكتنف واقعة كربلاء من غموض- لدى البعض- هو اصطحاب الإمام الحسين (عليه السلام) عياله إلى ارض كربلاء وهو يعلم انه مقتول لا محالة، كما حدثه جده وأبوه من قبل.**

**ولئن أشكل الأمر على المتأخرين، فقد أشكل على المتقدمين من قبلهم ممن عاصروا الإمام الحسين (عليه السلام) فروي أن أخاه محمدا بن الحنفية سأله عن ذلك وطلب إليه أن يترك النساء في المدينة لكن الإمام أجابه: شاء الله أن يراهن سبايا.**

ولم يقتصر الأمر على المسلمين، فقد تساءل الكثير من الكتاب الذين اهتموا بقضية الإمام (عليه السلام) من أولئك كان الكاتب الكبير تشارلس دكنز Charles Dickens الذي قال ما معناه: أنا لا أدرك لماذا اصطحب الحسين نساءه وأطفاله، وهذا خير دليل على انه كان يضحي بصفاء لا تشوبه شائبة من اجل الإسلام.

ولاشك أن هنالك أسبابا لهكذا عمل، ولا يمكننا أن نحيط بكل تلك الأسباب لكننا نؤكد على ما هو أهم من بين تلك الأسباب فقد كان الأمويون قد بدأوا منذ زمن بعيد بمعاقبة أتباع أمير المؤمنين (عليه السلام) والضغط على الذين خرجوا عليهم أو اختفوا منهم، من اجل تسليم أنفسهم بالقبض على نسائهم والقائهن في غياهب السجون، ومن أمثلة ذلك آمنة بنت الشريد زوجة عمرو بن الحمق الخزاعي رضوان الله عليه التي سجنها أتباع معاوية إلى أن القوا القبض عليه وذبحوه والقوا برأسه في حجرها وهي في السجن.

ومما لا شك فيه أن ذلك لم يغب عن بصيرة الإمام الحسين (عليه السلام)، مما جعله يفوت الفرصة على أتباع بني أمية الذين لم يكونوا يتورعون عن ارتكاب الأعمال الخسيسة في الضغط عليه لتلبية أطماعهم الدنيئة، وقد أدرك عليه السلام أيضا بأنه حتى ولو يأخذ النساء والأطفال معه إلى كربلاء فإنهم سيعمدون إلى النيل منهم وإيذائهم أينما حلوا وحتى لو تعلقوا بأستار الكعبة – أسوة به- عليه السلام.

على أن من بين أهم الأسباب- كما تبين فيما بعد- هو السبب الإعلامي. فيرى المتتبع لمسير السبايا من كربلاء إلى الكوفة ثم إلى الشام، أن السبايا كانوا الصوت الهادر الذي ما انفك يجلي الأمور للناس في كل الأماكن التي كانوا يمرون بها، وأمام مرأى ومسمع الظالمين، عبر خطبهم الرنانة ومداخلاتهم أمام حكام الجور والظالمين، فلا ابلغ من كلام الإمام زين العابدين (عليه السلام) والسيدة زينب (عليها السلام) وفاطمة الصغرى (عليها السلام)، إذ شهد من سمعهم فقال: وكأنهم يفرغون من رأس أبيهم علي (عليه السلام) فقد بينوا لكل الأقوام التي مروا بها ما التبس عليها، من جراء ما كان الإعلام الأموي قد أشاع فيها من أن الحسين (عليه السلام) لم يكن إلا خارجيا نال جزاءه على أيدي ولاة المسلمين، ولكن سقطت تلك المراهنة، وتبين للكثيرين من المغرر بهم ومن أهل الشام على حد سواء أن الأمر لم يكن كذلك، وان الطرف الآخر هو المدافع الحقيقي عن الرسالة ومبادئ الإسلام والوارث الحقيقي للرسول الكريم (صلى الله عليه وآله وسلم) ودخلت تلك التجلية حتى إلى بيت يزيد، كما في قصة زوجته عندما علمت بالأمر، ومما أدى إلى ميل ابنه معاوية إلى أهل البيت ورفضه الخلافة فيما بعد.

لقد ظن الأمويون أنهم بقتلهم الحسين (عليه السلام) سيدفنون أمره، ولقد شاءوا وشاء الله فأرادوا القول أن قوما ثاروا على الخليفة، وقضى عليهم جند الخليفة وانتهى الأمر بفضح يزيد وكشف جريمته في حق الإسلام عامة وأهل البيت عليهم السلام خاصة.

وكان الأمر الآخر هو الكشف عن خسة الأمويين، الذين لم يتورعوا عن ارتكاب كل ما هو دنيء للحفاظ على ما اغتصبوه من حكم، وما ارتكبوه من ظلم، وما قاموا به من إضلال للناس وتحريف للعقيدة، فكما سنوا كل ما يأباه الإسلام من سنن من قبيل رفع الرؤوس على الرماح، ومنع الماء عن الخصم، فقد سبوا النساء، خلافا لما كان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يفعله من إطلاق النساء في غزواته، كما حدث في قضية إطلاق سراح ابنة حاتم الطائي إكراما لأبيها ثم قال لها لو انه كان مسلما لترحمنا عليه، ثم استجاب لطلبها بإطلاق سراح كل من كان معها من النساء إكراما لها. فيما لم تصدر من آل أمية ممثلة بشخص الطاغية يزيد عليه لعائن الله أية بادرة تقدير لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تجاه عياله وأهل بيته عليهم السلام.

وفي هذا الصدد لا ينبغي لنا أن ننسى كيف أن أمير المؤمنين عليا (عليه السلام) أرسل مع عائشة التي انتهت توا من محاربته في الجمل نساء متخفيات بزي الجند، حفاظا عليها ودفعا لانتهاك حرمتها، ليعيد بذلك تقديم الدرس النبوي العظيم باحترام وتوقير النساء وبخاصة حين أسرهن، ولكن!!!.

وحسبكم هذا التفاوت بيننا فكل إناء بالذي فيه ينضح وقد يلتبس الأمر على البعض في مسألة اصطحاب الحسين (عليه السلام) لعياله، كما التبس عليهم في مغزى قضية الإمام الحسين (عليه السلام) بكاملها، فكيف يمكن للحسين الخلود وللإسلام الديمومة بمقتله (عليه السلام)؟ خاصة وأن أولئك يرون أن مفهوم النصر يعني غلبة جيش على آخر، ومن قتل القاتل للمقتول، وينسون أن من يطلب الموت في سبيل الحق توهب له الحياة.

وأخيرا.. كنت الصيف الماضي في زيارة للسيدة زينب (عليه السلام) وعند زيارة أحد الأضرحة لأحدى النساء التي توفيت خلال السبي ودفنت هناك، التقيت بأشخاص مسيحيين من فرنسا على معرفة باللغة الانكليزية، يتجولون في أروقة الضريح وجرى بيننا، حديث قدمت لهم فيه معلومات عن صاحبة الضريح، وكان من ضمن ما قلت لهم: إن مما يثير الإعجاب هو أن امرأة مسبية توفيت في ديار الظالمين، ولا يزال لها ضريح باق في تلك الديار يؤمه الزائرون من كل الأصقاع، في حين أن الطاغية الذي قام بسبيها لا قبر له في عاصمة ملكه التي مات فيها، إنها أمارة من أمارات الخلود لأهل البيت عليهم السلام الذين أرادوا الآخرة وسعوا لها سعيها، فأنالهم الله حسن ثواب الدنيا والآخرة.

# المستبصر عبد الله:
# إن للأئمة الاثنى عشر من أهل البيت (عليهم السلام) منزلة رفيعة ومكانة عظيمة ولكنهم لعدم خضوعهم للسلطات الحاكمة حوربوا واضطهدوا ومُنعوا من العمل في الساحة الاسلامية

**الاسم:** عبد الله الديلمي
**البلد:** اليمن
**المذهب:** زيدي

ولد عام ١٩٥٩م في دولة اليمن بمدينة ذمار، نشأ في بيئة غذّته بعقائد المذهب الزيدي، فسار وفق ما تمليه عليه الأجواء التي تحيطه، واصل دراسته الأكاديمية حتى حصل على دبلوم المعلّمين (نظام خمس سنوات بعد المرحلة الإعدادية)، ثم حصل على البكلوريوس في الآداب من قسم الدراسات الاسلامية في جامعة الأزهر، كما أنّه حصل على بكالوريوس زراعة جامعة ذمار.

**اهتمامه بالعلوم الدينية:**

توجّه الأخ عبدالله اضافة إلى عمله في مجال الزراعة إلى دراسة العلوم الدينية والاهتمام بالأبحاث العقائدية، فلهذا التحق بالحوزة الزيدية، ودرس فيها مرحلة السطوح، ثم توجّه إلى العمل التوجيهي والدعوة والتبليغ ضد الصعيد الديني. وارتقى مستواه في مجال التبليغ حتى ألقي على عاتقه مهمة تدريس مادة الثقافة الاسلامية بإحدى كليات جامعة ذمار.

**بداية تعرّفه على الامامية:**

يقول الأخ عبدالله: "كانت معرفتي الأولى بالإمامية قاصرة ومقتبسة من مطالعات طفيفة وقراءات سطحية لبعض الكتب الاسلامية، وكان أوّل لقاء لي بالامامية هو حين سفري إلى إيران عام ١٤١٣هـ.ق، فرأيت خلال تعاملي مع أبناء الشيعة بعض التصرفات والقيام ببعض الطقوس الدينية التي لم آلفها من قبل. فحسبت أن ما يقومون به بدعة، واشمأزت نفسي منهم وقرّرت أن أقوم بتأليف كتاب لتسفيه آرائهم ومن هذا المنطلق بادر الأخ عبدالله إلى البحث والتنقيب بعد عودته إلى اليمن، وشرع بمطالعة أصول عقائد الشيعة من أجل التصدّي للرد على مفكريها وتبيّن ضعفها وضحالة أسسها ومبانيها".

**تفاجئه بقوة مبادىء الإمامية:**

يقول الأخ عبدالله: "رجعت إلى اليمن وصممت على البحث والتنقيب في أصول مذهب الشيعة الإمامية وما يذهبون إليه من آراء في كل المسائل الإسلامية لكي أعدّ دراسة موجزة للردّ عليها، ولكن هيهات فقد كنت كمن يحفر الجبل بفأس ليزيله من الوجود، لأنني اصطدمت بأدلّة قوية ومصادر موثّقة لا يمكن للمنصف ردّها أو تجاهلها، وكنت كلما أتقدّم في البحث أجد الحق مع الشيعة أكثر فأكثر، ففيّرت نظري وتوجّهت للبحث طلباً للحقيقة وتمسّكاً بها أينما وجدتها، ومع مرور الأيام تبيّنت لي الحقائق وحصلت على كتاب أخذ بي إلى آفاق الحق ورحاب العترة المعصومة الطاهرة".

وانطلق الأخ عبدالله بعزم راسخ من أجل البحث عن الفرقة الناجية، وتبلور اهتمامه في مجال معرفة علم الرجال، لأنه وجد نفسه غير قادر على تمييز الأحاديث الصحيحة عن السقيمة إلاّ بمعرفة رجال الحديث، ومن هذا المنطلق توصّل الأخ عبدالله إلى هذه الحقيقة بأن التراث الإسلامي فيه الأحاديث الكثيرة التي يرويها من لا ينبغي الاعتماد عليه.

استمر الأخ عبدالله في سبيل البحث حتى أدرك بأن للأئمة الاثنى عشر من أهل البيت (عليهم السلام) منزلة رفيعة ومكانة عظيمة ولكنهم لعدم خضوعهم للسلطات الحاكمة حوربوا واضطهدوا ومُنعوا من العمل في الساحة الاسلامية، وتبيّن له بأنّ الأئمة الاثني عشر (عليهم السلام) هم الذين اصطفاهم الله سبحانه وتعالى ليكونوا بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله) حفظة لشريعته وملجأ لحل الاختلاف بين الأمة وهم الذين جعلهم الباري عزّ وجل خزّاناً وأمناء على وحيه، فنما ولاؤه لهؤلاء الأئمة (عليهم السلام) بعد ذلك، ثم قرّر الالتحاق بركبهم لينهل من معينهم المعارف العذبة والعلوم النقيّة التي لم تمسّها أيدي التحريف والتلاعب.

> ***كنت كلما أتقدّم في البحث أجد الحق مع الشيعة أكثر فأكثر، ففيّرت نظري وتوجّهت للبحث طلباً للحقيقة وتمسّكاً بها أينما وجدتها، ومع مرور الأيام تبيّنت لي الحقائق وحصلت على كتاب أخذ بي إلى آفاق الحق ورحاب العترة المعصومة الطاهرة***

**نشاطه الديني بعد الاستبصار:**

لم يجد الأخ عبدالله بعد تحرره من عالم الظلام إلاّ أن يمدّ يد العون إلى أبناء بلدته، ليرشدهم إلى الحقائق التي توصّل إليها عبر البحث، فتلقى على عاتقه مجموعة مهام ليجعلها وسيلة لنشر علوم ومعارف الأئمة الاثنى عشر (عليهم السلام) ومن أجل الذبّ عن مذهبهم والدعوة إلى سبيلهم، وكانت من جملة الأمور التي حملها على عاتقه:

١- نيابة رئاسة جمعية الأنوار المحمدية.
٢- مسؤولية مركز الزهراء (عليها السلام) لتدريس علوم أهل البيت (عليهم السلام) للقطاع النسائي.
٣- رئاسة نشر جريدة الزهراء (عليها السلام)، وهي الجريدة التي يسعى من خلالها أن يبيّن مظلومية أهل البيت (عليهم السلام).
٤- رئاسة تحرير جريدة الحقيقة، وهي نشرة سياسية جامعة، تقوم بنشر بعض المسائل العقائدية والعبادية.
٥- القيام بإعداد منشورات حول المسائل الخلافيّة بأسلوب مختصر ومبسّط، ومن ثم المبادرة إلى توزيعها على العديد من محافظات دولة اليمن.
٦ . كتابة بعض المقالات في الصحف والمنشورات المحلية.
٧ . تأليف مجموعة كتيّبات في العقيدة والعبادات والتفسير.
٨ . تشجيع إقامة المجالس الحسينية في بعض مساجد مدينة ذمار.
٩ . إحياء بعض المناسبات الدينية من قبيل استذكار مواليد المعصومين الأطهار (عليهم السلام) وذكرى استشهادهم.

في حوار مع الداعية المغترب عدلي أبو حجر :

# المثقّف الأوربي يشدّه وضوح الجانب الفكري في الإسلام

• حسين النعمة

**يعد الحديث بمسائل انتشار الإسلام ومستقبل المسلمين من الأمور المهمة و لاسيما المتعلقة في القارة الأوربية لما تشهده من صراعات متكررة وتداعيات تستحق الوقوف عندها ومنها كيف هي حياة المسلمين في الغرب وما الذي يواجهونه، وما الذي حققوه وهل كوّنوا لهم قوة؟ وما حقيقة الخلافات التي تدور حول حجاب المرأة هناك؟ كلها أسئلة تطرح على الداعية الإسلامي الدكتور عدلي أبو حجر معاون الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي الأوربي ورئيس مجلس المثقفين في الدول الإسكندنافيّة وهو فلسطيني الجنسية يعيش في السويد وعضو في المجلس المحلي لمدينة مالمو السويدية.**

**الروضة الحسينية: كيف هي حياة المسلمين في القارة الأوربية، هل اندمجوا في المجتمعات الغربية وضاعت هويتهم أم ظلوا منعزلين عنها مكونين لأنفسهم قوة ترعى مصالحهم وتدافع عن قيمهم وتقاليدهم وأعرافهم الاجتماعية والإنسانية وعقائدهم؟**

**عدلي أبو حجر:** الوجود الإسلامي في أوربا قديم جداً هناك المسلمون الأصليون من أوربا والمهاجرون والأجيال المسلمة الأخرى التي ولدت في أوربا وتقدر بالملايين، لا يمكننا الحديث عن فئة المسلمين الجدد أو العمال لأنهم بحاجة للوقت من أجل الاندماج، ولكن لو نظرنا الى الأجيال التي ولدت في أوربا فهي مندمجة وتعمل في مجالات مختلفة في المجتمع الأوربي ونحاول ان نحصّن هذا الاندماج كونه من الإيجابيات التي حققها الانسان المسلم بثقافته مع المجتمع الجديد ليستفيد ويفيد بما كسبه من ثقافة تنفعه، كما ولدينا المندثرون والذائبون مع الغرب وهناك المتقوقعون على أنفسهم وكذلك من ذكرناهم وهم المندمجون وهم جيدون في كافة مجالات العمل والتعليم ولكن في مجال السياسة هم بحاجة الى مزيد من الجهد والعمل.

**الروضة الحسينية: هل استطاع المسلمون في أوربا أن يصنعوا أداة ضغط اقتصادية أو سياسية لرعاية مصالحهم وبقائهم في المجتمع الأوربي؟**

**عدلي أبو حجر:** هناك الكثير من المشاكل في جوانب العمل الاقتصادي فلو أخذنا المسلمين الذين هم من خارج البلاد الأوربية فان لهم استثمارات ضخمة جداً تقدر بالمليارات ولكن المسلمين الذي يعيشون في الغرب الآن لديهم مؤسسات ونقابات يشرفون عليها يمكن أن نقول أنها تؤثر اقتصادياً في المجالات الاستهلاكية فقط و الأهم من هذا كلّه هو **اللوبي السياسي** الذي بدأنا به في السويد، مثلا لدينا أشخاص في البرلمان الأوربي، وبصفتي عضواً في المجلس المحلي في مدينة **مالمو** السويدية فقد عقدنا مؤتمرا للمسلمين السياسيين بالتعاون مع حكومة أمستردام في السويد ومنظمة المؤتمر الإسلامي للاتحاد الأوربي وبمشاركة ٢٥ دولة أوربية وكان هناك الكثير منهم أعضاء بالمجالس المحلية والبلدية والبرلمان وغيرها.

***بالرغم من أن مسلمي أوربا أمام ماكينة ضخمة من الإعلام واللوبي السياسي المعادي إلا انك تجد الإسلام يتقدم وهذا بسبب إن المسلمين الجدد من الأكاديميين والسياسيين والمفكرين يتعاملون بالأسلوب الموضوعي نفسه لكي يستطيعوا أن يقدموا خدماتهم بشكل أوسع وأكثر شمولية واستمرارية.***

**الروضة الحسينية: ما طبيعة العلاقة بينكم كمسلمين شرقيين مهاجرين إلى البلاد الأوربية وبين الذين دخلوا الإسلام في أوربا، وهل استطعتم إضافة شيء لهم مقابل ذلك وهل انتفعتم من وجودهم معكم؟**

**عدلي أبو حجر:** ان الموجودين في المؤتمر الإسلامي يمثلون نموذجاً لكل المسلمين بكل أعراقهم واختلافاتهم المذهبية سواء من الأوربيين الجدد أو الشباب المسلم لذلك نحن نشكّل النسيج المسلم في أوربا ونتعاون في هذا، أما الأوربيون الذين أسلموا فلهم توجّهاتهم الدينية المختلفة ترى منهم المتصوفين والأكاديميين والمتعلمين وهذا بسبب تجانسهم مع المسلمين وتنوّعهم، وهذا التنوّع موجود لدى المسلمين أنفسهم الذين هم في أوربا وهي إشكالية نعمل على تغييرها من خلال إعطاء صورة للمسلم كي يعيش كمسلم وسط الثقافات الأوربية المختلفة.

**الروضة الحسينية: بوصفكم مساعدا لمنظمة المؤتمر الإسلامي الأوربي ما دور هذه المنظمات والمؤسسات في قضايا الدعوة والتبليغ الإسلامي في أوربا؟**

**عدلي أبو حجر:** عندما أنشئت هذه المنظمات أريد منها عدة أهداف أولها أن تكون هذه المنظمات هي للمؤتمرات الإسلامية أي الممثل الشرعي للمسلمين في كل أوربا وأن تدافع عن حقوقهم الإنسانية وتطالب بحقوقهم مع المجتمعات الأوربية وان تدافع عن الإسلام الذي هو عرضة للعديد من الأطراف، والجانب الأخر هو أن نعمل على مساعدة وتحسين أحوال المسلمين بشكل أو بآخر المتعلقة بوضع المرأة والشباب والآسرة اللاجئة الجديدة لان عدد الأسر المسلمة الموجودة في أوربا تقدر بـ(٥٥) مليون مسلم، وهم من مسؤولية المنظمة ذات التمويل الذاتي غير حكومي.

**الروضة الحسينية: البرامج التبليغيّة والدعويّة التي تقام في المنظمة أو غيرها من المراكز ما طبيعتها ؟ وهل لاقت إقبالا واستجابة من قبل المجتمع الأوربي؟**

**عدلي أبو حجر:** هناك مؤتمرات تعقد داخل مؤسسات اتحاد البرلمان الأوربي يقدم الإسلام من خلالها عبر حوار مع السياسيين الغربيين، وهناك مؤتمرات سياسية تجمع المسلمين السياسيين حتى تعطيهم صورة واضحة في كيفية الدفاع عن المسلمين وحقوقهم في أوربا، كما ولدينا المجلس الأوربي للأئمة والمرشدات الدينيات والذي عقدت له ثلاثة مؤتمرات في فيينا بالتعاون مع الحكومة النمساوية لتحسين أداء الإمام الذي يعد عنصرا أساسيا وله دور في إعطاء المعلومة الصحيحة والابتعاد عن الفتاوى التي تسيء للإسلام والمسلمين بحسن النيّة أو غير ذلك.

**الروضة الحسينية: ما المعوّقات والتحديات التي تواجه العمل التبليغي في أوربا لكون المجتمع مختلفا في الثقافات والتقاليد، وكيف تقيّمون الدخول لدين الله في أوربا؟**

**عدلي أبو حجر:** أهم ثلاث عقبات هي الصورة غير الجيدة التي تأتينا من بعض الطوائف الإسلامية والمتعلّقة بالقتل والإرهاب وهي ذات تأثير واضح وبالغ، وهناك بعض المسلمين الذي يحملون اسم الإسلام ويمارسون السلوكيات الخارجة عنه كالقتل والسرقة والمخدرات وغيرها، وكذلك الإعلام الغربي في كثير من الأحيان يحاول تشويه صورة الإسلام بحجة الإثارة والتي يستغلها الكثير من أصحاب العنصرية لمهاجمة الإسلام، والذي نعمل على مواجهته من خلال تربية أبناء المسلمين والتواصل مع العالم الإسلامي لتحسين صورة الإسلام تحت قول (اتقوا الله في دين الله) وهذا كلّه من خلال النشاط الإسلامي والذي هو في تقدم مستمر.

كما ولدينا الكثير من المؤرخين والأكاديميين الذين دخلوا الدين الإسلامي من خلال نشاطات تقام وبشكل مستمر ومنهم الفيلسوف والكاتب السويدي(هوكن لارسن) الذي حضر دورة عن الإسلام وبعدها التحق بالمسلمين وكان مصابا بمرض مميت وان موعد وفاته كان قريبا فقد التزم الإسلام حينها وقرأ القرآن وهو حي الآن بفضل القرآن الذي هو شفاء للصدور، وهناك الكثير من الملتحقين بالإسلام وهم في مراكز سياسية واقتصادية وأكاديمية متقدمة ولكنهم لا يظهرون الإسلام علناً ويقومون بخدمة الإسلام حتى يومنا هذا.

***الإعلام الغربي في كثير من الأحيان يحاول تشويه صورة الإسلام بحجة الإثارة والتي يستغلها الكثير من أصحاب العنصرية لمهاجمة الإسلام***

*لدينا المجلس الأوربي للأئمة والمرشدات الدينيات والذي عقدت له ثلاثة مؤتمرات في فيينا بالتعاون مع الحكومة النمساوية لتحسين أداء الإمام الذي يعد عنصرا أساسيا وله دور في إعطاء المعلومة الصحيحة والابتعاد عن الفتاوى التي تسيء للإسلام والمسلمين بحسن النيّة أو غير ذلك*

**الروضة الحسينية: هل استطعتم استثمار علاقتكم بالمسلمين الجدد كونهم في مراكز متقدّمة لمساعدتكم في تفعيل الوجود في القارة الأوربية؟**

**عدلي أبو حجر:** بالرغم من كون المسلمين أمام ماكينة من الإعلام المعادي واللوبي السياسي المعادي أيضا الذي تقف وراءه وسائل إعلام كثيرة وإمكانات مالية كبيرة إلا أنك تجد الإسلام يتقدّم وهذا بسبب إن المسلمين الجدد من الأكاديمين والسياسيين والمفكرين يتعاملون معهم بالأسلوب الموضوعي لكي يستطيعوا أن يقدموا خدماتهم وبشكل أوسع وأكثر شمولية واستمرارية.

كما أن الإنسان المثقف الأوربي يشدّه وضوح الجانب الفكري في الإسلام، أما المفكرون والفلاسفة فان الحوار معهم هو أهم شيء يتم التعامل فيه معهم، فعندما نقدّم مفهوم الإسلام الجديد الذي نطرحه لغير المسلمين بقولنا إنكم أخوة لنا في الإنسانية وللمسيحيين أخوة في الإسلام والإيمان على عكس المفهوم السائد، وهذا مبدأ إنساني وقرآني يتناقض مع ما يطرحه المتشددون الذي يحاولون أن يصنعوا الفرقة في صفوف المسلمين ذاتهم والمجتمعات الغربية، أما عامة الناس فالناحية الاجتماعية هي محل تأثير فيهم لدرجة ان البعض من عوام الناس يتأثر بالنظام الاجتماعي والحياة الأسرية، وأن عملية الترابط الأسري الموجودة في الإسلام هي البديل لما لديهم من تفكك أسري وهو مؤثر جداً.

**الروضة الحسينية: ما حصّة المرأة من الحقوق الإسلامية في أوربا وكيف ينظر لها الأوربيون كونها امرأة مسلمة في مجتمع أوربي؟**

**عدلي أبو حجر:** هناك مساواة شبه كاملة في المجتمع الغربي وان كانت نظرية ولكنها موجودة ولكن هناك عادات وتقاليد انتقلت مع المهاجرين وهي متعلقة بالمرأة تسيء للإسلام ومنها مسألة ضرب المرأة، وعدم السماح لها بالتعليم ولباسها الذي هو محل نقاش واسع الان، إذ نحاول أن نفرّق لهم بين العادة والعبادة فالاحتشام لدينا هو عبادة وضروري سواء كان للرجل أو للمرأة، أما البرقع فهو لا يعدو أن يكون ضمن عادة ليس إلا.

**الروضة الحسينية: غالبا ما تثار مسألة الحجاب من قبل وسائل الإعلام العربية والغربية وقد صدرت قوانين تحظر الحجاب في كثير من البلدان أمثال فرنسا واسبانيا فمن يقف وراءها؟**

**عدلي أبو حجر:** هناك فرق بين الحجاب الشرعي والنقاب، أن الحجاب الشرعي مسموح به في كل البلدان الأوربية سواء في المدارس أو المؤسسات ومنها فرنسا التي عملت على منعه مدة قليلة وهي مدة الانتخابات الفرنسية، ولدينا عضو في البرلمان الدانمركي وهي السيدة (أسماء عبد الحميد) وتمارس عملها بحجابها، ولكن نحن بصدد منع تشويه صورة المسلمين كما نعمل على عدم المساس بثوابت الإسلام من قبل أعداء الإسلام الذين هم في الأحزاب العنصرية، لأن الثوابت الإسلامية لا يجب المساس بها وهذا بحسب حقوق الإنسان والقوانين الأوربية عامة وقانون الأقليّات الدينية والعرقية والتي هي مكفولة دستورياً وقانونياً وإنه بإمكان كل امرأة ترتدي الحجاب الشرعي أن تمارس عملها وبإمكانها أن تدخل البرلمان وتصبح مسؤولة رفيعة المستوى.

**الروضة الحسينية: وفق النظرة الغربية للإسلام والحجاب وبوجود العنصريين بحسب وصفكم كيف تعاملتم مع اتهامات كثيرة للإسلام مثل التخلف والرجعية وماذا حققتم؟**

**عدلي أبو حجر:** إن ما قدمناه من علاج لهكذا اتهامات هي علاجات راسخة وواضحة من خلال اندماجنا فيما بيننا مع السويديين، بسبب وجودنا بالأحزاب العاملة ومع السياسيين لان من يصنع القرارات والقوانين في الغرب هي أحزاب وبرامج وبرلمان، وانه من خلال العلاقة مع السياسيين وتعامل المسلم الايجابي استطعنا أن نتغير للأفضل وهذا على خلاف الأحزاب العنصرية التي تحاول أن تبث القلق والذعر، وهو ما عملنا على منعه ولمرات عديدة، أما في الدنمارك فان العلاج لديهم هو عبر المظاهرات التي قليلاً ما يتحقق من خلالها الأمر المطلوب.

**الروضة الحسينية: كيف ينظر الأوربيون للإسلام اليوم؟**

**عدلي أبو حجر:** الإسلام رغم الشبهات الكثيرة والعداء يتقدم، والمسلمون الجدد والأصدقاء من غير المسلمين ينصحوننا كثيراً في أن نبتعد عن الشعارات الإسلامية لأن الشعارات أصبحت موضع استغلال من قبل المتطرّفين، فعمدنا الى اتّباع الجوهر الأساسي للدين الإسلامي لتقديم الخير المنشود للإسلام للكل بدون تفرقة، لأن الإسلام المحبة والسلام، وهو ما شاهدوه من قبل المسلمين العقلاء وهم الأغلبية سواء داخل أو خارج أوربا.

# شبكة هجر
# الهوية والتوجّه والهدف

http://hajarya.dyndns.org

**"شبكة هجر الثقافية" شبكة إسلامية المنهج والتوجّه، عربية اللغة تستقبل جميع الطاقات ومنها الطاقات العربية والإسلامية بمختلف التوجّهات الدينية والمذهبية، وهي ذات أهداف ثقافية واجتماعية وأدبية بعيدة عن الصراعات الطائفية.**

تشجّع شبكة هجر الثقافية روادها على الالتزام بالنهج الأكاديمي في الكتابة، بالإشارة إلى المراجع إن أمكن، والحرص على الكتابة بطريقة واضحة ومفهومة، والالتزام بالحقائق دائماً، مع الحرص على تقديم الأفكار والمقترحات العامة النافعة للجميع.

وما ينشر في شبكة هجر الثقافية لا يمثل الرأي الرسمي للشبكة ومالكها المادي، بل هي آراء للكتاب وهم يتحملون تبعة آرائهم، وتقع عليهم وحدهم مسؤولية الدفاع عن أفكارهم وكلماتهم.

كما أن الشبكة غير مسؤولة عن أية آثار تنتج جراء الاستفادة من أية معلومات أو فتوى غير صحيحة أو حكم فقهي خاطئ يكتبها الأعضاء.

وقد أسس هذه الشبكة السيد موسى العلي مع مجموعة من الشيعة الموالين ثم بعد فترة تركها في عهدة الأخ الصيف ومجموعة أخرى أكملت المسيرة نحو ١٠ أعوام تقريبا.

ويشارك فيها العديد من طلبة العلم من جميع البلدان والأقطار من لبنان والعراق وايران والسعودية بعضهم يكتب باسمه الصريح وأغلبهم بأسماء مستعارة، وبعضهم تعرّضَ للتهديد بالقتل من قبل الوهابية بسبب نقاشاته مع المخالفين في شبكة هجر.

والجدير بالذكر أن شبكة هجر تتعرض للحجب شهريا في السعودية، ففي سنة واحدة جرى تغيير روابط الشبكة لأكثر من ٢٠ مرة، بسبب أحكام الحجب التعسفية الممارسة ضد أية أفكار تخالف أفكار السلفية والوهابية المتشددة والمتطرفة.

# شبكة منتديات
# المنطقة الشرقية بالسعودية

http://www.sharqeyah.com

من متطلبات بناء المجتمع هو تعدد الآراء والأفكار وطرح ما هو مفيد من اجل الرُقي والسعي لطرح المواضيع الهادفة التي يستفيد منها الجميع.

وتبرز شبكة (منتديات المنطقة الشرقية) التي ليس لها أي توجهات سياسية وإنما دينية محضة تعتمد على ما جاء في سنّة الرسول صلى الله عليه واله وسيرة أهل البيت عليهم السلام والتعاليم والمبادئ التي جاءوا بها.

كما إن منتديات المنطقة الشرقية تعتبر كمنظمات مجتمعية غير ربحية هدفها إعلاء كملة الإسلام بالحكمة والموعظة الحسنة دون اللجوء للغة العنف والإكراه والتطرف والتشدد التي يتبرأ منها الإسلام كلياً..

ومنتديات لمنطقة الشرقية هي عامة ومفتوحة للجميع وقدمت الكثير ولازالت من نشر لأخبار ونقاشات ثقافية وإسلامية وإحياء لمناسبات أئمة أهل البيت عليهم السلام، وحوارات فكرية وعقائدية بين جميع الأطياف والتوجهات سواء كانت شيعية أو غيرها..

وبالنسبة للأقسام الإسلامية فهي تدار من قبل بعض المختصين ومن جهود شخصية لبعض الأخوة المؤمنين.

أما بخصوص الشخصيات واستضافتها فغالبا ما تكون الشخصيات تهتم بالمنطقة بشكل عام، وتحاول الشبكة في اختيارها أن تسهم في خدمة المشتركين بشكل خاص.

# كفى وأدا للبنات

**لما جاء الإسلام بنظام إنساني يتكافل فيه أفراد المجتمع في تقسيم الأدوار، حظيت الأنثى بميزات وحقوق تجاوزت في بعض الأحيان حقوق الذكر وتمتعت بما لم تحصل عليه منذ قرون عديدة وأهمها حقّ التساوي بأكبر قدر من الحقوق والواجبات**

• الدكتورة حنان العبيدي
جامعة بغداد – مركز الدراسات التربوية والأبحاث النفسية

وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِٱلْأُنثَىٰ ظَلَّ وَجْهُهُۥ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ ﴿٥٨﴾ يَتَوَٰرَىٰ مِنَ ٱلْقَوْمِ مِن سُوٓءِ مَا بُشِّرَ بِهِۦٓ ۚ أَيُمْسِكُهُۥ عَلَىٰ هُونٍ أَمْ يَدُسُّهُۥ فِى ٱلتُّرَابِ ۗ أَلَا سَآءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴿٥٩﴾

كان الإسلام قد ولد في رحم قوانين الجزيرة العربية التي كانت فيها المرأة أدنى حقّا من الدابة التي يمتطونها وأحطّ قدرا، وكان من الشجاعة أن يئد الرجل ابنته وفلذة كبده وهي في نعومة أظفارها تماشيا مع العرف القبلي، فجاء نور الإسلام ليميط اللثام عن كل ما لا يمت إلى الإنسانية والفطرة السليمة التي فطر الله الناس عليها والتي اجتهدت الأهواء في تغييرها، ليمنح المرأة أعلى قيمة ومكانة في تكوينها الاجتماعي والنفسي، ولكن توالي السلطات والحكومات بعد عصر الخلافة ومن ثم الاحتلالات المتكررة التي استبعدت السلطة الدينية بشقّيها التشريعي والتنفيذي، مما أدى إلى تفرد أصحاب النفوذ السياسي والمالي إلى تغريب الدين (الإنساني) من جديد بما يتواءم مع مصالحها، فنالت المرأة القدر الأعظم من الجور والتهميش وغمط الحقوق، ليعود عصر وأد البنات من جديد ولكن بصورة أكثر بشاعة من سابقتها التي كانت تقضي ببضع دقائق لتتولاها رحمة الله، وأد البنات في عصرنا هذا زنزانة بحكم مؤبد لنساء سجينات يعشن بيننا..بلا قضبان ولا حتى قيود لم ترفع في حقّهن قضيه ولم يذنبن ليحاكمن ويسجنن.. قيدهن الزمان..وسجنتهن الظروف والأعراف، فمَنْ هُن؟

أولا: المُكرَهات.. الإكراه على الزواج استباحة لأكثر الحقوق جموع غفيرة من النساء يفوق عددهنّ أكثر الجيوش يقفن في ساحة عرصات القيامة يحملن شكواهن بأنهن استلبن حقهن في اختيار الزوج أو أكرهن على الزواج من رجال لا يناسبونهن ولا يمتّون لذواتهن بأية صلة، قادهن (المالك) ولي الأمر بسلسلة طولها ما تبقى من العمر متخطّيا ومتناسيا أهم ما اشترط الخالق العظيم بقوله تعالى:(وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ) (الروم: ٢١).

في كل يوم تزفّ العشرات من النساء على غير رغبتهن بل وفق رغبة أولياء أمورهن تحت حجج تخرج عن الموازين الشرعية والإنسانية لتحقيق مآرب ليس للمرأة بها من ناقة أو جمل متجاوزين بذلك الشروط المذكورة في الآية الكريمة المتمثّلة بالسكن وهنا يعني هدوء النفس والطمأنينة والمودة والرحمة، وتأتي بصور شتى ولكنها على الغالب:

١-يتم تزويجها لرجل يكبرها سنّاً بكثير لأنه يمتلك ثروة تغني أهلها وتفقر حالها.

٢-تجبر على الزواج من الأقارب ( أبناء العمومة أو الخؤولة) لأسباب عشائرية أو مادية أيضا.

٣-أن يكون عدد البنات في البيت كثيرا مما يدفع الولي لان يدفعها لأول طارق على الباب كائنا من يكون، المهم أن يزيح الهمّ والغمّ من أمامه.

٤-لرفع العبء عن كاهل العائلة في المصاريف والتكاليف، سيما إذا كانت العائلة ضعيفة المورد.

ثانيا: المستباحات.. تكاليف الزواج الخيالية هي موانع طبيعية له

ظهرت في السنوات الأخيرة بدع جديدة ودخيلة على الدين الإسلامي وهي تكاليف الزواج الإضافية وغلاء المهور والشروط التعجيزية التي تدفع بالكثير من الشباب إلى العزوف عن الزواج مما يقابله شعب من النساء العوانس وحرمانهن من إكسير الحياة في بناء أسرة وإشباع إحساسها بالأمومة، فلو إننا استعرضنا ما لم يكن في تعاليم الدين الإسلامي الحنيف لوجدنا الكثير من الأساليب والمطاليب غير المبررة والتي تتعارض مع السنة النبوية المطهرة وسير الأئمة سلام الله عليهم لوجدنا:

١-ارتفاع مبلغ المهر المتقدّم والمتأخّر بشكل يعجز عنه حتى من أمضى عمره يكدّ ويكدح ليل نهار ليجني كلفته، متناسين إن الشباب الذي يقدم على الزواج هو في أول خطواته لبناء الأسرة وينبغي التعاون معه وليس إثقال كاهله وإنهاكه بما لا يطيق، ووصلت المبالغة حدّ إن المهر أصبح يعادل ثمن منزل حديث.

٢-المبالغة بمظاهر الاحتفال وبكلف مالية تصل أحيانا إلى أكثر من مبلغ تجهيز المنزل الجديد، تبدأ بالملابس العالية الثمن ومن ثم الحفلات الأربع (العقد .. الحنة .. الزفاف .. اليوم السابع) التي تبذخ فيها الأموال الطائلة حتى يصبح كل من أهل العريسين من إخوان الشياطين لكثرة التبذير في المال والزاد وهذا ما يرد في قوله تعالى: (إِنَّ الْمُبَذِّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُورًا) صدق الله العلي العظيم.

وقال صلى الله عليه وآله وسلم: (إن أعظم النكاح بركة أيسرُه مؤنةً) فأين نحن من كلام الله ورسوله؟.

٣-في بعض الأحيان يتم الاستحواذ على جزء من مبلغ المهر أو كلّه من قبل ولي الأمر (الأب أو الأخ) كثمن لابنتهم وعلى المتقدم أن يجهّزها كيف ما كان مما يدفع الشاب إلى رفض الزواج من ابنتهم.

وكلّ هذا يتم في الكثير من الحالات خارج رغبة البنت وبتصرف مطلق من ذويها مما يدفع الكثير من الشباب إلى العزوف عن بناتهم لتبقى هي تحت سوط العنوسة الدائمة، وفيما إذا اضطر الشاب إلى التماشي مع رغباتهم فإنها ستدفع الثمن مستقبلا في سوء العلاقة بينها وبين زوجها وأهله.

## البدائل.. الزوج التبادلي محنة الزيجتين

تقدم بعض العوائل على تزويج بناتها بما يمكن أن نطلق عليه بالزواج التبادلي وهو أن (يتزوج اخو العروس من أخت العريس) وذلك لأسباب يمكن أن نعدها:

١-إطفاء مهور احدهما للآخر وتدبير الأمر بينهم بالتسوية.

٢-المحافظة على ثروات العوائل ذات الخزائن العملاقة من أن يذهب الإرث لأناس أدنى منهم في الدخل.

٣-الحفاظ على التناسل العائلي من نفس العمومة أو العشيرة كي لا يدخل بينهم غريب.

كل هذه الأساليب لا تمت إلى الدين والإسلام والعلاقات الإنسانية بصلة سيما إذا كانت على غير رغبة احد المتزوجين الأربعة، وكثيرا ما تؤدي إلى مشكلات مستديمة، فما إن حصل خلاف في البيت الأول حتى انسحب على البيت الثاني وعلى المرأة أن تدفع ثمن ذلك دون ذنب تقترفه، فضلا عن الغيرة التي تحصل بين الاثنين في كل مضامين الحياة الأسرية.

## المنهيّات.. النهوة عقوبة سجن مدى الحياة

ساد العرف العشائري وما يزال في الكثير من المناطق في أنحاء المعمورة انه عندما يتقدم احد الشباب من خارج الأقارب لخطبة ابنتهم يقف ابن العم حائلا دون ذلك وكأن البنت ملك أو عقار لا يحقّ لغيره أن يمتلكه أو يسكنه، والمشكلة الكبرى انه لا يتزوجها وإنما يبقيها وقفا للمساومة فمن يدفع له أكثر هو الذي يفوز وفي حالات هي الأكثر كارثية انه لا يوافق على زواجها أبدا في حين يتزوج هو ويخلف أبناء وتبقى هي تقضي عقوبة الحجر البيتي بلا أي ذنب اقترفته سوى أنها تخضع لعرف عشائري يخالف كل قوانين الأرض والسماء.

## الهبات.. (وهبَ الأميرما لا يملك)

لم تقتصر ملكية البنات في بيوت ينبغي أن تحفظ كرامتهن وتسعى إلى حمايتهن من الامتهان والاحتقار بل وصل الأمر إلى التصرف بهن كقطعة أثاث أو دابة يتم إهداؤها إلى صديق عزيز أو ضيف من عشيرة ذات جاه أو شخصية مرموقة اجتماعيا، وأكثر الهبات سوءا التي تتم بسبب صفقة تجارية خاسرة من قبل أولياء أمرها كبديل تعويضي، مما يجعلها أقلّ قيمة من الجارية المملوكة، دون التفكير في وضعها النفسي والاجتماعي وأسلوب التعامل المستقبلي الذي ستعاني منه.

## المرأة الديّة

في كل ما تقدم وجدنا إن المرأة مسلوبة الإرادة ومستباحة الحق ويتم التصرف بها كيفما يشاء المالك (ولي الأمر) ولكن أكثر الحالات سوءا هي التي يتم منحها كدية لجريمة قتل اقترفها أحد المقرّبين من إخوتها أو أبناء عمومتها لينعم هو بالحياة وهي بالسجن مع الأشغال الشاقة نيابة عنه في أسرة تنظر إليها وتتعامل معها كقاتلة لقتيلهم، أية جرائم ارتكبتها الأجيال وما تزال بحق المخلوقة الوديعة التي لولاها لما كان للحياة طعم؟ على وفق كلّ التعاليم السماويّة والإنسانية تمّ سنّ مثل هذه الأحكام؟

بعد هذا العرض الموجز لتاريخ طويل من الظلامات العديدة والتي لا مجال لذكرها هنا نود أن نشير إلى أن كل خطأ لابد أن ينتج عنه خطأ يساويه في المقدار ويعاكسه في الاتجاه، وذلك من خلال ردود الأفعال التي حصلت لدى الكثير ممن تعرضن لواحدة من هذه الضغوط أو الاستباحة ، نوجز بعضها فيما يأتي:

١-ارتفاع نسبة العنوسة وذلك لإعراض عدد كبير من الشباب عن الزواج بسبب ارتفاع المهور وتكاليف الزواج.

٢-ارتفاع نسب الطلاق من قبل النساء اللائي أكرهن على الزواج تحت أية ذريعة من الذرائع ما يسبب مشكلات اجتماعية كبيرة لها ولأهلها وأبنائها.

٣-قد تحصل خيانات زوجية في حالة الإكراه مع التفاوت في العمر أو الأقارب أو غير ذلك.

٤-قد يؤدي إلى إصابة البنات عاجلا أم آجلا ومن كلّ الحالات المتقدّمة بأمراض نفسية معقدة تؤدي بها إلى كوارث إنسانية تؤثر على المحيطين بها.

٥-في كثير من الحالات تنزع النساء المُكرهة إلى العدوانية في تعاملها مع زوجها وأبنائها كرد فعل لشعورها بغمط الحق أو الانتقام.

وهنالك العديد من النتائج السلبيّة التي تضيق به صفحتنا ولا يمكن حصرها تفرزها الأساليب الخاطئة في التعامل مع المرأة في شتى الميادين والظروف ينبغي الانتباه إليها وحساب نتائجها، مع مراعاة الجانب الشرعي في سلوكنا الإنساني لأن ديننا الحنيف دين معاملات مثلما هو دين عبادات.

لذا لم يترك الشارع الديني الحياة للعبث بل أخذ على الرغم مما عانته السلطة الدينية من استبعاد من قبل السياسات المتتابعة إلا فيما يتفق ومصالحها في إغواء الشعوب لغرض الحفاظ على بقائها، لكن القدرة المستمكنة في النص القرآني والسنّة النبوية المطهّرة بقيت محافظة على حكمها الشرعي في قيادة الحياة الإنسانية.

لذا وانطلاقا مما تقدم نسترعي عناية المؤسسات الدينية والمدنية والسياسية إلى تحقيق الحياة الحرة الكريمة لنسائنا اللائي يعددن مصانع الأجيال في سَنّ قوانين تشريعية تمنع مثل هذه الممارسات مستقبلا لتحقيق الاستقرار في الحياة والعدالة الاجتماعية التي جاء بها الإسلام الحنيف ليخرج البشرية من الظلمات إلى النور.

# بين العلم والأدب

طالب عباس

قد يتصور البعض بأن البون شاسعاً، والفاصلة واسعة مابين العلم والأدب، إذ إن الأدب؛ إنما يتوسل ناصية الخيال في فعاليته الإبداعية، بينما العلم منطقته الواقع التجريبي والعملي في التفكير والممارسة، وإن هذا يتعامل مع العقل، بينما ذاك مع الخيال، وهنالك لا ريب فروقات حاسمة مابين نتاجات العقل، ومابين تمظهرات الخيال، لذا نجد من النادر أن تجتمع في إنسان ما، رغبة العلم والأدب بنفس القوة، ويتساوى الميل إليهما معاً، فالذي يميل إلى الأدب يعدّ سواه يتجه إلى غايات مادية جافة، لا تستجيب للمعطيات الجمالية الكامنة، بينما يظن بمريدي الأدب، فئة قد رقّ ذوقهم بالمران والممارسة، ولطف تفكيرهم بالمطالعة، وتميزوا على غيرهم بقوة الخيال، وشفافية الرؤى، ودقة الفهم.

أما ذاك الذي ينهج نهجاً علمياً في تعاطيه المعرفي، فهو يرى في الأدب ترف ذهني لا طائل من ورائه، بل ومضيعة للوقت الثمين، ويعتقد بأن الانصراف إلى الأدب ليس من دواعي العقل السليم، بيد إننا لا يهمنا رأي شاذ تقول به فئة من الناس، كون هذا التصور في حقيقة الأمر، ينطلق من قاعدة فهم مختلة التوازن، ويشوبها الكثير من التشويش والاضطراب، ودليلنا اهتمام الإمام جعفر الصادق(عليه السلام) الذي كان يوليه للعلم والأدب معاً، فلا للعلم عنده أفضلية على الأدب، ولا للأدب أفضلية على العلم، وكان من القلائل الذين أولوا العلم والأدب اهتماماً كبيراً، واستوى عندهم طالب العلم وطالب الأدب، وكان يقول(عليه السلام): ليس اليتيم الذي قد مات والده

إن اليتيم يتيم العلم والأدب.

وكان للأدب عنده تعريف فريد ليس له مثيل حيث يقول فيه:(أن الأدب قد لا يكون علماً، ولكن لا علم يخلو من أدب).

كما وإن للإمام تعريف آخر مؤداه:(إن الأدب هو لباس العلم والفكر الذي يقربهما من فهم السامع والقارئ)، وهذا بدوره تعريف جامع موجز أيضاً لعلاقة الأدب بالعلم، فهو(عليه السلام) بهذه الرؤيا الثاقبة، والمعرفة الواسعة، قد وضع الأدب في موضعه الحقيقي، دون أن ينتقص من منزلة العلم ، كون العلم له قيمته، كما وإن للأدب زينته، وبهذا حسم جدلاً ـ مع الأسف الشديد ـ مازال قائماً عند البعض ، فلم يأت أحد قبله (عليه السلام) ولا بعده بتعريف للعلم والأدب أجمع وأوجز منه إلى يومنا هذا.

# من شُرِّفت فيه الحطيم وزمزمٌ

الحـــــاجّ يـوســـف بـوعـلـي

لقد جئتُ أسعى بالخضوع لسيّدٍ ... أنـارت بـه طوسٌ وكـلّ جهاتِ

ومن شُرِّفت فيه الحطيم وزمزمٌ ... ونالت بـه عـزّاً مِنى عرفاتِ

ومَن هو للبيت العتيق أمانةٌ ... وبـاطـنُ معناه بكـلّ صفاتِ

تشرّفتُ لمّا أن وقفتُ مسلّماً ... وقبّلت من أبـوابـه العتباتِ

رأيتُ ضريحاً يترك العقل حائراً ... وأفكارَ ذي الألباب منتهَباتِ

تحيط به الزوّارُ من كلّ وجهةٍ ... تحنّ حنينَ النِّيب منفجعاتِ

وتدعوه وهْو الغوث في كلّ شدّةٍ ... وترجوه للدنيا ويـومِ وفاةِ

لقد أدركتْ عزّاً وفخراً ورفعةً ... وفـازت بأجرٍ عـالي الدرجاتِ

فواللهِ ما نال الحجيجُ منالَهُم ... ولا أدركـوا معشارَهُم حَسَناتِ

وقال بها مولى الورى علَمُ الهدى ... عليٌّ أمير النحل ذو الثفناتِ:

سَميّي بطوسٍ قبره بعد قتلهِ ... بسمّ ابن هارونٍ لدى الغرُباتِ

فمَن زارهُ لو كان يعدل ذنبَهُ ... ثَرى الأرض والأمطار والقطَراتِ

يفوز بغفران الذنوب ومحوها ... ويرجع ذا فـوزٍ، وذا حسناتِ

كذا باقر العلم الزكيّ محمّدٌ ... فصادقهم ذو الصدق باللهجاتِ

سنُدخله في جنّة الخلد راغداً ... ويسكن فيها أفخر الغُرفاتِ

وقال الرضا، وهْو الوفيّ بقوله ... وحاشا كريمَ القوم خُلْفَ عِداةِ

على الله إنّـي ضمنٌ جنّةً لَهُ ... ويُؤمَـن يـومَ الحشر من عثراتِ

نعم..جنّة الفردوس منهم تأسّست ... وصارت جِنانُ الخُلد مزدهراتِ

# يا خير من وطئ الحصى

الله يشهد والملائكة تشهدُ ... خير ابن أنثى في الوجود محمدُ
غمر البسيطة نوره وبهاؤه ... وأضاء منه الكوكب المتوقدُ
صلى عليه الله في ملكوته ... فله الجلالة والعلى والسُؤددُ
لولاه .. ما كانت لآدم رفعةٌ ... مذ ( قال ربك للملائكة اسجدوا)

شعر:
عامر عزيز الأنباري

هبطت إليك أم ارتقيت بها السما ... يا من لك الأفلاك رُصّت سُلّما
أسرى بك الرحمن في ملكوته ... وسموت فوق من اصطفاه ومن سما
( يا خير من وطئ الحصى) لولاك ما ... خلق الإله الخلق من طين وما
أسرى بك الباري فضجّت بهجة ... بقدومك الجنّات تحسب أنمّا
حان اللقاء وليس ذاك بكائن ... لكنه الشوق المُلِّح إذا نما
سُعدت بك الدنيا فأنت ربيعها ... لولاك كان الشّهدُ مُرّاً علقما

• • •

بُعث بنُ عبد الله والدنيا على ... قرن من الشيطان تسبَحُ بالدما
والدهر مشتجرُ الخطوب تلُفهُ ... ريحُ الضلالة والجهالة والعمى
والعرب في كنف الزمان بجهلهم ... مرمىً لقوس المُستَبِّد إذا رمى
حتى تغشّاهم بوافر رحمة ... ورقى بهم من أرضهم نحو السمّا
ولوى عَنان الأرض في أيديهم ... فجرى الزّمان لهم مطيعاً مرغما
وتفجّرت كل العيون وأزلفت ... لهم الجنان الباسقاتُ تنَعُّما
بالمصطفى وبسيف حيدر أرغمت ... زُمَرٌ أبت من قبلهم أن ترغما
خاض الخطوب وصال في غمراتها ... ورمى خراطيم الرجال وهشّما
وهوى على أصنامهم من بعد ما ... صرع الصناديد البغاةَ وحطّما
بيمين حيدر ألبسَت أم القرى ... وشياً من الدين الحنيف مُنَمْنَما
صلى الإله على النبي محمدٍ ... وعلى الأئمة من بنيه وسَلّما

• طالب عباس الظاهر

# طائر القلب الأخضر

سيدي..
يا مولاي..
يا مسك ختام مسيرة الزمن..
باللحظة العاطرة..
وأرق شذاه.
يا حرارة النبض بعروق الكون.
والدفء في أوج صقيع برده..
وأسمى تجليات الرحمة.
وسط ظلام الأرض..
وظلمة ما في هذا الإنسان.
وامتدادات ظلامته..
واستمرارها..
وتفاقمها.
بالإشراق الباهر.

×××

سيدي..
يا مولاي..
آه..آه.....!
وآه من هذه الآه..
فإنها لفحة لضى..
تلهب ما في الروح.
وحد نصل جارح..
يمزق حشاشة القلب..
ويدمي شغافه.
وأسى يورث في العين قذى..
ويترك في الحلق شجاه.
باستطالة آماد الجور والطغيان..
والحنين الجارف للخلاص.

×××

سيدي..
يا مولاي..
حتامَ يبقى أسار المكان..
يكبّل
محبتنا..
يأسرها.
متعاضداً مع قيود الجسد..
العظمية..
واللحمية..
و.....!
وتظل حبيسة هذي الأشواق الأزلية..
الفارة صوبك.
والمنطلقة إليك..
لتسبح في رحاب..
عشقها السرمدي.
ولكيلا يمتد إلى ما لانهاية..
أنين طائر القلب الأخضر..
وتوجعه خلف قفص الأضلاع.

××××

سيدي..
يا مولاي..
فديتك بكل عزيز على هذا القلب..
وأثير على هذه الروح..
بل بالقلب والروح معا..
و.....!
إلامَ سيدي يبقى الوقت..
وأنت صاحب الزمن برمته؟
مجرد لجام لاستمرار الذل.
والجوع..
والفاقة..
والحرمان فينا؟
بل وطعنة غدر..
في خاصرة تطلّعنا المنكوب.
بغد للإشراق لا محالة قادم..
(بدولة كريمة تعزّ بها الإسلام وأهله..
وتذلّ بها النفاق وأهله).

# السلام على
# من هدّمت قبورهم

# فرصتك .....

# لمتابعة أهم نشاطات العتبة الحسينية

www.imamhussain.org

## تصفح الموقع

•الصفحة العربية •البث المباشر •صفحة الأخبار •برنامج الزيارة بالإنابة •معرض الصور •المكتبة الصوتية •إصدارات

## المواقع التابعة

| | |
|---|---|
| •إذاعة العتبة الحسينية | www.imamhussain-fm.com |
| •مكتبة العتبة الحسينية | www.imamhussain-lib.com |
| •قناة كربلاء الفضائية | www.karbala-tv.net |
| •دار القرآن الكريم | www.daralquran.com |

للمزيد من المعلومات يرجى الاتصال على الأرقام التالية :

+(469)23942923 +(469)23906333 +(469)23155923 +(469)23759333 +(469)23677123 +(469)23722433

فاكس : +(964) 32 322767

هاتف محمول آسياسيل: +(469) 077 8695106

زين – عراقنا: +(469) 097 6356964

زين – أثير: +(469) 087 7290591 +(469) 087 7879904